الجوهر الشفاف في نسب العبادلة الاشراف

الباحث

السيد جاسم محمد عساف العبدلي



الطبعة الاولى

تشرين الثاني ٢٠٢٠

العنوان: الجوهر الشفاف في نسب

العبادلة الأشراف

تأليف: الباحث السيد جاسم محمد عساف العبدلي

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية :

٣٠٣٠ لسنة ٢٠٢٠





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق الرسول الاعظم المصطفى الامجد أبو القاسم محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد: -

تعد الكتابة في الانساب من الكتابات الاصيلة والرائدة في ميدان الفكر التاريخي عند العرب حيث ساهمت هذه الكتابات في تدوين سير الرجال الذين ترد ترجماتهم في سياق التسلسلات النسبية التي نتحدث عنها حيث ادى تدوين الانساب بصورة غير مباشرة الى تدوين تاريخ الاسر والعشائر ومن ثم القبائل ولذلك تعد هذه الكتابة من الكتابات المهمة التي لها الفضل في تدوين تاريخ الانساب.

ان دراسة الانساب امر منفرد في تعقيده وصعوبته وتشعباته وقد استرعى اهتمام الدارسين في هذا المجال منذ الفجر الاول للإسلام وصدر العديد من الكتب التي تتناول هذا الموضوع باستفاضة او أقتضاب.

واليوم ينضم الى هؤلاء المؤرخين والباحثين والدارسين الذين يهتمون في هذا الجانب النسبي او قريبا منه الأخ السيد الشريف جاسم العساف حفظه الله ورعاه ويضع كتابه المسمى الجوهر الشفاف في نسب السادة العبادلة الاشراف وان ما في هذا الكتاب نسبية تعد مصادر اساسية لمن سياتي الى الخوض بالدراسة والتحليل.

وان اهتمام السيد جاسم العساف في هذا الموضوع ينطلق من كونه احد افراد هذه الاسرة الكريمة فروع السادة الاشراف وانه يتميز بغيرة ومحبة صادقة لال البيت عليهم السلام كما يرتبط ارتباطا وثيقا في رغبة علمية للإيضاح الحقائق عن نسب ابناء عمومته الذين تعرضوا للظلم وتاريخهم يشهد بذلك ارتبط السيد بنسبه ارتباطا يستند الى المصادر والوثائق والمشجرات النسبية وذلك لكشف ما هو حقيقي او زائف من تواريخ انساب اسرته الكريمة.

كما ان الكتاب يتضمن دعوة لكل ابناء عمومته لتدوين انسابهم اذ ان الرواية الشفهية لحفظ الانساب لا يمكن ان ترتقي الى مستوى تدوينها وذلك بسبب النسيان وتقادم الزمن كما ان هذا العمل سيحمل الجيل المعاصر من ابناء الاسرة الكريمة على ان يعتزوا بأنسابهم وان يقدموا كل ما لديهم من وثائق انتسابهم وإننا في هذه المناسبة اذ نثمن هذا الجهد العلمي الكبير الذي يعد رائعا في منهجه وفي مادته.



والغاية الاساسية من تأليف هذا الكتاب هو اثبات حقيقة النسب الشريف وحفظ تاريخ العشيرة الكريمة من الاندثار ثانيا وباعتبار هذا الكتاب هو اول كتاب يوثق تاريخ هذه العشيرة الكريمة وسيرة ابنائها ويعد مصدرا لهم ونحن نعده مصدرا في نقابة السادة الاشراف ال البيت لان الغفلة التي اصابت تاريخ هذه العشيرة الكريمة ألحق خسارة فادحة بتاريخها خاصة بعد ان فقدت العشيرة معظم رجالها الكبار وذهبت معهم وثائقهم وذكرياتهم وطمست بذلك حقائق غاية في الاهمية ولعل هذا البحث القيم يكون دعوة لهم لأيلاء هذا الموضوع الاهمية البالغة قبل ان تخسر المزيد من الرجال وبالتالي ضياع تاريخهم بتقادم الزمن ان هذا الطمس المؤلم لتاريخ هذه العشيرة ونسبها يمثل لنا اكبر داع للولوج بهذا البحث فمنه تعالى العزم والقوم وعليه التوكل واليه الامر في الاول والاخر .

وقد قال الحافظ ابو علي الجياني (خص الله تعالى هذه الامة بثلاثة اشياء لم يعطها احد من قبلها وهي الانساب والاسناد والاعراب) ومن هذا المنطلق قام الاخ الاستاذ الشريف جاسم العساف بتدوين كتابه الرائع الجوهر الشفاف في نسب السادة العبادلة الاشراف تتبع فيه السادة الاشراف العبادلة الحسنية من ابناء واحفاد السيد الشريف الامير عبد الله الجد الجامع للأشراف العبادلة أمير مكة المكرمة موضحا فيه الاحداث والظروف التي لحقت لهذه الذرية المباركة علما انها ذرية ينفرد لها ما تستحق من ذكر و مالها من بصمة في تاريخ الامة العربية والاسلامية منهم قائد الثورة العربية الشريف حسين رحمه الله ومنهم من تولى امارة مكة المكرمة ولا زال احفاده يتصدرون بالحكم في المملكة الاردنية الهاشمية والاستاذ الشريف جاسم العساف تناول بحثه بطريقة المؤرخين ونقد المحدثين مع استخدام المصادر والمراجع الموثقة كتب الله له الاجر والقبول واعانه على اخراجه بهذه الحلة وانه لسفر قيم فيه نفع للسادة الاشراف العبادلة وما مر عليهم من ضياع واندثار وخاصة هنا عندنا في العراق ولا اريد ان اثني على هذا العمل لعلاقتي الخاصة بشخص السيد جاسم حفظه الله بل اترك هذه المهمة للسادة القراء ومن يعينهم في الامر وانا موقن تماما ان قيمة اي عمل لا تقاس بالجهد المبذول فيه فحسب وانما بنجاح المؤلف في الوصول الى الحقيقة والى افئدة الناس وعقولهم ايضا اهنئ الاخ السيد جاسم العساف على اصداره هذا الكتاب وارجو له دوام العطاء والتوفيق في مسيرته التي اختطها ونعم اجر العاملين .

الشريف الدكتور
محسن الغالبي الرضوي الحسيني
رئيس الهيئة العالمية للأنساب والارشفة التاريخية
نقيب السادة الاشراف في العراق



بسم الله الرحمن الرحيم

كانت القرون الاخيرة من تاريخنا الاجتماعي قرونا عجافا من حيث التدوين التاريخي ولا سيما تحركات العشائر العربية فيها والتي انقطعت اخبارها عنا سنين طويلة بل وقرون فبعد ان حل الاضطراب في اقليم الحجاز بركنيه مكة المكرمة والمدينة المنورة نتيجة التنازع على السلطات فضلا عن التنازع بينهما. فانطلقت العشائر الى البادية بعيدا عن ساحة الصراع ومن البادية انطلقوا الى العراق والشام وبقية البلدان وقد كانت لهذه الهجرات الفضل الكبير اذ انها حفظت وجه العراق العروبي.

هذه رؤية مؤلف هذا الكتاب الذي كتب فابدع وصاغ وما اروع فلقد تمتع هذا الرجل بالنظرة الثاقبة والجراءة في طرح الرأي فأماط اللثام عن الكثير من انساب الناس التي طواها النسيان وسطوة الأحلاف حتى اضحى داره العامرة مهوى افئدة كل باحث عن حقيقة نسبه الضائع نتيجة ذلك ولا اعتقد بان رجلا خرج من عنده وضالته معه وهنا في هذا السفر الممتع يكتب لنا السيد جاسم محمد عساف العبدلي فضلا عن أهمية علم النسب قي موضوعة التذبذب في الانتساب ودور الشعوبية فيه ثم الصراعات الداخلية في مكة حيث الأشراف الحسنيين والمدينة المنورة حيث السادة الحسينيون وخروج العبادلة من مكة الى وجهاتهم التي قصدوها ثم ينتقل الى علم النسب والحاجة اليه ولعله هنا يريد أن يقدم الأدلة على ما ذهب اليه من حقائق فيما مضى من القول . اذ لم يكن الاهتمام بالأنساب وليد عصر خاص او قومية خاصة او بلد خاص بل وليد حاجة الأنساب المتجددة في كل عصر وحين ثم يدخل في مبتغاه اذ يبحث في موضوعة النسب النبوي الشريف ليوصلنا الى الولوج في أشراف مكة أقدم أسرة شريفة في العالم.

في هذه الشجرة المباركة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء تسمو قبيلة العبادلة الأشراف.

والتي تنحدر من صلب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمام الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام وهنا يفصل بكل ثبات ورباطة جأش في موضوع يفرده الا وهو نسب قبيلة العبادلة الأشراف.

ففي العراق تستقر أعداد كبيرة من العبادلة الأشراف في بغداد وديالى وواسط وميسان والبصرة وذي قار والقادسية والمثنى والنجف وكربلاء وبابل وصلاح الدين وكركوك ونينوى والأنبار.

ثم ينتقل المؤلف الى علاقة العبادلة الاشراف بقبيلة عنزة العدنانية وهو موضوع هام وخطير يبحث العلاقة بين الطرفين ومنها التحالف الذي القى



بظلاله على العلاقة بينهما ذلك التحالف الذي سيجد القارئ تفسيرا له وكيف فك المؤلف الحصيف رموزه ليضع كل في مكانه ومحله.

واخيرا فالمؤلف يوقد شمعته المنيرة في مسك الختام فيتناول بالتحليل الدقيق موضوعة ((العبادلة وشمر.. قراءة في جذور العلاقة بينهما)) فالعلاقة بين العبادلة وشمر تختلف عما هي عليه مع عنزة فمع شمر علاقة دم ونسب ووحدة هدف ومصالح ومصير على حد ما ذهب اليه.

وهنا كان لزاما على الباحث ان يفرد موضوعا هاما وخطيرا ذلك هو ((شمر والحقيقة)) وهو بذلك يريد ان يوصل للقارئ حقيقة يسعى الكثير لطمسها الا وهي حقيقة شمر وتاريخ ظهورها على مسرح الاحداث وهو هنا انما يفصح وبكل جراءة عن رؤيته الثاقبة وحسه العلمي وتحليله الذي يفصح عن عقلية متفتحة متنورة.

فهنا سيميط السيد الباحث اللثام عن حقيقة التجمع الذي دخل العراق وهو يحمل اسم شمر عام ١١١٨ ه وما هي الاجنحة التي ضمها هذا التجمع وما هي المسميات التي دخلت تحت خيمته واين استقر هذا التجمع ثن تشتت بعد واقعة المشيهد عام ١١١٨ ه بين العثمانيين وهذا الجمع وما هي الوجهات التي قصدوها بعد ان خسروا المعركة مع العثمانيين.

المؤلف من تناول المزاعم والافتراءات التي الصقت ببعض فروع هذا التجمع ليختم سفره الرائع هذا في (اعمدة قبيلة شمر وزعمائها) اذ اعتمدت هذه القبيلة منذ نشأتها على عدم جعل الزعامة فيها وراثية بل اجملت المواصفات الواجب توفرها بالزعيم بشروط تزيد عن كونه من اهل بيت النبوة وهذه الصفات هي الرجولة والبطولة والنجدة والكرم وعراقة الاصل وصفاء النسب.

ان الخوض في عباب هذا البحر وأعني به علم النسب ممزوجا بالتأريخ لهو أمر يحتاج الى رباطة جأش ورؤية وثقافة عالية وحسن اطلاع ومخافة الله أولا واخيرا وذلك ما وجدته في شخصية السيد جاسم محمد العساف العبدلي لما يتمتع به من رؤية ثاقبة وجرأة في الطرح فضلا عن القيم الروحية والاخلاقية العالية التي يتمتع بها ابتداءا من الالتزام بمبادئ الشرع الحنيف مرورا بالخلق الرفيع ومحبة الاخر.

تمتد علاقتي به الى ما يقرب ٢٥ عاما وجدت فيه كل خصال الرجل الطيب المحب لأهله الذي لا يبخل في علم يكتنزه. داره مشرعه للقاصي والداني ولكل باحث عن الحقيقة يعجبك فيه بساطته وهدوئه وقلمه البارع وخطه العربي ذو حرف رشيق وجميل كيف لا وهو من موظفي العهود السابقة التي كانت تعتمد على الكتابة اليدوية في معاملاتها بوقت التعامل المادي لا يحتكر المعلومة

مهما كانت شغوفا للقراءة محبا للعلم وأهله تعجبك مجالسته والاستماع له لذا تجدني حينما أزور نسابتنا في الرمادي فأني اقضي غالب وقتي في داره العامرة ادعو لعزيزي واخي الكبير ابو رياض بالصحة والعافية وطول العمر سائلا المولى القدير ان يجعل هذا الجهد الطيب في ميزان حسناته مع دعاؤنا له بالموفقية والفلاح واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

أ.د. قاسم حسن آل شامان السامرائي

سامراء المحروسة ٢٢ / ١٠ / ٢٠١٩



بسم الله الرحمن الرحيم

{رَبّنا إفتَح بَينَنَا وَبَينَ قَومِنا بِالحَقّ وَأَنتَ خَيرُ الفاتِحِينَ}

الأعراف/٨٩

مقدمة

يفصحُ عِلمُ النَسَبِ وتأريخُهُ في جانبٍ مِن جوانبه عن دوره في الكشْفِ عن وثائقِ الأمس، البعيدِ والقريبِ، عندما يُعيدُ عرْضَ المكتشفات وتَصْنيفِها، فهي الشاهِدُ على كلّ عصْر، وفي هذا الإطار يتمكّنُ الباحثُ بفعلِ الوثائقِ والمصادرِ واللّقى والآثارِ الأخرى من التوقُفِ على خَصائصِ المراحِلِ وتطوّرِها، إذ تتاحُ فرصةُ الموازنةِ بعدَ التحليلِ والبحث. أمّا الارتكاز على العصْرِ (الشفاهي) فإنه سيُعرّضُ النصوصَ للنسيانِ والضياعِ والتلف.

كذلك الذهاب إلى كتب المستشرقين والرحالة للإستنجاد بها لتثبيت باطل، حيث إن من ضعف الحيلة ألاّ يجد الإنسان من يستنجد بهِ في معرفة ركن مهم من أركان كيانه الأجتماعي، ألا وهو نسبه، إلاّ هؤلاء المستشرقون الذين لمِ يدعوا صالحاً إلاّ أفسدوه، ولا حقاً إلاّ شوهوه، ولا زوراً إلاّ روجوه، ولا فاحشةً إلاّ أعلنوها، ولا سبيلاً إلى كل رذيلة وجريمة إلاّ سلكوها.

أليسوا هم الذين عبثوا بالإنجيل وحولوا عبادة النصارى في الوحدانية إلى التثليث؟ أليسوا هم الذين أذاعوا بالفاحشةِ على أنبيائهم، فلم يسلم منهم أحد لا داوود ولا لوط؟ ألم يمسخوا التوراة ويفتروا على الله الكذب ويخضعوا الباري – سبحانه- لنزواتهم، وأعلنوا إتهامه بالتقصير في حقهم، وإعتبار أحبارهم أرفع منزلة من ربهم، يملون عليهِ ما يريدون؟؟

ثم يأتي ليقرر في نسبه أو نسب عشيرتهِ عما في كتبهم من سبل الهدم والمتاجرة بالكذب مما يخدم مصالحهم أولاً وأخيراً ولا غرابة من سوق هذه الأخبار الباطلة لكن الغريب المطالبة بالتصديق بهذه الأباطيل.

تحتاجُ الكتابةُ التاريخية إلى أنْ يتوخّى الباحث الدقة في بحثه، ولاسيما عندما يتعرض فيه إلى العشائر ودورها في أيّ بلدٍ من البلدان لما يترتب عليه طمسُ كثير من الحقائق التي تترك أثراً سيئاً في نفوس تلك العشائر.

لأنّ الوهن الذي أصاب أنسابنا هو بسبب عدم حقيقة ما ينقلُهُ بعض الكتاب وليس في النسب، سيما وأن علم الأنساب وعلم التأريخ يؤخذ من مصدرين: -

الأول: - من السطور، وهو ما تمّ تدوينه



والثاني: - من الصدور، وهو ما زال في صدور الناس ولم يدون بعد

ولعلّ البعض منها أصحّ من الآخر، إذ ليس كلّ الوثائق القديمة أو مشجّرات النسب هي التي يعول عليها في إثبات صحة النسب، فإذا كان لكلّ فردٍ أو عشيرةٍ أو قبيلةٍ وثيقةٌ يحملها بيدهِ تؤيدُ صحة تسلسُلِ الأجدادِ والانتماء ... فلماذا إذن نبحث عن أنساب الناس؟ ولماذا نعُدّ التواتر من دلائل صحة النسب؟ وهناك كثير من الأسر والعوائل هي من السادة العلوية الأصل ولو لم تشتهر بالسيادة بين الناس، ولكن الحقائق التاريخية والنسبية تثبت ذلك.والأدب – القرن الثاني عشر إلى اليوم

لقد هيأ الله تعالى للنسبِ النبويِ الشريفِ علماءَ نبلاءَ يَنفون عنهُ تحريفَ الغالينَ وانتحال المبطلينَ وتأويل الجاهلين، وقد أخذ هؤلاء العلماء على عاتقهم إحياءَ ما أندرس من هذهِ الأنساب وإزالة ما دسّهُ عليه الشعوبيون.ومن هذهِ الخصالِ السيئةِ التي دُسّتْ على النسبِ النبويِ الشريفِ هو دُخولُ مَنْ لاحَظّ لهم بهذا النسبِ عليهِ، أو إبعادُ ونفيُ مَن هو منهُ ، فقام هؤلاِء العلماءُ ببيانِ مَن دخلَ عليهِ زوراً وبهتاناً،وحذّروا منهم وبذلوا الجهودَ الجبّارةَ مِن أجل الدفاعِ عن النسبِ الطاهر، فجزاهمُ الله تعالى خير الجزاء.

فالواجبُ على المعنيين جميعا ولاسيما المشتغلين والمهتمين بهذا العلم أن يرجعوا في معرفة الصحيح منه والسقيم إلى هؤلاء العلماء الذين أفنوا أعمارهم في التمحيص والتدقيق في مجال هذا العلم.

ورحم الله الإمام الجليل مالك بن أنس إذ يقول كلمةً رائعةً نفيسةً أوردها العلامة القسطلاني بكتاب ((لطائف الإشارات)) ٨٠،٩٤/١ نصّها: -

((كلُ عِلْمٍ يُسألُ عَنهُ أهْلُهُ))

وهذهِ الكلمة الذهبية وغيرها من نصوص السلف تُوجب الرجوع إلى ذوي الاختصاص في العلوم، وتضعُ الحدّ لمن يتطاولُ ويتجاسر على غير تخصصهِ، فكما أنّ الفقهَ لا يؤخذُ من المحدّث غير الفقيه، كذلك لا يؤخذ الحديث من غير الفقيه المحدّث، وهكذا بقيةُ العلوم، وقد قال الشاعر: -

يا باريَ القوسِ برياً لَسْتَ تُحسنهُ — لا تظلِمِ القوسَ إعط القوس باريها

وقال الآخر: -

إذا لَـمْ تستطِعْ شَيئاً فدَعهُ — وجاوزهُ إلى ما تستطيـــع

ومن تساهل في هذا وأخذ بقول كلّ قائل ولم يرجع إلى أهل الاختصاص فهو حاطبُ ليل، وكثيرون هم الذين يروون كلّ ما يقرؤون ويسمعون، ويكون

في ذلك الكذب والإساءة، (وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا)، والعامّة تأخذ منهم وتسمع لهم، وإنّ من يأخذ بالشاذ من علمِ النسب والأباطيل والخرافات، ويروي كلّ ما قرأ وسمع ولا يميز بين ما يصح وما لم يصح، لا يجوز أن يكون مرجعاً في هذا العلم، فالرجال تُعرف بالحق، لا الحق يُعرف بالرجال.

حدانا إلى كتابة هذه الرسالة ما رأيناه من ظهور مشجرات انساب قدمت إلى الجهات المختصة كانت مثارا للشك، صحيح أن أي نسب يفقد أهميته ويبقى نسياً منسيا إذا لم يقيض له من يحتفظ بمعرفته، ولكن ليس صحيحا أن يتكلم قوم عن نسب عشائرهم بما لا يصح.

لم تكن بعض الجهات المسؤولة عن استلام تلك المشجرات وتدقيقها تمهيدا لرفعها إلى جهات أعلى بالمستوى الذي يسمح لها ويؤهلها لإعطاء الرأي عن نسب أي شريحة من شرائح المجتمع فضلا عن القبائل والعشائر، لأنها أساساً لا تعرف عن نفسها من أي طينة هي، فكيف بها لمعرفة الناس ؟!، ومن عجز عن معرفة نفسه فهو عن معرفة غيره أعجز. وقد قيل قديما ((فاقد الشيء لا يعطيه)).

انغمست بعض الأسَرُ والعشائر في الجهل بنسبها وذهبت بعيدا في أوهامها إلى حد الركون والالتجاء إلى بعض من يسمون أنفسهم بالنسابين، وهم في الحقيقة -نصابين- وليسوا نسابين، وعملوا لهم مشجرات نسب وهمية بعيدة عن الصدق، ومع ذلك فقد صادق عليها أولئك النصابون وسُلّمت إلى الجهات ذات الصلة بالموضوع.

إن الشيء الذي يؤسف له أن بعض هذه الأسر والعشائر هي في الحقيقة من ذوو النسب النبوي الشريف، سواءً حسنياً كان أم حسينياً، أم علوياً أم عباسياً أم جعفرياً أم عقيلياً أم غيرهم من بني هاشم. ولكن هذا البعض قد عدّ نسبه فكرة وحمّلَ نفسه مشاقّ البرهنة عليه دون الرجوع إلى المصادر الموثوقة القديمة والمشجرات المعتمدة أو الموروث المتواتر التي تتحدث وتحدد نسبه بشكل تفصيلي تباهى هذا البعض بإهدار كرامة أسرهم وعشائرهم وتحطيم تاريخهم ويطلقون لغرائزهم العنان بما لا يصح من القول.

فإذا بُليت بجاهِلٍ متحكّمٍ   يرى الأمور من المحال صوابا

وقد صور القرآن الكريم بعض النفوس الضّالة الموغِلة في الانحراف ليكون فيها عظة وعبرة لكلّ صاحب فطرة سليمة أو عقل رشيد، فضرب لنا مثلا بمن ((أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ)) (لأعراف:١٧٦).



وهيهات هيهات أن يستجيبوا للتفكير وقد عطلوا مواهبهم الفكرية وطمسوا ومضاتهم الروحية، وعاشوا في نطاق خيالاتهم الوهمية، ((لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ)) (الأعراف:١٧٩).

تعيش بعض الحيوانات في نظام اجتماعي متساند متكامل، ولكن هؤلاء يعيشون فرادى هائمين على وجوههم منقادين لغرائزهم، فلا يدمرون أنفسهم وحدها، بل يدمرون معهم العشيرة شر تدمير إذا لم يوقفوا عند حدهم، وتتبنى أعمدة القوم مهمة إيقافهم، وإذا اقتضت الضرورة عزلهم عن العشيرة.

ولقد نبّه القرآن الكريم إلى أمثال هؤلاء المنحرفين من قديم، إلّا أن الأنانية الحمقاء تقطّعُ أواصر المجتمع وتفسد نظام الحياة فتقضي على الأمم والشعوب، بل تقضي على البشرية القضاء الأخير.

قال تعالى:-((وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ)) (المؤمنون:٧١).

وقد دعا القرآن الكريم إلى التعجب ممن ألغى عقله وحجب حواسه عن الإدراك وآثر أن يحيا في نطاق شهواته: - ((أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلا تَذَكَّرُونَ)) (الجاثية:٢٣). لقد انتشر وباء هذه الانحرافات حتى عمّ أكثر أسرنا وعشائرنا، فآن لنا أن نقاوم عدوى هذا الوباء قبل أن يتسلل إلى من قال الله فيهم ((إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)) (الأحزاب:٣٣). وذلك خدمةً للنسب النبوي الشريف، ونجعلها خالصة لوجه الله تعالى، ونعمل بقوله تعالى:-((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا)) (النساء:٥٨).

فما دامت لدينا ولو معلومة صغيرة تخص غيرنا فإننا نعدّها أمانة بأعناقنا تخص ذلك الغير. فالواجب المفروض أداؤها إلى أهلها. قال الرسول محمد ﷺ:-((الناس أمناءُ على أنسابهم)). فالعلم بالنسب أمانة لأهل ذلك النسب، فالسعيد من يبرئ ذمته ويصون نفسه من المهالك. ويرد ما ليس له إلى أهله سواءٌ كانوا أولاده أم أحفاده أم أبناء عشيرته أو غيرهم.

لقد نـهى الإسلام عن أن يكون للإنسان لسانين، يعني صاحب وجهين، يلقى كل طائفة بما يرضيها، ويظهر لها انه معها ومخالف لغيرها، وهذا من صفات المنافقين الذين قال فيهم القرآن الكريم:((مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لا إِلَى هَؤُلاءِ وَلا إِلَى هَؤُلاءِ)) (النساء:١٤٣). وفي السنة النبوية الشريفة، قال عليه أفضل



الصلاة والسلام: - ((من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار))[1]

وقال عليه الصلاة والسلام: ((تجد من شرار الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه.))[2]

والإمام علي عليه السلام يقول: - ((إن لسان المؤمِنِ من وراء قلبه، وان قلب المنافق من وراء لسانه، لان المؤمن إذا أراد أن يتكلم تدبره في نفسه، فإن كان خيرا أبداه، وان كان شرا واراه، وان المنافق يتكلم بما أتى على لسانه لا يدري ماذا له وما عليه)).

ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: - ((لا يستقيمُ إيمانُ عبدٍ حتى يستقيمَ قلبهُ، ولا يستقيمُ قلبُهُ حتى يستقيمَ لِسانُهُ)). أي أن لسانَ الإنسان تابعٌ لاعتقاده، فإن كان مؤمناً نطق بالصدق والحق وقال ما اعتقده القلب، وإن كان منافقا قال ما ينال به غرضه الخبيث، لأن لسانه تابع لقلبه المريض المملوء نفاقاً وكذباً وحقداً وقبحاً وبذاءةً. وما أحسن قول الأمام علي بن أبي طالب عليه السلام: -

لا خير في وِدّ امرئ متلَوّن إذا الريح مالتْ مالَ حيثُ تـميلُ

تقضي جميع هذه ألمواعظ في حدود النسب على عدم جواز الادعاء إلى نسب غير حقيقي لما فيه من الموانع والمحاذير الشرعية، فالنسب ليس رداءً أو حاجةً انتهى موسمها وينبغي إبدالها لما يناسب الموسم الآخر. فكما أن فصيلة دم الإنسان لا يمكن تغييرها، فالنسب كذلك لا يمكن تغييره، لأنه حقيقة وليس لأحد أن يدخل في الحقيقة حيلةً، فإنّ الحقيقة إثبات الشيء صدقاً أو نفيهُ صدقاً، فما كان ثابتاً حقيقةً فنافيهِ بحيلةٍ مُبطِل، وماكان منتفياً حقيقةً فمثبتهُ بحيلةٍ مُبطِل. والأمانة العلمية تقتضي أن نعترف بأنّ الباحث العلمي الحقيقي في التاريخ وبضمنهِ علم النسب لا يجوز له أن يأخذ الوثائق على علّاتها أو أن تجرّهُ الأحكام المسبقة إلى نتائج غير دقيقة لا يرتضيها لنفسه بل يجب بذل الجهد والاعتماد على التحليل الموضوعي الصارم، والالتزام بالمنهج العلمي الدقيق في مقارنة الحقائق على أساسٍ رصين وهادئ ومتوازن، وأن يكون الغرض هو أمانة العلم وحقيقة التأريخ ليس إلا.

---

[1] رواه أبو داود.

[2] ص٦٥١ ج٢/فقه الإمام البخاري عن صحيح البخاري بفتح البارئ ١٣/٨٤-٨٥ للعسقلاني.



وعلى هذا فالأجدر بنا أن نكون أكثر وعياً واستنارة فنتخذ موقفا جديداً من أنسابنا غير موقفنا الذي دفعتنا إليه الأفكار التي ظل كتاب الأرصفة والمقاهي يرددونها وقتاً طويلا وهي ليست في الواقع إلا وليدة إلتباسات قديمة وأوهام تاريخية أغمض أصحابها أعينهم عن معرفة نسبهم وتأريخه، رافضين أن يقفوا على حقيقة علومه ومعارفه مستنكفين أن يعترفوا بفضل من يقودهم إلى الحقيقة.

إذ من بوادر هذا العصر أن بدأت الحقائق التاريخية تظهر وتنجلي للناس بعد سباتها الطويل تحت كابوس الفترة المظلمة التي قد خلا فيها الميدان للأعداء والشعوبيين فكتبوا ما شاءوا وحرّفوا وزوّروا وزيّفوا دون خوفٍ من الله ولا وازعٍ من ضمير. فالذي حثنا على استجلاء تاريخ هذه القبيلة – موضوع بحثنا- في عهده الأقرب هو وفاة الحسّ التاريخي في حركة التأليف المعاصر، ونفاق المؤرخين، وتشبثهم بالأضغاث والتخرصات، وإتكالهم على روايات المقاهي وأحاديث المجالس وفيض الذاكرة المريضة.وكان هذا وغير هذا حافزاً إلى أن نعيد النظر في أنسابنا وتأريخها، ونفحص معالمها الغبشاء بألف مجهر، ولن يتأتى لنا أن نقول الكلمة الصادقة الفاضلة في معرض الليالي التي صاغت للعبادلة الأشراف شرفهم، فبدون ذلك لن نستطيع أن نضع أقدامنا حيث يجب.ولقد دفعني شعوري بواجب الإسهام في خدمة أبناء عشيرتي إلى إخراج هذا البحث , مؤملاً أن أكون قد وفقتُ فيما قصدت , متمسكاً بقولهِ تعالى :((قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى)).

أضع هذا الجهد بين يدي القارئ ولسان الحال يردد قول الراغب الأصفهاني: - إني رأيت ألا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلّا قال في غده:- ((لو غُيّر هذا لكان أحسن، ولو زيدَ كذا لكان يُستحسن، ولو قدُّم هذا لكان أجمل ولو تُركَ هذا لكان أفضل. وهذا من أعظم العبر. وهو دليل على استيلاء النقص في جملة البشر)).

الباحث
جاسم محمد عساف العبدلي
محافظة الأنبار / الرمادي
هاتف /٠٢٤٤٢١٥٢٠
موبايل /٠٧٩٠١٦١٣٧٣٢



علم النسب والحاجة إليه

النسب لغــة: -

نسب القرابات، وهو مطلق الوصلة بالقرابة في الآباء خاصة، وجمعها انساب. فيقال بينهما نسب، أي قرابة، ونسبته إلى أبيه نسباً، عزوته إليه، وانتسب إليه اعتزي، والنسيب من كان أصله ثابتا.

النسب اصطـلاحاً: -

هو علم يعرف منه انساب الناس، والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في نسب الأشخاص. لقد أبدع العرب أيما إبداع بتدوين كتب الرجال وتوثيق سيرتـهم، ووثّقوا الحوادث التاريخية، وقد امتد هذا الأسلوب حتى أحاط بكل جوانب حياتـهم ليشمل كل مفرداتـها، ومن أهم ما اهتموا به هو علم النسب، فنجد إن الأنساب كانت من أهم أصناف الكتابة التاريخية منذ عصور ما قبل الإسلام إذ أعطوه اهتماماً خاصاً، وكانوا يؤمنون بما للنسب من أهمية في خُلُق الإنسان، ويعتقدون جازمين بان أعمال آبائهم وأجدادهم تُسبغُ عليهم المكانة المرموقة في مجتمعهم، وهذا ما جعلهم يصبون بالغ اهتمامهم على النسب ويتفننون في عمل مشجراته وحفظها، فضلاً عن هذا فقد كان المهتمون بالأنساب يحفظون معلوماتهم عن ظهر قلب.

وبعد ظهور الإسلام نجد أن الاهتمام بالنسب قد تطور، ولا سيما بعد توسع الفتوحات الإسلامية واختلاط العرب بالأعاجم وظهور الحركة الشعوبية، إذ اخذ علماء النسب على عاتقهم قيادة الدفاع الفكري عن العروبة وأصالتها ووجودها ضد الهجمة الشعوبية الحاقدة على العرب والإسلام معاً، وبالمقابل فان الشعوبيين توجهوا بكل طاقاتـهم وجهودهم لطعن مآثر العرب وتاريخهم ودينهم وتشويهها، وهذا ما نراه يظهر اليوم من جديد في بعض مجتمعاتنا، فالحركة الشعوبية مازالت تعمل بكل نشاط من اجل تمرير أهدافها للنيل من العروبة ومرتكزاتـها عن طريق مؤسساتها المنتشرة في المجتمعات العربية.

يقول الدكتور عبد العزيز الدوري بكتابه- الجذور التاريخية للشعوبية – ص٧٦:- ((...وحين تهاجم الشعوبية العرب وتحاول رسم صورة مربكة للأنساب، تجد من يكتب بروح المؤرخ المحقق ليظهر متانة الأنساب العربية وليبين دور العرب في التاريخ الإسلامي عامة، انظر إلى انساب الأشراف للبلاذري وتأمل محتوياته ترَ أن هيكل هذا التاريخ يستند إلى الأنساب العربية، وتشعر بأن العرب كانوا محور التاريخ)).



وقال الدكتور ناجي معروف بكتابه – المدخل إلى تأريخ الحضارة العربية – ص١٤٤:-((فلما جاء العباسيون وازدادت العناية بالأنساب ايضاً، والفت فيها الكتب للرد على الشعوبية ومطاعنهم في العرب، كان الاهتمام بالأنساب العربية للدفاع عن مراكز العرب وأوليتهم الاجتماعية)) .

ومن مطاعنهم، أن قوماً من الشعوبية يفضلون العجم على العرب، متجاهلين إن كل من فضل العجم على العرب لا بد أن يكون فيه عرق المجوسية. فالشعوبيون كثيرون، وليس من السهل تمييزهم إلا من خلال بعض التصرفات التي يأباها العربي، كالخيانة والانسياق وراء الأجنبي وعدم مراعاة العهود وعدم الإنشداد إلى ارض العرب، وكره علم النسب. ولا يخفى أن قوماً من العجم خرجوا أول الإسلام فتفرقوا في بلاد العرب. فمن أقام منهم في البصرة فهم الأساورة، ومنهم من أقام في الكوفة فهم الأحامرة، ومنهم من أقام بالشام فهم الخضارمة، ومنهم من أقام بالجزيرة فهم الجراجمة، ومنهم من أقام باليمن فهم الأبناء، ومنهم من أقام بالموصل فهم الجرامقة ، ومن الجدير بالذكر فان الأساورة قد اختلطوا مع قبيلة تميم، ويطلق عليهم الحمران ، أما الاحامرة فقد اخذوا يطلقون على أنفسهم لقب الحميري ، ومن يرغب بالمزيد من المعلومات عن هؤلاء، فليراجع كتاب فتوح البلدان للبلاذري – فمنهم قاتل مسلم بن عقيل (ع) بكر بن حمران الحميري – نسبة الى جماعة تدعى الأحامرة كانت تسكن الكوفة من اصل فارسي.

لم يكن الاهتمام بالأنساب وليد عصر خاص، أو قومية خاصة، أو بلد خاص، بل وليد حاجة الإنسان في عصوره الغابرة، إذ كانت الحاجة تدعوه إلى الألفة والتعاطف، وكان تنازع البقاء يخلق أجواء محمومة يحتاج معها الإنسان إلى الحماية والقوة، فهو منيع بعشيرته، عزيز بأقوامه، لذلك اهتم بنسبه ووشائجه فحفظها ورعاها، كما حدبت علية أصوله فضمته بين أحضانها تحميه عادية الأبعدين، وترد عنه كيد المعتدين، وقد أخبرنا القران الكريم حال نبيين من أنبياء الله تعالى، نعى أحدهما قوته لفقدان العشيرة فقال: ((لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ)) سورة هود.

والثاني حمته منعة قومه حتى هابه أعداؤه فقالوا له: - ((لولا رهطكَ لرجمناك)) سورة هود.

وقد اعتنى العرب قبل الإسلام وبعده في ضبط أنسابهم الى أن كثر أهل الإسلام، واختلط العرب بالأعاجم فتعذر ضبط النسب بالآباء لدى الكثيرين، فانتسبوا إلى بلدانهم أو حرفهم، أو نحو ذلك حتى غلب هذا النوع من النسب على نسب الأصول. ولم تكن هذه العناية من مبتكراتهم وخصائصهم فحسب، فهناك أمم أخرى حدثتنا عنهم زبر الأولين، وقد حفظت تلك الأمم أنسابها،



ودونت أعقابها بما يحفظ لها ذلك، عناية منها بطارفها وتليدها، لعزها ومجدها. فالأمة الصينية الكبرى أشد الأمم قياماً على حفظ الأنساب، حتى انهم يكتبون أسماء الآباء والجدود في هياكلهم، فيعرف الواحد الأنساب الى ألف سنة فأكثر.

وكانت للإفرنج عناية تامة بالأنساب في القرون الوسطى والأخيرة، وكانت لهم دوائر خاصة لأجل تقييدها وضبطها، ووصل أخرها بـأولها.

كما ضبط اليهود والنصارى أنسابهم بعض الضبط، إذ إن ابن الطقطقي وهو من أعلام القرن السابع الهجري يقول: - ((بلغني أن نصارى بغداد كان بأيدهم كتاب مشجر محتو على بيوت النصارى وبطونهم)). فهذه الأمم وان اعتنت بأنسابها بعض العناية، واهتدت الى ضبط مفاخرها نـوعاً من الهداية، فلم يبلغوا مبلغ العرب الذين كان هذا الفن غالباً عليهم.

ولما جاء الإسلام أكد على رعاية الأنساب وحفظها، وحث على صلة الأرحام، وبنى على ذلك كثيراً من أحكامه، ليهتم المسلم بحفظها في حدود حاجته الشرعية، لا على أساس التفاخر والعصبية القبلية، فقد قال الله تعالى في سورة الحجرات: - ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)). والمراد بذلك التعارف بين الناس، حتى لا يعتزي أحد إلى غير آبائه، ولا ينتسب إلى سوى أجداده، وعلى ذلك تترتب أحكام النكاح والإرث والعتق والديات والوقف وغيرها. وقال الرسول الكريم محمدق، في الحديث الشريف الذي رواه الإمام احمد بـن حنبل في مسنده:((تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فان صلة الرحم محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأثر.)). من هذا تظهر أهمية النسب عند العرب، مهما كثرت قبائلهم، وتنوعت طوائفهم، وتعددت فروعهم ووشائجهم، وتباعدت مواطنهم وتباينت نزعاتهم.

فالنسب العريق ذلك النسب والسبب الوثيق ذلك السبب

ناهيك عما قاله رجال العلم والأدب الأقدمين عنه. فقد قال ابن عبد ربة الأندلسي، في عقده الفريد: - ((...قد مضى قولنا في النوادب والمراثي، ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في النسب الذي هو سبب التعارف، وسلم التواصل، به تتعاطف الأرحام الواشجة، وعليه تحافظ الأواصر القريبة، فمن لم يعرف النسب لم يعرف الناس، ومن لم يعرف الناس لم يعد من الناس)).

وقال ابن عبد البر في كتابه – الأنباه على قبائل الرواة: -

((ولعمري ما أنصف من زعم إن علم النسب علم لا ينفع، وجهل لا يضر)).

وقال السمعاني، في كتابه – الأنساب: - ((ومعرفة الأنساب من أعظم النعم التي أكرم الله تعالى بها عباده، لأن تشعب الأنساب على افتراق القبائل والطوائف، أحد الأسباب الممهدة لحصول الائتلاف، وكذلك اختلاف الألسنة والصور والألوان والفِطَر.)).

وقال النويري بكتابه نهاية الأرب في فنون الأدب: -

((ومعرفة انساب الأمم مما افتخرت به العرب على العجم، لأنها احترزت على معرفة نسبها، و تمسكت بمتين حسبها، و عرفت جماهير قومها و شعوبها، و أفصح عن قبائلها لسان شاعرها وخطيبها، واتحدت برهطها و فصائلها و عشائرها، و مالت إلى أفخاذها و بطونها و عمائرها، و نفت الدعيّ فيها، و نطقت بملء فيها.))



التذبذب في الانتساب ودور الشعوبية فيه

تشير بعض آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة إلى أن آل بيت الرسول محمد ﷺ عامة وذريته الشريفة من ابنته سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) خاصة، سيواجهون من الظلم تشريداً و تطريداً وتقتيلاً وقد افتتن المسلمون بهم منذ اللحظة الأولى من وفاة سيدنا رسول الله محمدق إلى يوم الناس هذا، بل سيدوم هذا الحال إلى قيام الساعة. إذ أن العباسيين بعد تغلبهم على خصومهم الأمويين اظهروا العداء السافر لأبناء عمومتهم من العلويين، ونكلوا بهم أشدّ مِن تنكيل الأمويين ببني عمومتهم من الهاشميين، ولاسيما في زمن أبي جعفر المنصور والمتوكل على الله. وخلال مدة حكم الدولتين الأموية والعباسية تشرد الكثير من أهل البيت في مشرق العالم الإسلامي ومغربه، وقد ساعد الانتساب إلى المدن أو الحرف والصنائع والوظائف أو الفرق والطرق الدينية أو الطوائف المذهبية على تحاشي النسب الحقيقي عند الأزمات الحادة والظروف الحرجة التي كانت تواجه آل البيت في تغرّبهم. وكان هذا الانتساب خلافاً لعادات العرب، ولم يكن معهودا لديهم إطلاقا.

وبهذا الخصوص يقول الدكتور ناجي معروف في الجزء الأول من كتابه –عروبة العلماء المنسوبين إلى البلدان الأعجمية في المشرق الإسلامي – صفحة ٨٨ ما يلي: - ((لم يُسمع بوجه عام أن أحدا من العرب في الجاهلية وصدر الإسلام وخلافة الأمويين، انتمى أو انتسب إلى المدن وإنما كانوا ينتسبون إلى قبائلهم وعشائرهم، وإلى أفخاذها وبطونها، فنسمع على الدوام: - القرشي والمخزومي والزهري والسُّلمي والتيمي والتميمي والسهمي والعدوي والباهلي والاسدي. وأما الأعاجم فينتسبون إلى المدن والقرى والأماكن ولا يعتزّون كالعرب بانتسابهم إلى الآباء أو الأمهات أو القبائل وبطونها وأفخاذها، ويبدو بوضوح وجلاء أن اعتزاز العرب بالنسب إلى قبائلهم وآبائهم والدفاع عنه كان شديدا جدا، حتى أصبح الأعاجم ينتسبون إلى القبائل العربية بالولاء، باعتبار أن مولى القوم منهم، وقد ذهب البعض إلى أن ينتحلوا لهم انسابا عربية معروفة)).

كان إظهار النسب العربي في عهد ساد فيه الأتراك أو البويهيون من الأمور الصعبة التي تعرّض أصحابها إلى المطاردة والتعذيب فضلا عن أن



البويهيين الذين زرعوا بذور الطائفية في العراق وحاربوا مناوئيهم كان له أثرٌ كبيرٌ في إخفاء الأنساب العربية سواء أكانت عباسية أم بكرية أم عمرية أم أمويّة ....الخ، أم في انتحال انسابٍ علوية لينالوا الحظوة عندهم، وقل عكس ذلك في السلاجقة، وقد أصابت هذه الإجراءات حتى قبور الموتى وأضرحة العلماء، (نفس المصدر صفحه ٩٤).

وأصبح للتسنن أو الترفّض والتشيّع أثرٌ في إعلان النسب أو إخفائه أو تبديله أو الانتساب إلى المواطن والحرف ....الخ.

إذ لم يكن أحد بمصر يجرؤُ في خلافة الفاطميين على تسمية أولاده باسم أبي بكر أو عمر أو عثمان أو بأسماء العباسيين الذين يضمرون لهم اشد العداوة. (نفس المصدر صفحة ٩٤). وبعد أن أصبحت السياسة في العراق سياسة مغولية، وأصبح الحكم بيد المغول الوثنيين لم يبق للنسب العربي كبير أهمية في الدولة، وبعد أن أسلم المغول وجاء بعدهم التركمان كان ملوكهم وأمراؤهم يساندون دوما طائفة دون أخرى ويؤيدونها. (نفس المصدر ص ٩٤).

وفي زمن الصفويين عمد الناس إلى تغيير أنسابهم للسياسة الطائفية التي انتهجوها، بل عمدوا إلى تغيير أسماء المشاهد والأضرحة مخافة نبشها أو العبث بالأموات إذا كانوا ينتسبون إلى الأمويين أو العباسيين أو الأشاعرة أو المعتزلة، وقد وضعت الأسماء العلوية على كثير منها لحفظها وحمايتها وعدم التعرض لها بسوء، وإلّا فأين تلك المشاهد والأضرحة للخلفاء والعلماء والمتصوفة والأمراء والزهاد؟ وأين تلك التّرب والمقابر التي وصفها المؤرخون، وذكرها الجغرافيون، وترجموا لمن ثوى فيها عبر العصور الطويلة؟ (نفس المصدر صفحة ٩٥).

أما في الحجاز وبخاصة بمكة التي كان يحكمها الأشراف الحسنيين فيقول الدكتور ريتشارد مورتيل بكتابه ((الأحوال السياسية والاقتصادية بمكة في العصر المملوكي)) صفحة ١٩٨ ما يلي:- ((فقد أدّى ضُعفُ أولاد الشريف قتادة إلى استيلاء الملك المسعود الأيوبي صاحب اليمن على مكة في عام ٦٢٠ هـ / ١٢٢٣م. ولما توفي الملك المسعود في عام ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م نشب النزاع بين الدولة الأيوبية بمصر والدولة الرسولية باليمن حول السيطرة على مكة وكان حكم مكة في هذه الحقبة بيد ولاة أيوبيين أو رسوليين، حتى تمكن الشريف أبو سعد الحسن بن علي بن قتادة من استعادة إمرةُ مكة للأشراف الحسنيين في



عام ٦٤٦هـ /١٢٥٠م)). وكان السلاطين المماليك يستغلون الخلافات التي كانت كثيراً ما تنشب بين أشراف مكة أنفسهم وتؤدي إلى الإقتتال فيما بينهم للتدخل وإحكام سيطرتهم على شؤون البلاد وبهذا الخصوص يقول الدكتور ريتشارد مورتيل بكتابه المذكور صفحة ١٩٨ ما يلي: -

((أدى تنازع أولاد الشريف محمد أبو نُميّ حول ولاية إمْرة مكة عقب وفاته في عام ٧٠١هـ/١٣٠١م، وما نتج عن ذلك من اضطراب الأمن في الحجاز إلى تدخل الدولة المملوكية في شؤون إمارة مكة تدخلاً مباشراً، فعمل السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون على توطيد نفوذه في إمارة مكة عن طريق عزل الأشراف واستبدالهم بآخرين)). يتضح لنا من دراسة هذه الحقبة، أن سلاطين المماليك لم يطلقوا سياسة موحدة تجاه أمراء مكة، فتارة يؤيدون أحد الأشراف المتنازعين، وطوراً يحاولون إقرار الصلح بين المتنازعين، ولم يتعد التدخل المملوكي بمكة في هذه الحقبة العزل والتولية.

عمد السلطان المملوكي قانصوه الغوري إلى منح تقليد إمرةُ مكة إلى من يستولي عليها من أولاد الشريف محمد بن بركات، ونستدل على ذلك من قول أمير الحاج المصري أصْطَمُر بن ولي الدين للشريف جازان بن محمد في شهر ذي القعدة عام ٩٠٧ هـ / ١٥٠٢م حين طلب منه الشريف مؤازرته في صراعه مع أخيه بركات: ((روحوا قاتلوا وحدكم، ونحن مالنا دخل فيكم، ومن غلب وليناه)) . (نفس المصدر صفحة ١٦٥).

إن الظروف القاسية التي أحاطت بأشراف مكة المكرمة الحسنيين، لم يكن بمنأى عنها أشراف المدينة المنورة الحسينيين، فكثيراً ما كان السيف هو الذي يفصل بينهم في حلّ منازعاتهم فيما بينهم، أو بين أبناء عمومتهم أشراف مكة المكرمة.

وكُتُب التأريخ مشحونة بذكر هذه الفتن التي كان يثيرها ويغذيها السلاطين من غير العرب، الذين أسرفوا في بذر الخلاف والتفرقة بين أبناء الدم الواحد ليتمكنوا من السيطرة على البلاد العربية، ولأنهم أدركوا أن دوام بقائهم مرهون باستمرار الخلافات بين العرب أنفسهم. وبلغت هذه الأحوال ذروتها أيام حكم الدولة العثمانية، إذ لم تشهد القبائل العربية في العهود السابقة من النزاعات الدموية فيما بينها تارةً، وبينها وبين السلطة العثمانية تارةً أخرى أشدَ شراسةٍ وقسوة، وكانت التفرقة هي الصفة التي تميز تأريخ قبائلنا في ذلك الزمن،



فانتشرت روح التمرّد الذي تحركه الحاجة إلى القوت. فالحوادث الصغيرة تولد الأمور الجسام، ثمّ كان استقرار بعض القبائل - بالأحرى بعض ما تبقى من القبائل- التدريجي داخل الجزيرة العربية، أو على حدودها الشرقية والشمالية، فتفرقت البطون وابتعدت الأفخاذ وتشتتت العشائر، وازدادت أجسادها تمزقاً بالحروب الأهلية، فتقطعت أواصر القربى، وضعف الولاء السياسي للقبيلة أو كاد، وحل محله في كثير من الأحيان نوع من الأحلاف المحلية والولاء للقرية أو الوادي الذي يجمع بينهم، وبمرور الزمن وتوالي السنين وتعاقب الأجيال فقد انصهرت هذه القبائل المتحالفة وانضوت تحت اسم جديد ونسب جديد. ومن هنا بدأت مرحلة الضياع والتحير أو التذبذب في الانتساب مثلما حصل لبعض العبادلة الأشراف الحسنيين الذين خرجوا من موطنهم الأصلي في مكة المكرمة بسبب الخلافات والاقتتال الذي جرى فيما بينهم وبين اخوتهم وأبناء عمومتهم إشراف مكة المكرمة وسلاطينها.

رحل بعض الأشراف من مكة المكرمة أو المدينة المنورة إلى البادية أو غيرها اثر النزاعات التي كانت تحصل بين المتنافسين على الإمارة بمقتضى أعرافهم المسنونة، ففي طبيعة الحال حينما يفوز طرف من الأطراف المتخاصمة يفر الطرف المغلوب ومعه كل اتباعه إلى المناطق البعيدة التي تعصمه من ملاحقة خصمه.

وبهذا الخصوص يرجى ملاحظة ما أورده شيخ الإسلام -إمام الحرمين - السيد أحمد زيني دحلان – المتوفى عام ١٣٠٤هـ بكتابه – خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام – صفحة –١١٢و ١٢٦و ١٧٨ وغيرها حول خروج جماعة من العبادلة وتركهم مكة إلى أماكن أخرى، حتى وصل المطاف ببعضهم إلى سوريا، وخاصة منطقة حلب، وقد ذكرهم محمد بن حمد البسّام التميمي المتوفى عام ١٢٤٦هـ صاحب كتاب الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر في صفحة ٨٣، الذي وصفهم بأنهم عشيرة مستقلة، ولم يذكر عنها بأنها متحالفة أو مرتبطة بأي عشيرة أخرى، سواءً كانت عنزة أم غيرها. ومما يؤيد قول البسّام ويؤكده ما ذكره أحمد وصفي زكريا بكتابه (عشائر الشام) صفحة ٣٥٠ إذ قال عن عشيرة العبادلة: - ((... التي كانت إلى عهدٍ غير بعيد، قوية مستقلة، ضعفت وتمزق صدعها، وخسرت إستقلالها، وصارت من حواشي عشيرة الرولة الكبيرة)). وفعلاً فإن تحالفها مع عشيرة الرولة قد ابتدأ مع نوري الشعلان الذي تقلد زعامة عشيرته نحو نصف قرن من عام



١٣١٢هـ / ١٨٩٤م – ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م كما نصّ على ذلك أحمد وصفي بكتابه المذكور.

وهذان النصان اللذان أورد أحدهما البسام، وأورد الآخر وصفي زكريا، يكفيان لإسقاط كل الذرائع التي يتستر خلفها مَن يدعي أن بعض العبادلة يعودون بنسبهم إلى قبيلة الرولة من عنـزة. فكلّ العبادلة اليوم وأينما وجدوا في أقطار العالم فإنّ نسبتهم إلى الشريف عبد الله بن الشريف حسن بن الشريف محمد أبو نُميّ الثانـي الحسني، ولا ينكر ذلك إلا جاحد أو معاند. ومن طرائف دواعي التذبذب في الانتساب ما ذكره حمد بن إبراهيم بـن عبد الله الحقيل (رئـيس محكمـة الخرج سابقاً) بكتابه (كـنـز الأنساب ومجمع الآداب) الطبعة الثانية عشر عام ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م عن قبيلة عنـزة، الذي حاول فيه التلاعب بنسب هذه القبيلة العريقة خلافاً لما هو معروف عنها تأريخياً، إذ جعل اسم عنـزة مجرد ناظم يجمع شتاتاً من العشائر والقبائل هي في الأصل لا تعود بنسبها إلى عنـزة بن أسد بن ربيعة ولا إلى عنـز بن وائل إذ قال في الصفحة (٦٢) من كتابه المذكور:-

١- ((والموجود الآن مـن عنـزه هم اسم، يشمل بكراً وتغلبـاً وبني شيبان وحنيفة أبناء عنـزة بن أسد)). وقال أيضا: -

٢- ((فتغلب الآن هم المسمون ببشْر في قبائل عـنـزه ضنا عبيد والعمارات، وأما بنو شيبان وفيهم حنيفة، فهم بنو وهب، وقسم من بني حنيفة تحضر في العارض، وبكر هم الرولة الآن، والجلاس يجمع الرولة والـمحلف، وهم الأشاجعة، يرأسهم بن معجل، وعبد الله يرأسهم بن مجيد))

وفي هامش بالصفحة المرقمة ٦٢ من كتابه المذكور يقول: -

٣- ((والجلاس بن مسلم من عنـزة، منهم الرولة والـمحلف، والجلاس يسمون باسم زايد الجلاسي بن مسلم بن بكر بن وائل، والرولة لقب، والاسم الصحيح زايد يجمع الرولة والـمحلف، والرولة يجمع الزايـد والكواكبة والجمعان)).

وقال في الصفحة ٦٥ ما يلي: -

٤-((أمير الرولة القعقاع سابقا، ثم نوري بن شعلان)).

وتعقيبا على هذه النصوص الأربعة التي وردت بالكتاب المذكور، وحسب تسلسلها نقول: -

١) أن بكر وتغلب هما ابنا وائل بن قاسط بن هنب بن أفضى بن دعميّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

وبنو شيبان هم أبناء شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل المذكور.

وكذلك بنو حنيفة، فهم أبناء حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل المذكور.

وبكر بن وائل قبيلة عربية كبيرة من قبائل ربيعة، من معد بن عدنان، ويربطها النسابون بمعد كما ذكرناه، ويقسمونـها إلى عدة فروع أشهرها علي، ويشكر، وبدن، وجشم والحارث، وثعلبة (بنو الحصن). ومن بطونها المهمة بنو حنيفة، وبنو عجل، وذهل وقيس، وبنو شيبان. فكيف يكون هؤلاء أبناء لعنزة بن أسد، يا رئيس محكمة الخرج سابقا؟؟

٢) أما القول إن تغلب هم المسمون الآن ببشر في قبائل عنزة، وتحديدا ضنأ عبيد والعمارات، وكذلك بنو شيبان وفيهم حنيفة، فهم المعروفون اليوم ببني وهب من عنزة، وبكر هم المعروفون اليوم بـ (الرولة)، وان الجلاس يجمع الرولة والمحلف...!!

فهذا القول إن دلّ على شيء، فإنما يدل على عدم اهتمام الكاتب بتحري الحقيقة وضيق مساحة معرفته بعلم الأنساب وتأكيد سيره بنفس الطريق الذي سار عليه بعض مؤرخي نجد في خلط الأنساب العربية الصريحة وإرباكها وبالتالي يكون التشكيك بها هو الغاية المنشودة.

ولو كان دقيقاً في معلوماته لأشار إلى مصادرها فقارئ اليوم ليس كقارئ الأمس، إذ لا تنطلي عليه الأقاويل غير المدعومة بالأدلة، ولا يمكنه اعتبار الكتاب المذكور مصدراً من مصادر علم وتأريخ النسب. فإذا كانت ضنأ بشر، وتحديدا ضنأ عبيد والعمارات هم في الأصل من قبيلة تغلب، وكذلك بنو شيبان وفيهم حنيفة هم المعروفون اليوم ببني وهب، وبكر الذي يطلق عليهم اليوم (الرولة)، فلماذا نراهم اليوم ينتسبون إلى عنزة، ولا ينتمون إلى تلك القبائل



التي امتلأت صفحات كتب التاريخ بذكرهم وذكر أمجادهم وأدوارهم المشرفة في التاريخ العربي والإسلامي، الذي تعجز قبيلة عنزة أن تدرك ما أدركته تلك القبائل في حروبها مع الفرس في الجاهلية، وأثناء حروبها معهم في معركتي ذي قار والقادسية. فتعد قبيلة عنزة اليوم من كبريات القبائل العربية العدنانية. لها من الفضل والأمجاد ما لا يجعلها تتعكز على تاريخ أي قبيلة أخرى. ويكفيها بذلك فخرا. وكانوا فيما سبق حلفاء مع خثعم. وقال عنهم هشام بن محمد السائب الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤هـ في جمهرة النسب ص ٤٨٦ تحقيق الدكتور ناجي حسن:-

((عنـزٌ مع خثعم حيث كانوا حلفاء لهم، وفي الكوفة درب يقال له درب العنـزيين، لم يبق منهم في ذلك الدرب أحد، وهو إلى جنب خثعم، وهم بالسّراة مع خثعم حيث كانوا، وكذلك هم بفلسطين مع خثعم)).

٣-بالنسبة للنص تسلسل (٣) الموضح أعلاه. فإننا لا نزيد على ما قاله الإمام علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٦هـ بكتابه – جمهرة أنساب العرب – ص٣٠٧، من إن بكر بن وائل له من الولد علي، ويشكر، وبدن. وعدّد من ذراريهم إلى ما يزيد عن أكثر من عشرة أجيال، فلم نر من بين هؤلاء الذراري من هو باسم زايد أو الجلاس أو مسلم، ولا نعلم كيف سمح هذا-الحقيل- مؤلف الكتاب المذكور لنفسه أن يوغل في تشويه الحقائق إلى هذا العمق.

٤-يقول الحقيل في الصفحة ٦٥ من كتابه المشار إليه: -

((أمير الرولة القعقاع سابقاً، ثم النوري بن شعلان)) .... أنظر أخي القارئ الكريم، كيف أصبحت كتابة تأريخ الأنساب في نجد، من الهزال والزيف والتحريف والضحالة، بحيث لم يعيروا أيّ أهمية أو اعتبار للفاصل الزمني بين شخص ولاحقه.

إن القعقاع المذكور ذكره هشام بن محمد بن السائب الكلبي المتوفى عام ٢٠٤هـ بكتابه – جمهرة النسب – ص ٥٣١ وقال عنه: انه من بني عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل.

وكذلك ذكره ابن حزم الأندلسي المتوفى عام ٤٥٦هـ بكتابه جمهرة أنساب العرب ص ٣١٩ في معرض حديثه عن بني عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة



الذين كان منهم القعقاع بن شور ومطير بن القعقاع بن شور حكم بجهة الموصل. فهل يصح أن يكون القعقاع هذا وهو من رجال القرن الهجري الأول أميراً على قبيلة الرولة التي ولدت بعده بمئات السنين؟؟ وعلى هذا الأساس فليس من المعقول أن نصدق ما كتبه الحقيل، فكم من السنين بين القعقاع وبين نوري بن شعلان المتوفى عام ١٩٤٣ م؟نترك الإجابة للقارئ الكريم. يقول الحقيل –رئيس محكمة الخرج سابقاً – في ص ٩٢ من كتابه المشار إليه وتحت عنوان ((بحث عن الرولة في عنـزة)) ما يلي: - ((كتب الأستاذ مطر بن العياط الفالح العنـزي في مجلة العرب –محرم ١٤٠٣هـ – ملاحظات حول الرولة، خاصة بالجلاس من عنـزة، وذلك على ما نشر في مجلة العرب، نورد شيئاً من ذلك)). يقول هذا الأستاذ ما يلي: -

((... الجلاس: من مسلم من عنـزة. منهم الرولة والمحلف. وهذا صحيح ولكن عندي ملاحظة، وهي أن الجلاس يسمون باسم أبيهم زايد الجلاسي بن مسلم بن عنّاز بن بكر بن وائل، وكذلك أحب أن أوضح أنّ الرولة لقب، وان الاسم الصحيح (الزايد) وهو يجمع الرولة والمحلف، وقد عقب زايد الجلاسي ولدين: أحدهما اسمه أبيض وهو يجمع عموم الرولة، وهم الجمعان والزايد و الكواكبة، وهؤلاء الثلاثة أبوهم ابيض بن زايد الجلاسي. أما الولد الثاني فاسمه اسود، وهو الذي يجمع عموم المحلف، وهم الاشاجعة والسوا لمة, و عبد الله (العبادلة) , هؤلاء الثلاثة أبوهم اسود بن زايد الجلاسي)).نعم، هكذا قال الأستاذ العياط ، ونقله الحقيل.

وتعقيباً على هذا النص نقول: ما هكذا تورد يا سعد الإبل.

لم يرد في كل المصادر المعتمدة الموثوقة، كجمهرة النسب لأبن الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ، وجمهرة انساب العرب لابن حزم الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٦ هـ ونهاية الإرب في معرفة انساب العرب، وكذلك قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، وصبح الأعشى، وهذه المصادر الثلاثة، للقلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ هـ، ولا في سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، لأبي الفوز محمد أمين البغدادي السويدي، الذي كان حياً سنة ١٢٢٩ هـ. ولا في غيرها، من أن لبكر بن وائل بن قاسط ولداً اسمه عناز. وقد أوضحنا سابقاً إن له من الولد ثلاثة، هم: علي ويشكر وبدن، ولم يكن من بين ذراريهم من هو باسم زايد أو الجلاس أو مسلم.



أما رواية ابيض واسود ولدي زايد اللذين أوردهما ((الأستاذ)) مطر بن العياط الفالح العنـزي بملاحظته في بحثه المذكور، فقد ظهرا على ساحة علم النسب بشكلٍ مفاجئ، مثل ظهور الكمأة، لا أصل ممتد ولا فرع مشتد. ولم يدركهما علماء النسب الأقدمون والمتاخرون، بدليل عدم ورود ذكرهما بأي مصدر من مصادر التاريخ. فلو يتفضل علينا ((الأستاذ)) المشار إليه ببيان مصادر معلوماته، فالقارئ الكريم لا يمكن أن يستسلم ويكون يقينه راسخاً بمعلومة يطلقها كائن من يكون، إذا لم تكن مقرونة بسلسلة سند رواتها، وموصولة الإسناد بالإسناد.

أما القول ((ولكن عندي ملاحظة)) ويعقبها بسرد روايات لا يصدقها من ليس له أي طلاع بعلم النسب والتأريخ. ولا أدرى كيف سمح لنفسه أن يقوم بربط العبادلة – الأشراف الحسنيين أحفاد شريف مكة المكرمة عبد الله بن الشريف حسن بن الشريف محمد أبو نمي الثاني بن الشريف بركات، بمن أطلق عليه اسود بن زايد الجلاسي؟ وليعلم الحقيل، وليعلم العياط ، وليعلم اللاهثين ورائهم بأن العبادلة الأشراف، وكل ذراري السبطين الطاهرين الحسن والحسين هم واسطة العقد في كل القبائل والعشائر مهما علت منـزلتـها، وسمت أمجادها، وان الدخول في معاهدة دفاعية، أو حلف دفاعي، كما حصل لجزء من العبادلة الحسنيين في سوريا مع زعيم الرولة نوري الشعلان، خلال فترة قيادته لعشيرته للحقبة بين سنيّ ١٨٩٤-١٩٤٣م لا يغيّر نسب المتعاهدين والمتحالفين ، ومما يجدر الإشارة إليه هو إن هذا الحلف قد انفصمت عراه بعد وفاة نوري الشعلان، وهناك من الكتّاب من يسيء لأرباب الأنساب بغير سبب ، ولكن لعلّة يجدها في نفسه ، لعلها أن تكون حقداً أو حسداً أو شعوراً بالنقص .

أخي القارئ الكريم: ماذا ترجو من فاقد الشيء أن يعطيك؟ وقد قيل قديماً ((فاقد الشيء لا يعطيه))

انظر إلى ما قاله ((الأستاذ)) مطر بن العياط في الصفحة ١٠٧من كتاب كنـز الأنساب المشار إليه، عن نفسه، فقال: -

((ولكي أوضح أكثر، اضرب على ذلك مثلا في تسلسل نسبي أنا شخصياً وهذا هو اسمي بالكامل: -

مطر بن العياط بن عزام بن شماط بن طلاع بن فالح بن عرير بن سنيان بن فايز بن جرذي بن نصار بن اربش بن محمد بن مطير بن القعقاع المعروف



وهو السابق ذكره)). وزاد قائلاً: ((والصحيح إن جد القعاقعة هو مطير بن القعقاع بن شور، وهو من بني بكر بن وائل، من قبائل ربيعة العدنانية، وهذا شيء واضح لا يحتاج إلى توضيح)).

عزيزي القارئ: هل يحسن بإنسان يحترم نفسه أن يأخذ علم النسب عن أمثال هؤلاء؟؟ لقد ضرب لنا مثلاً سيئاً في نفسه حينما أوصل نسبه، وابتداء من شخصه وهو حي يرزق في سنة ١٤٠٣ هـ ونحن الآن في بحر سنة ١٤٢٣ هـ، أوصله إلى مطير بن القعقاع بن شورب (١٣) ثلاثة عشر جيل، ومطير هذا من رجال القرن الهجري الثاني، وقد حكم بجهة الموصل لبني العباس، كما ورد ذلك في كتاب جمهرة انساب العرب ص ٣١٩، لابن حزم الأندلسي، وفي الأخير قال ((والصحيح إن جد القعاقعة هو مطير بن القعقاع بن شور، وهو من بني بكر بن وائل، من قبائل ربيعة العدنانية، و هذا شيء واضح لا يحتاج إلى توضيح)).

نعم: إن هذا القول لا يمكن لأثنين أن يختلفا عليه، لان مطير بن القعقاع بن شور بن عقال، من بني عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. مع العلم إن مرجع هذا النسب إلى بني شيبان وليس إلى عنزة، كما هو واضح.

وما عبّر الإنسان عن فضل نفسه ... بمثل اعتقاد الفضل في كل فاضلِ

وليس من الإنصاف أن يدفع الفتى ... يد النقص عنه بانتقاص الأفاضلِ

الخلاصة:

إن ما أصاب الأمة العربية من تجزئة واحتلال خلال القرون الماضية، ولا سيما بعد انهيار الدولة العباسية، فقد مرت القبائل العربية بظروف قاسية جداً، إذ أفقدتها كثيراً من مقومات ديمومتها من شدة ما أصابها من ويلات الحروب والغزوات والسلب والنهب والاقتتال فيما بينها إلى حد الإبادة، أعقبه التشريد وابتعاد الفرد عن العشيرة بحسب موقفها من السلطة أو الجهة المناوئة المنتصرة أو ذات الشوكة والقوة، أو انضمام الجماعات القليلة من بقايا القبائل إلى بقايا قبائل أخرى بصفة المحالفة أو الموالاة أو الاتحاد من اجل القوة وشدة البأس لحماية نفسها. وبالتالي فقد تنصهر جميع هذه الأرومات بأرومة واحدة،



هي القبيلة الأعظم. فكيف بنا أن نستطيع الآن من تنسيب صغار العشائر والأفخاذ وردها إلى أصولها الحقيقية. اجزم صادقاً بأن ليس بمقدور أحد أن يرد البعض إلى أحد الأرومتيين، عدنان أو قحطان، فكيف نستطيع رد الآلاف من البطون والأفخاذ إلى الآلاف من العشائر والقبائل وما الدليل إذا كانت العشيرة أو القبيلة نفسها لا تمتلك الدليل؟ وقد أكد الوردي بكتابه (دراسة في طبيعة المجتمع العراقي) ص ٢٥٨ إن البدوي ربما يتحالف مع إحدى القبائل، وقد يتخذ نسبها بمرور الزمن. وبهذا الخصوص يقول الأستاذ الفاضل – عقيل بن ضيف الله بن عمر القويعي– بكتابه أقوال ومسائل في أخبار منطقة حائل- ص ٨٠:- ((ووجود الأخلاط أمر وارد ومألوف، فقد يندر أن نجد قبيلة عربية لم يدخل بها أخلاط وأحلاف، فينصهرون مع القبيلة القوية ويحملون اسمها، وينتسبون إليها، يفخرون لفخرها ويجزعون لجزعها لاسيما عندما تكون ذات قوة ونفوذ)).

ونقول في الرد على الحقيل ومن اخذ برأيه، إذا كان غلطهم من وجهة قد يغلط في مثلها من رق علمه، ففي قولهم ما أنبأ عن حقيقة أنفسهم ودل على جهلهم. ومن اجل ذلك كله وجب القول بعدم صحة أحاديثـهم وأخبارهم. وهم ممن يجب التثبت في نقلهم.



النسب النبوي الشريف

كأن عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح نسب عموداً

يختص أفراد النسب النبويّ الشريف بميزات خاصة زانهم بها الإسلام، و صانهم حتى ودّ كل واحد أن يكون منهم، ولم يرغبوا في أن يكونوا من أي أحد، لشرفهم الباذخ وسموّ مجدهم الشامخ، وحسب الهاشميين ما خصهم الله به، كرامة لنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم، من تنزيههم عن الصدقات التي هي أوساخ ما في أيدي الناس، ففرض لهم في محكم كتابه سهما قرنه بسهمهِ وسهم نبيه صلى الله عليه و آله وسلم. وتلك كرامة من الله تعالى لهم، لا يسع المعاند إنكارها مهما وسعته القوة في دفعهم عن حقهم و مقامهم، كما فرض لهم المودة على جميع المسلمين في محكم كتابه، وزادهم الرسول الكريم محمدق بعنايته الخاصة،فزانهم بقوله الخالد: ((كل سببٍ ونسبٍ منقطعٍ يوم القيامة إلا سببي و نسبي)).

فلهذا ونحوه حق لكل علوي، بل كل طالبي، حتى الهاشمي ان يطاول شهب السماء رفعةً و سمواً بمجده و شرفه، و مهما عاب العصاميون العظاميون في التفاخر بأمجاد الرفاة البالية، فانهم لا يسعهم أًمام افتخار العلوي بآبائه، والطالبي بقرباه إلا أن يطأطئوا الرؤوس إجلالاً وإذعاناً، كيف لا وهما يفخران بمن طأطأ كلّ شريف لشرفهم، وبخع كل متكبر لطاعتهم، وخضع كل جبار لفضلهم، وإلّا فبماذا يعيب الناقد قول أمير المؤمنين علي بن أبى طالب عليه السلام – من كتاب له إلى معاوية وهو يعدد مفاخره: -

((...فإنّا صنائع ربنا، والناس بعد صنائع لنا، لم يمنعنا قديم عزنا، ولا عادي طولنا على قومك أن خلطناكم بأنفسنا، فنكحنا وانكحنا، فعل الأكفاء، ولستم هناك، وأنىّ يكون ذلك كذلك، ومنا النبي ومنكم الكذاب، ومنا أسد الله ومنكم أسد الأحلاف، ومنا سيدا شباب أهل الجنة ومنكم صبية النار، ومنا خير نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب، في كثير مما لنا وعليكم، فإسلامنا قد سمع، وجاهليتنا لا تدفع، وكتاب الله يجمع لنا ما شذّ عنا، وهو قوله سبحانه وتعالى:

((وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ)) (الأنفال: من الآية٧٥).

واسمع أخي القارئ إلى خطاب سيدنا أبى محمد الإمام الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبى طالب، عليهما السلام- لمعاوية وقد تعرض له عمرو بن العاص في مجلس معاوية، فأنف سليل النبوة عن جواب ابن العاص، فقال لمعاوية بعد كلام له طويل:

أتأمر يا معاوية عبد سهمٍ بشتمي والملأ منـا شهـودُ
إذا أخذت مجالسها قريش فقد علمت قريش ما تـريد
قصدت إلي تشتمني سفاهاً لضغنٍ ما يزول وما يبيــد
فما لك من أب كأبي تسامي به من قد تسامي أو تكيـد
ولا جد كجدي يا ابن هند رسول الله إن ذكـر الجدود
ولا أم كأمــي من قريشٍ إذا مــا حصل الحسب التليد
فما مثلي تهكم يا ابن هند ولا مـثلي تجاريه العبيد
فمـهلاً لا تهج منا أمـوراً يشيب لهولها الطفل الوليــد

وهذا سيد الشهداء، الحسين عليه السلام، يفتخر في يوم عاشوراء وقد توازر عليه من غرتّـه الدنيا، وباع حظه بالأرذل الأدنى، فوقف آيساً من الحياة، عازماً على الموت وهو يقول: -

أنا ابن عليّ الطهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخراً حين أفخرُ
وجدي رسول الله أكرم من مشى ونحن سراج الله في الأرض يزهرُ

واسمع أخي القارئ الكريم إلى هتاف الإمام زين العابدين علي بن الحسين – عليهما السلام – مفتخراً بأمجاده بين جموع الشاميين، وقد حُمل أسيراً الى يزيد بن معاوية ومعه أهل بيته: -

((أيها الناس، أُعطينا ستاً وفضلنا بسبع: أُعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين وفضّلنا بأن منّا النبي المختار محمداً، ومنّا الصديق، ومنّا الطيار، ومنّا أسد الله وأسد رسوله، ومنَا سبطا هذه الأمة، ومنّا مهدي هذه الأمة. من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني أنبأتـه بحسبي ونسبي: - أيها الناس. أنا ابن مكة ومنى، أنا ابن زمزم والصّفا، أنا ابن من حمل الركن بأطراف الردا، أنا ابن خير من اتزر وارتدى، أنا ابن خير مـن انتعل واحتفى، أنا ابن من طاف وسعى، أنا ابن خير من حج ولبىّ، أنا ابن من



حُمل على البراق في الهوا، أنا ابن من اسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، أنا ابن من بلغ به جبرائيل إلى سدرة المنتهى، أنا ابن من دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى، أنا ابن من صلى بملائكة السمّا، أنا ابن من أوحي إليه الجليل ما أوحى، أنا ابن محمد المصطفى، أنا ابن علي المرتضى،أنا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى قالوا لا اله إلا الله، أنا ابن من ضرب بين يدي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بسيفين، وطعن برمحين، وهاجر الهجرتين، وبايع البيعتين، وقاتل ببدر وحنين، ولم يكفر بالله طرفة عين....)) إلى آخر خطبته التي لم يزل يقول فيها أنا، أنا، حتى ضج الناس بالبكاء، وخشي يزيد من وقوع الفتنة، فأمر مؤذنه ليقطع كلامه بالأذان..

وكل هؤلاء السادة والأشراف هم تيجان الفخر، وأصول الفضل، ومعدن السماحة والفصاحة والشجاعة، واليهم تنتهي ينابيع العلم والحلم والكرم، ومنهم تعلم الناس الإباء والحفاظ وعزة النفس، قد جمعوا إلى جمال شرف النسب، كمال الفخر بالحسب، وبذوا غيرهم بالملكات النفيسة الحميدة وخصال الخير،فهم لم يعوّلوا على مجرد النسب وان شرف، ولا اتكلوا على الحسب وان عظم، بل كان أبناء النبوة يشعرون بعظم شرفهم، وسمو مكانتهم، فهم يحرصون على الحفاظ على نسبهم وصيانته من أن يتخذوه وسيلة لاكتساب مغنم، أو يجعلوه ذريعة في تطاولهم على من سواهم.

وإذا أردنا أن نبحث تأريخ هذه السلالة الطاهرة ونحيط بأخبارها في عصور الإسلام الأولى، نجده تأريخاً مشرقاً حافلاً بالأمجاد، فأميرهم ومأمورهم في الحق والتضحية سواء، سيرة الإسلام المثلى، ولهذا فقد أوجب الإسلام معرفة نسب النبي ((محمد))ﷺ ، وأنه هاشمي قرشي، إذ لابد من صحة الإيمان من معرفة ذلك، وأوجب النسب في الإمامة أن تكون قرشية، وأوجب أيضا معرفة قربى النبي ((محمد))ﷺ لوجوب مودتهم المفروضة بقوله تعالى في سورة الشورى: - ((قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)). ورتب على معرفة أنسابهم خاصة أحكاما أخرى، كتحريم الصدقة عليهم، ووجوب الخمس لهم وغيرها، سوى ما يناط بمعرفة أنسابهم في سائر أبواب الفقه الأخرى كالنكاح والميراث والعتق والديات والوقف، ففي كثير من الكتب الفقهية الإسلامية أحكام خاصة يجدها الباحث تتعلق بالهاشميين، أو بخصوص الفاطميين منهم.

وقول سيدنا أمير المؤمنين علي ابن أبى طالب –عليه السلام- واضح المعنى، وغزير الدلالة حينما يقول:-((لا يقاس بآل ((محمد)) ﷺ، من هذه الأُمةِ أحدٌ، ولا يسوّى بهم من جرت نعمتهم عليه أبداً)). نهج البلاغة جـ١ ص٣٨.



أشراف مكة المكرمة أقدم أسرة شريفة في العالم

لما كانت هذه الأسرة الشريفة يتصل حلقات سلسلتها من غير شك الى نبينا ((محمد))ﷺ ، فكل فرع من فروع هذه الشجرة الكريمة النبوية، يترك الوالد منه إلى ولده من مبدأ الإسلام إلى يومنا هذا نسبته الى هذه العترة المباركة، إرثاً ثميناً لا يضاهيه عنده في منزلته شيء بالمرة، ويوجد كثير من هذه الفروع في بلاد الإسلام، لاسيما بالعراق والشام ومصر التي كانت محط رجال ال البيت رضي الله عنهم، ولكل فرع سلسلة نسب توصلهم الى أحد سبطي النبيﷺ ، فيقولون السادة الحسنيون أو الحسينيون مثلاً، وهذه النسب مسجلة في دفاتر مخصوصة عند نقيب الأشراف، وكان لأربابها مرتبات تصرف إليهم سنوياً في مواعيد يعلن عنها في الجرائد اليومية، ومن هذا نعلم من غير شك أن نسب هذه العائلة بوصوله إلى النبي ﷺ يصعد الى اكثر من أربعة عشر قرناً. وحيث أن النسابين والمؤرخين قد حققوا بالإجماع نسبهُ عليه الصلاة والسلام يصعد إلى عدنان. فلا يكون هناك أي شك في تحقيقهم نسبه إليه.لان الانتساب كان من الخصيصات التي امتازت بها أمة العرب من سائر الأمم، وهو من خصائصهم إلى الان، وكلما كان انتسابهم إلى جدٍ أعلى ((اعني كلما كانت حلقات سلسلة نسبهم اكثر)) كان مجدهم اعظم، و أصلهم اكرم، وقد اجمع المسلمون من مبدأ الإسلام الى يومنا هذا على صحة هذا النسب العالي، وهم يحفظونه عن ظهر قلب من نعومة أظافرهم، وهاك هو: ((محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن حكيم (كلاب) بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان)) .

وإذ انه من الثابت في التاريخ وجود واقعة لعدنان مع بختنصر في مبدأ القرن السابع قبل المسيح، فتكون المسافة بين حلقة السلسلة الحالية ((أي الموجود في يومنا هذا)) والحلقة العدنانية ((٢٧)) قرناً.

وإذا جارينا النسابين الذين أوصلوا نسب عدنان بإسماعيل بن إبراهيم عليهما الصلاة و السلام، و قالوا إن عدنان بن إد بن أدد بن الهميسع بن سلامان بن نبت بن حمل بن قيدار بن إسماعيل كانت المسافة بين الحلقة الحالية من هذا النسب الكريم و الحلقة الإسماعيلية اكثر من ثمانية و ثلاثين قرناً، على أنّا لو وقفنا بنسب هذه الأسرة الشريفة عند الحلقة النبوية فإنها تكون اعرق الأسر ((العائلات)) الموجودة على ظهر البسيطة حسباً، وأقدمهم نسباً، لان الأسر التي يحترمها التاريخ في أوربا ويجلها الافرنج عامة، ويعظمون شأنها لمجرد أصالتها في حسبها، وعراقتها في نسبها، لم تظهر إلا بعد أسرة الأشراف بمكة بقرون متعددة، إذ لا يخفى أن أسرة آل بوربون (Bourbon) التي هي اقدم

أسرة أوربية والتي تشعب حكمها في فرنسا و إيطاليا وأسبانيا، لم يبتدئ تاريخها إلا في سنة ٩١٣ م. ويتلوها أسرة هابسبورج (HabsbourG)التي كان لها الحكم في النمسا، يبتدئ تاريخها سنة ٩٥٤ م. ثم أسرة ملوك وسلاطين آل عثمان وتبتدئ من سنة ١٢٧٧ م. ثم أسرة قياصرة روسيا، وهي أسرة رومانوف (Romaanov) وتبتدئ من سنة ١٥٤٧ م. (الرحلة الحجازية – لبيب بتنوني – بتصرف بسيط).

من هذه الشجرة المباركة، التي أصلها ثابت و فرعها في السماء، تسمو عشيرة العبادلة الأشراف، التي تنحدر من صلب سبط رسول الله ﷺ، الإمام الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبى طالب (عليهما السلام).



نسب قبيلة العبادلة الأشراف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرّف آل بيت نبيه محمدﷺعلى سائر الخلق كبيراً وصغيرا، وجعل لهم برهاناً ساطعاً فسادوا به على جميع الخلائق جليلاً وحقيرا، و ألبسهم خلع الكمال والجمال فتشرّفت بهم أهل القبائل بطوناً وظهورا، وجعلهم من أفضل بيوت الأنبياء شباباً وكهولاً و شيوخاً إناثاً و ذكورا، ومدحهم في كتابه العزيز الذي أنزله على جدهم تعظيماً لشأنهم وتوقيرا، فقال تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، احمده سبحانه وتعالى إذ جعلنا من تابعي عترته و نوّر قلوبنا تنويرا، و اشكره على ما أولانا من نعمته وجعلنا من أمة سيدنا محمد ﷺ الذي أرسله الله إلى كافة الناس بشيراً ونذيرا .

واشهد أن لا أله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من شهدها فقد نال أجراً كبيرا، واشهد أن سيدنا محمدﷺ عبده ورسوله الذي كان يحمل الحسن و الحسين على ظهره حين كان أحدهما صغيرا، صلى الله عليه وسلم وعلى آله الذين صدقوا ما عاهدوا الله وما غيّروا تغييرا.

وبعد: -

فأن نسبة قبيلة العبادلة عَلَوية، وشجرتها قريشية، اصلها ثابت و فرعها في السماء، وعنانها نابت وفخرها قد سما، واسمها مشتق من اسم الشريف عبد الله – شريف مكة المكرمة – المتوفى سنة ١٠٤١ هـ بن الشريف حسن المتوفى سنة ١٠١٠هـ بن الشريف محمد أبو نميّ الثاني المتوفى سنة ٩٩٢ هـ بن الشريف بركات المتوفى سنة ٩٣١هـ بن الشريف محمد المتوفى سنة ٩٠٣هـ بن الشريف بركات المتوفى سنة ٨٥٩ هـ بن الشريف حسن المتوفى سن٨٢٩ هـ بن الشريف عجلان المتوفى سنة ٧٧٧هـ بن الشريف رميثة المتوفى سنة ٧٤٦هـ بن الشريف محمد أبو نميّ الأول المتوفى سنة ٧٠١هـ بن الشريف الحسن أبو سعد المتوفى سنة ٦٥١ هـ بن الشريف علي بن الشريف قتادة المتوفى سنة ٦١٨هـ بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن الشيخ الصالح عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الأمام الحسن السبط بن أمير المؤمنين الأمام علي بن أبى طالب –عليهم السلام-.



والشريف عبد الله هو الجد الجامع للعبادلة، أعقب تسعة من الذكور، هم:
- محمد، حمود، حسين، احمد، هاشم، زامل، مبارك، ثقبة، وزين العابدين.

ومن ذراري هؤلاء تكونت قبيلة العبادلة، ولها فروع كثيرة في الحجاز واليمن ونجد ومصر والسودان وسوريا والأردن وعُمان والإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين والكويت والساحل الشرقي لخليج البصرة وبحر العرب، وجميع البلدان العربية والإسلامية وبعض الدول الأخرى.

أما في العراق، فيوجد منهم أعداد كبيرة، فليس هناك محافظة إلا وفيها العدد الكبير منهم، فبغداد وديالى وواسط وميسان والبصرة وذي قار والقادسية والمثنى والنجف وكر بلاء وبابل وصلاح الدين والتأميم، ونينوى فيها أعداد كبيرة جداً.

أما محافظة الانبار فقد استوطنوها ابتداءاً بعد نزوحهم من الحجاز ونجد، ومن هذه المحافظة تفرقوا إلى الأماكن الأخرى، وان ابتداء ورودهم إلى العراق في سنة ١١١٨هـ/١٧٠٦م ضمن التجمع الشمري بقيادة الشيخ غانم الحسان، إذ استقروا في منطقة المشيهد القريبة من مدينة الرمادي الحالية، وحصلت هجرة ثانية لهم في سنة ١٢٠٦هـ/١٧٩١م بقيادة أبناء عمومتهم آل الجرباء وآل محمد زعماء شمر. وتعدّ قبيلة العبادلة أكثر عقب الحسن عددا وانتشارا، ففي السعودية منهم من يقطن مكة المكرمة وضواحيها، ومنهم من يسكن الطائف وأوديته، ومنهم في جدة والرياض وحائل ومدن عالية نجد، وتمتد ديارهم في وادي الاحسبة التابع لمدينة القنفذة على البحر الأحمر. نشأ الشريف عبد الله على المعالي، كريم الهمة، شريف الأفعال في حياة أبيه الشريف حسن، إرتشف من حكمته وفراسته حتى فاق أقرانه، حفظ كتاب الله وهدي جده صلى الله عليه وآله وسلم، وبرز في شتى العلوم، وإعتكف إلى العبادة التامة، ولّي إمرة مكة المكرمة في ٢٠/ربيع الثاني /١٠٤٠هـ، وكان في ولايته سيداً جليلاً عظيماً صالحاً، وكان اكبر آل أبى نـميّ بن بركات يوم ولّي مكة المكرمة، وكان رحمه الله ممتنعاً عن الولاية زاهداً فيها، فألزموه الأشراف بها وما زالوا به حتى رضي، وحصل بولايته الأمن والامان، واستمر حتى شهر صفر من سنة١٠٤١ هـ وخلع نفسه تعففاً وديانة ورغبة في العبادة، وقال لجمع الأشراف الذي طلب حضورهم أثناء تنازله عن الإمارة ((إعلموا أن ليس لي رغبة في الدنيا وزخرفتها...)) وقلدوا إمرة مكة المكرمة لولده الشريف محمد بن عبد الله، وأرسل إلى اليمن يطلب الشريف زيد بن محسن ليشارك ولده في الإمرة.

ويتضح من سيرة الشريف عبد الله انه كان علماً من أعلام العِلمِ منشوراً، كان يرى نفسه غريباً في بلده وان كان يعيش بين أهله وعشيرته، لانه لا يرى فيها من يشاكله، ويسير بسيرته.

ولعل هذا الشعور بالغربة بين أهله وفي بلده كان دافعاً قوياً للميل إلى العزلة في آخر حياته.

وربما كان لأحداث العصر وغوائله السبب المباشر إلى هذا الميل عنده، والحقيقة فأن العزلة عند الفتنة سنّة الأنبياء، وعصمة الأولياء، وسيرة الحكماء والأولياء، فلا اعلم لمن عابها عذراً، لا سيما في هذا الزمان، القليل خيره، البكيء دره، وبالله نستعيذ من شره وريبه.

وليس مفهوم العزلة عند الشريف عبد الله الهروب من الحياة، ولا الهجران والقطيعة، بل العزلة عنده لون من ألوان العبادة – إن صح هذا التعبير- الذي يجتنب فيه المرء الانغماس في الفتن، أو الخوض فيها، والاحتراق في سعيرها.

قال عنه السيد ضامن بن شدقم الحسيني المتوفى سنة ١٠٩٢هـ، في مخطوطته تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار – ج٥٣٩/١- جزء بني حسن: -

((عزفت نفسه الشريفة عن التعاطي بالأمور الدنيوية، مشتغلا بذاته في الخلوات، صارفاً أوقاته لربه في العبادات)).

يقول الشريف محمد بن علي الحسني بكتابه – العقود اللؤلؤية في بعض انساب الأسر الحسنية الهاشمية بالمملكة العربية السعودية- ما نصه:- ((شرع الشريف عبد الله بن حسن على عمل بناء الكعبة الشريفة، وجلب الحجارة من جبل الشبيكة المسمى بجبل الكعبة، ففي ٢٣/جمادى الآخرة /١٠٤٠هـ وضع حجر الأساس بيده الشريفة في حفل بهيج حضره العلماء والأعيان ومندوبو الدول التركية والمصرية، ووزعت الخلع والهدايا وذبحت الذبائح عند باب السلام والصفا ووزعت لحومها على الفقراء، وهذه ميزة كريمة ومنقبة عظيمة لسيدنا الشريف عبد الله بن حسن، حيث إن البناء الحالي للكعبة هو بناؤه رحمه الله.)).

توفي رحمه الله تعالى ليلة الجمعة ١٠/جمادى الآخرة / ١٠٤١هـ بمكة المكرمة ودفن في قبة والده الشريف حسن، فكانت مدة ولايته تسعة أشهر وثلاثة أيام.

على إن الآمر المهم الذي يجدر بنا ملاحظته ونلفت الانتباه إليه، عدم وجود قبيلة عربية تحمل اسم ((العبادلة)) وتنحدر من صلب رجل اسمه عبد الله سوى قبيلة العبادلة الحالية التي هي مدار بحثنا.

ورب قائل من الشعوبيين اتباع علّان الوراق، الذي وضع كتاباً في مثالب بني هاشم، ثم في بطون قريش، ثم سائر العرب، ونسب إليهم كل كذب وبهتان،



والذي كافأه عليه طاهر بن الحسين بثلاثين ألف درهم، يقول، هناك من كان لقبه عبدلياً، او يشير إلى ما أشار إليه أبو العباس احمد القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١هـ بكتابه نهاية الإرب في معرفة انساب العرب، من أن العبادلة بطن من جذيمة، من جرم، من القحطانية، ومنازلهم مع قومهم جرم ببلاد غزة في فلسطين ، ولهذا القائل نقول:- لقد قطع ابن الأثير الجزري المتوفى سنة ٦٣٠هـ، في الجزء الأول من كتابه - اللباب في تهذيب الانساب-الطريق أمام من يدعي وجود عشائر تنتسب إلى العبادلة، أو ينتمون إلى جد اسمه عبد الله، وهو يتكلم إلى منتصف القرن السابع الهجري، فقال ما نصه:- ((العبدلي=هذه النسبة إلى رجلين وموضع، فالأول نسبة إلى عبد الله، وهو بطن من خولان، منهم أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الحكم، وكان صالحاً ثقة، وتوفي في رجب سنة ٣٢٩ هـ بأرض مصر. والثاني إلى أبى عبد الله بن كرام، صاحب مقالة الكرامية، انتسب جماعة من أصحابه إلى كنيته، فقالوا عبدلي.

وأما الموضع، فالنسبة إلى قرية بأرض واسط العراق يقال له قرية عبد الله، ينسب إليها أبو القاسم محمود بن على بن إسماعيل البخاري لصوفي العبدلي، سكن هذه القرية، كان يعظ في بغداد وواسط، وسمع أبا الخطاب والحسين بن طلحة وغيرهما. روى عنه أبو سعد السمعاني، وكانت ولادته سنة ٤٨٠هـ، وكان حياً سنة ٥٣٧هـ.)).

وتعقيباً على هذه الآراء التي أوردها كلا من القلقشندي والجزري نقول:

إن ما رواه القلقشندي هو إشارة إلى الجماعة التي انتسبت إلى كنية أبى عبد الله بن كرام، صاحب مقالة الكرامية، فقالوا عبدلي، وهذا الانتساب هو انتساب مذهبي وليس عرقي، مثلما يقال لمن تبع مذهب الأمام مالك، مالكي، وأبو حنيفة حنفي، أو الإمام الشافعي، شافعي، او الأمام جعفر الصادق جعفري. وابو عبد الله بن كرام، كان من سجستان، ثم خرج إلى نيسابور في أيام محمد بن طاهر بن عبد الله، توفي سنة ٢٥٥هـ، وبلغ اتباعه في خراسان وحدها أكثر من عشرين ألفا، وكان له مثل ذلك في ارض فلسطين، هكذا قال عنه صاحب كتاب ((الملل والنحل)) محمد بن عبد الكريم الشهرستاني المتوفى سنة ٥٤٨هـ. فهذه الطائفة قد انقرضت وانتهت، وكذلك النسبة إليها منذ أكثر من ألف سنة.

أما بالنسبة إلي عبد الله، من خولان، والذي منهم أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الخولاني العبدلي المتوفى في رجب سنة ٣٢٩هـ بأرض مصر.

فهذا الآخر قد انتهى، وبوفاته انقطعت النسبة اليه، ولو كان لعقبه وجود لذكرهم نسّابة مصر في القرن التاسع الهجري أبو العباس احمد القلقشندي، الذي له ثلاثة كتب، تعد من كتب الانساب المهمة وهي، صبح الأعشى، ونهاية

الإرب، وقلائد الجمان. كما لم يتطرق لذكر هذه الجماعة أي مؤرخ أو نسّاب بعد ذلك التاريخ.

أما بالنسبة إلى الموضع، فهو إلى قرية عبد الله، ولا تعد النسبة إلى المدن أو القرى او المواقع نسباً عرقياً، بل لقباً جغرافياً، شأنه شأن ألقاب الحرف والمهن، وقد يتكأ على مثل هذه الألقاب من يجهل اصله ونسبه من الشعوبيين والعناصر غير العربية، وقرية عبد الله المذكورة، من قرى واسط، كانت مدينة صغيرة، عرفت بهذا الاسم نسبة إلى عبد الله بن طاهر بن الحسين، وهو من اصل فارسي مجوسي. ولعلها بمكان قلعة سكر الحالية، وهذه القلعة في بداية أمرها قلعة من الطين شيدها سكر بن مشلب رئيس عشيرة الطوقية سنة ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م، على شاطئ الغراف الأيسر. هكذا قال عنها شيخ المؤرخين العراقيين المرحوم عبد الرزاق الحسني برائعته–العراق قديماً وحديثاً- ص١٧١. وبإسقاط هذه الذرائع والآراء لم يبق أي دليل علمي يوحي بوجود قبيلة كبيرة تنتمي إلى جد، بل علم من أعلام الأشراف الحسنيين في القرن الثاني عشر الهجري، أو غيرهم بهذا الاسم، سوى قبيلة العبادلة الأشراف التي ترجع بنسبها إلى الشريف عبد الله بن الشريف حسن بن الشريف محمد أبو نميّ الثاني، وعبد الله هو الجد الجامع لجميع العبادلة.

وهذا لا يعني عدم وجود أشخاص باسم عبد الله، برزوا في مجالات شتى، وقد خلدهم التاريخ، ولكن لم تنحدر من أحدهم قبيلة قد أشتُق اسمها من اسمه. فالعبدلي الصميم لا يلاقي أو يجد أي صعوبة في ربط نسبه بالجد الأعلى الشريف عبد الله لقرب عهده، فكما ذكرنا فقد كانت وفاته في جمادى الآخرة من سنة ١٠٤١هـ كانون الثاني ١٦٣٢ م. مخلفاً وراءه تسعة أولاد، ولكل منهم أعقاب، وقد اعتنى المؤرخون وكتاب السير والتراجم وعلماء الانساب بذكرهم، وذكر ذراريهم الى وقت قريب جداً، كما ذكروا تواريخ هجرة من هاجر منهم سواء إلى البادية أم البلاد الأخرى. ولا يحتاج من يريد إيصال نسبه إلى أحد أولاد الشريف عبد الله التسعة سوى ذكره لأسماء أجداده التي تلقاها من أسلافه بشكل حقيقي، ويكفي لهذا التواتر، وإذا كانت هناك وثائق تؤكد صحة الأسماء وتسلسلها، فهذا زيادة في اليقين. ومن الميزات الحسنة التي تستخرج من الوثائق أو القسّامات الشرعية أو الوقفيات هي معرفة تواريخ بعض الحوادث، كالوفيات والولادات وغيرها، فضلاً عن الشيء الأهم وهو معرفة اتباع العبادلة ممن دخلوا فيهم وانتسبوا بنسبهم، وهم في الحقيقة ليسوا منهم، بل من عبيدهم ومواليهم، وقد عثرنا فعلاً على أمثال هذه الحالات في بعض الوثائق.



علاقة العبادلة الأشراف بقبيلة عنــزة العدنانية

ليس بالأمر الغريب، ولا بالشيء الجديد أن ترى بعض عشائرنا وقبائلنا العربية قد لا تكون من نجارٍ واحد، ولا موطنٍ واحد، بل مؤتلفة ومؤلفة من فرق متعددة، ينتمون إلى أصول ومواطن مختلفة كل الاختلاف أو بعضه، جاءوا واجتمع بعضهم إلى بعض بسائق الرهبة من شيء، او الرغبة في شيء، ولتشابه الحاجات والمنافع، وتشابك الميول والآمال، تعاقدوا وألفوا اتحاداً أو حلفاً عشائريا، إذ أن من الأمور الجارية في العشائر إن بعضها قد ينشق عن عشيرته الأصلية لوقوع مشاكل يتعذر حلها فيبدل تابعيته وموطنه ويرحل إلى بلاد أخرى ويستقل باسم جديد مأخوذ من اسم رئيسه، او يلحق عشيرة غريبة عنه ويندغم معها، أو تكون إحدى العشائر قوية مستقلة فيخني الدهر عليها، أو تسؤ قيادة رؤسائها فتصبح ضعيفة محكومة إلى من هو أقوى، وهكذا تدعو هذه الأسباب إلى ضياع الاسم والمنشأ القديمين بمرور الزمن والى نسيانهما بحكم الأمية وعدم التسجيل، وإلى ظهور أسماء جديدة لا تجد لها أثراً في كتب الأنساب والتاريخ القديمة. وبهذا الخصوص يقول صاحب كتاب عشائر الشام – احمد وصفي زكريا – ص٣٥٠:- ((وهذه الحالات ما برحت تحدث إلى يومنا هذا، كما تراه في عشائر الولد علي والعبد الله (العبادلة) والاشاجعة والسوالمة التي كانت إلى عهد غير بعيد قوية مستقلة ضعفت وتمزق صدعها وخسرت استقلالها وصارت من حواشي عشيرة الرولة الكبيرة)).

من هنا يتضح انه ينضوي تحت راية القبيلة او العشيرة الأصلية عنصران آخران هما: - ١-المحلف ٢-الموالي.

١-المـْحَلَف: - (بتسكين الميم وفتح الحاء واللام).

يتكرر هذا الاسم في كثير من القبائل والعشائر والافخاذ، وهو ليس اسم جد أو أب لقبيلة معينة، بل انه مجموعة قبائل دخلت مع بعضها بالحلف، بالرغم من تباين أنسابها.

يقول سمير عبد الرزاق القطب بكتابه-انساب العرب – ص٢٧١:-

((وانما يلتجئون إلى هذا النوع – في الغالب – حينما يفتقدون القوة والنصرة من ذوي القرابة، فيتعاقدون ويتناصرون مع الأباعد لتتوفر لهم أسباب القوة التي ينال بها الرئاسة، أو يدفعون عن أنفسهم الظلم والعدوان، أو يغالبون بها من سواهم، وهذه العصبية أضعف من العصبية القبلية)).



كما يؤيد نسابة قبيلة عنزة – عبد الله بن دهيمش بن عبار الفدعاني العنـزي – بكتابه (أصدق الدلائل في انساب بني وائل) ص٤٤٨ ط/٤ سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٧م الرياض: -

((أن المـحلف هو مجموعة قبائل دخلت مع بعضها بالحلف، أو ثلاث قبائل تثالثت فلقبت باسم الملثوثة، فهناك المحلف من الجلاس، والمحلف من الدهامشة، والمحلف من المواية، والمحلف من قبائل أخرى، وهناك المثلوثة من الروس، والمثلوثة من الدهامشة، وجميع اسم مثل المحلف والمثلوثة فهو ليس جداً)). انتهى كلام عبد الله بن دهيمش العنـزي ....

من المؤكد أن الأستاذ احمد وصفي زكريا، صاحب كتاب عشائر الشام، هو أغزر علماً، وأكثر دقة،وأوسع اطلاعاً ممن بحثوا في عشائر عنزة لمرافقته لهم في الحل والترحال، وعاش في مضاربهم مدة ليست بالقصيرة، متصلا بأمرائهم وشيوخهم، متقصياً للصغيرة والكبيرة من عاداتهم وتقاليدهم، وتركيبة قبائلهم وعشائرهم، فضلاً عما أ ستفاد من كتب الرحالة الأجانب بخصوص قبيلة عنزة،وتقسيمها بحسب مواقعها الجغرافية، لاسيما البحاثة الجيكوسلوفاكي ألواموسيل الذي قام بعدد من الرحلات امتدت قرابة عشرين سنة، بدأها سنة ١٨٩٦م وانتهى منها في سنة ١٩١٥م، كتب فيها عن تأريخ المناطق الواقعة شمالي نجد، والأردن وبادية الشام والفرات الأوسط، وبادية السماوة وأحوالها، وقد أتاحت له رحلاته دراسات ميدانية عززت مكانتها اجادته اللغة العربية، وآفاقه الفكرية الواسعة التي امتدت إلى الاهتمام بالمعالم الطوبوغرافية والآثارية، وبما في البيئة من ظواهر نباتية وبشرية، ويسرت له استقامته وأمانته واخلاصه في تحري المعرفة من اجل العلم، الاتصال بأهل المناطق التي زارها وكسب ثقتهم والإفادة من معلوماتهم، وسجل ثمار معرفته في كتب، وخص بمجلد ضخم خاص عن((الرولة)) وهي عشيرة من عنزة تقيم في أطراف الأردن، فوصف أحوالهم وعاداتهم وتقاليدهم وتركيبة عشيرتهم، ولطول إقامته بينهم فقد أطلق عليه اسم الشيخ موسى الرويلي، بدلاً من آلواموسيل.

فقد تكلم زكريا عن عنزة العراق – العمارات – (الجبل والدهامشة) وعنـزة الفرات والجزيرة – الفدعان – (الولد والخرصة) وعنـزة حماه – ألا سبعة – (البطينات والأعبدة) وعنـزة حمص – (الاحسنة) وعنزة دمشق وحوران (الرولة والولد علي والمحلف) وعنـزة الحجاز (الأيدة والفقرا).

وان الذي يهمنا لهذا البحث هو عنـزة دمشق وحوران ((الرولة والولد علي والمحلف).

فالرولة عشيرة عنـزية من ضنأ مسلم ومن بطن الجلاس، وهي تعد أكبر عشائر عنـزة عدداً وأعظمها قوة، وما يلحقها من العشائر الصغيرة المسماة بالمحلف (الامحلف). يقول صاحب كتاب – عشائر الشام- ص ٦٣٩ ما يلي:

((وهم فيما عدا عناصرهم الأصلية يجرون وراءهم، ويضمون عدداً من العشائر ذات المكانة المتوسطة، وهذه العشائر تسمى ((المحلف)) لأنها حالفت الرولة وأذعنت إليها في كل ظروف الحياة البدوية، ويبسط الآن رئيس الرولة الأمير فواز الشعلان على هؤلاء المحلف أيضا سلطته كما كان جده النوري من قبل)).

((وحاربت الرولة أيضا وخاصمت عشيرة العمارات العنـزية حتى سنة ١٣٤١هـ /١٩٢٣م، إلى أن تصالح ابن هذال رئيس العمارات وابن الشعلان رئيس الرولة بحكم اضطرارهما الى مقاومة نفوذ الوهابيين الذي كان يغمرهما، وكان أيضا بين الرولة والاسبعة عداء قديم زال في الصلح الذي قرره مؤتمر العشائر المنعقد في حماة سنة ١٣٤٣هـ /حزيران ١٩٢٥م، لكنه تجدد بعد ثلاث سنوات عقيب غزو قام به العبادلة والأشاجعة والسوالمة ((أحلاف الرولة ولواحقهم)) على الاسبعة ...)). ((عشائر الشام)) ص٣١٧, ٣٧٢.

((المحلف/بتسكين الميم وفتح الحاء واللام، هؤلاء هم الفرع الثاني من عشائر الجلاس، وفي هذا الفرع ثلاث عشائر صغيرة تعد من لواحق الفرع الأول، ونعني به الرولة، وهي تذعن برمتها إلى الأمير فواز ((وقبله جده النوري)) وتتبع سياسته، قيل أن سبب تسميتهم بالمحلف (الامحلف) لأنهم تحالفوا أن يكونوا مع الرولة على أخصام ضنأ مسلم، وهؤلاء هم: -

١.الاشاجعة

عشيرة صغيرة عددها ٥٠٠ بيت، وليس لها تأريخ خاص، بل كانت وما برحت من اتباع الرولة في وقائعها، وقد تبعثرت هذه العشيرة، فلحق قسم منها آل الشعلان مباشرةً، وذهب قسم آخر إلى شرق الأردن ....

٢.السوالمة

عشيرة صغيرة عددها ٢٠٠ بيت، ويقال عن تأريخها مثلما قيل عن الاشاجعة، أي انهم اتباع الرولة في أحداثها، وهم أيضا مبعثرون فالقسم الأكبر منهم مع آل شعلان،والقسم الأقل في شرقي الأردن.



٣.**العبد الله (العبادلة).** وتلفظ لفظة الجلالة برقة زائدة.

عشيرة صغيرة عددها ١٥٠ بيتاً، ويقال عن تأريخها مثلما قيل عن الاشاجعة والسوالمة بل إن هذه العشيرة قد تشتت اكثر، ولحق كل جمع منها بفرقة من ضنأ مسلم، فأصبحت العشيرة معدومة الوحدة والرئاسة، وتوشك أن تنقرض من الوجود وكان رئيسها جدعان المجيد سيئ الإدارة، يتقاضى ضريبة الودي المفروضة على عشيرته أضعافا مضاعفة ويحتجنها لنفسه، وقد أدى ذلك امتعاض عشيرته وانفضاض فرقها من حوله، ولحاقها بعشيرتي الرولة وألاحسنة، ولهذا فقد اضطر جدعان إلى الانخراط في الجيش الأردني برتبة عريف. (عشائر الشام ص٣٨٣ –٣٨٤).

لقد عرف الملحق رقم ١ للقرار رقم ١٣٢ الذي كان الفرنسيون قد أصدروه في ٤/ حزيران /١٩٤٠ القبائل البدوية التي ستخضع في حالة ارتكابها الجنايات أو الجنح فيما بينها إلى قواعد العرف العشائري، وبينهم وبين الحضر ونصف الحضر إلى الحق العادي (المحاكم النظامية)، ومن العشائر عشيرة الرولة وتوابعها من اشاجعة وسوالمة وعبادلة وولد علي وعدد كثير من العشائر البدوية. ((عشائر الشام – ص١١٩))

هـ - عرف الملحق رقم ١ للقرار ١٣٢ المذكور العشائر الرحل، ومن بينهم الرولة وتوابعها، الاشاجعة والسوالمة والعبد الله والولد علي والبدور. (عشائر الشام –ص٣٤٠)

و- عرّف الملحق رقم ٤ قائمة ضباط مراقبة البدو – مع ذكر العشائر الموضوعة تحت إشراف كل منهم ((منطقة دمشق: ضابط مقيم في تدمر)) لعشيرة الرولة وتوابعها: الاشاجعة والسوالمة والعبد الله وولد علي والبدور.... (نفس المصدر ص٣٤٣).

ز- يقول صاحب كتاب – انساب العرب – سمير القطب في ص٢٢١-٢٢٢ ما يلي: -

((ويقيم مع الرولة، الكواكبة المضنون أنهم من قحطان، ولا يزيد عددهم عن ١٥٠ بيتاً، والمحلف. واهم عشائرها: - أمهيوب، البلا عيص، عشيرة العبادلة والسوالمة والبدور وولد علي...)). مما تقدم أصبح من الواضح، وبما لا يقبل الشك، أن علاقة عشيرة العبادلة بعشيرة الرولة العنزية لا تتعدى كونها علاقة محالفة فقط، وبمعنى أوضح، هو كما يجري اليوم بين الدول من المعاهدات الدفاعية، على الرغم مما بين هذه الدول المتحالفة من فوارق الدين والعرق واللون والقومية وغيرها، ومثل وجود هذه الفوارق لا تحول دون عقد أمثال هذه التحالفات التي تعود بالنفع للأطراف المتحالفة. فالقصد من التحالف



دفاعي ولا يسري معناه إلى اعتبارات جانبية اخرى، وقد أوضحنا سابقاً بان سبب تسميتهم بالمحلف، لأنهم تحالفوا على أن يكونوا مع الرولة على اخصام ضناً مسلم فقط ، كما لا ينصرف مفهوم هذا التحالف إلى تبديل اسم العشيرة، أو الانتساب الى غيرها، مثلما حصل لبعض العشائر التي تجهل من أي الأصول هي، واصبحت من العشائر المتحيرة، وبالتالي فقد انصهرت وذابت في عشائر أخرى لا تمت إليها بعلاقة نسبية، وعكس هذا تجده عند الفرد العبدلي، إذ حالما تسأله عن اصله فأنه يجيب وعلى الفور بأنه عبدلي و لا يقول لك انه عنزي، لانه مطمئن من نسبه و عارف بعلاقته مع عنزة التي ابتدأت مع زعيم الرولة نوري الشعلان الذي تقلد زعامة عشيرته نحو نصف قرن من سنة (١٣١٢ هـ /١٨٩٤ م إلى ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م) . ولا سيما أن هذا التحالف قد انفصمت عراه بعد وفاة نوري الشعلان، وتحديداً في زمن فواز الشعلان الا إن سوء إدارة جدعان المجيد سبّبّ في تفرق العشيرة وانفضاض فرقها من حوله.

وقبل هذا التأريخ كانت عشيرة العبادلة مستقلة لها من الشجاعة والوقائع ما لا يدرك، كما وصفهم محمد بن حمد البسام المتوفى سنة ١٢٤٦هـ / ١٨٣١م بكتابة (الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر) ص ٨٣.

وليكن بعلم القارئ الكريم، إن هذا التحالف لم يشمل كل العبادلة، بل خص بعضاً ممن سكنوا في سوريا فقط، ألا إن جهل بعض المؤرخين وكتاب الأنساب الذين أطلقوا حالة الجزء على الكل، ودونوها في مؤلفاتهم التي تلاقفتها أيدي الجهلة، وبدون روية أو تحقيق استيقنتها بعض العقول من أبناء عشيرة العبادلة الذين ربما يكونوا من اتباع العشيرة وليسوا من صميمها، بسبب الجهل المحيط بهم، ولا سيما إذا ما علمنا إن العبادلة الأشراف حين خروجهم من موطنهم الأصلي في مكة المكرمة بسبب الخلافات الحادة التي حصلت فيما بينهم (وهو مرض الأشراف الفتاك) خرج معهم العدد الكبير من العبيد والخدم والرعاة والموالي والمماليك، وان هؤلاء الاتباع وبمرور الزمن انتحلوا العبدلية نسباً لهم، ومثل هذا العرف كان وما زال سارياً منذ عصور ما قبل الإسلام والى يومنا هذا، فقد ينظمّ الرجل إلى غير قبيلته بالحلف والموالاة فينتسب إليهم، ويقال حليف بني فلان أو مولاهم، وإذا كان الرجل من قبيلة ودخل في قبيلة أخرى، جاز أن ينتسب إلى القبيلة الأولى، وان ينتسب إلى القبيلة التي دخل فيها، مثل أن يقال: التميمي ثم الوائلي أو ما اشبه ذلك. يقول الوزير المفوض والمندوب فوق العادة للمحكمة العربية السعودية بلندن سنة ١٩٣٥ م حافظ وهبة من كتابه ((جزيرة العرب في القرن العشرين)) بالصفحة ١٩٦(لقد كانت عادة الاشراف ان يكون في بيت كل شريف ٣٠ – ٤٠ عبدا مسلحا عدا الخدم والاقارب وبمن يمت اليه بصلة القرابة من البدو الذين يعتنون بتربية الغنم والابل)) .



أما طبقة العبيد، وهم أحط الطبقات، ولا يزال اسم العبودية لاصقاً بهم، ولو أن أسيادهم اعتقوهم فصاروا أحرارا يتصرفون بأنفسهم و أموالهم كما يشاءون.، وأفراد العشيرة لا يصاهرون هؤلاء، بحكم انـهم ليسوا بمستوى اجتماعي مماثل لهم، وليس كل العبيد سود البشرة، بل إن بعضهم بيض، وهؤلاء العبيد رغم انعتاقهم ما برحوا متعلقين بشيوخهم وأسيادهم، لا ينفكون عن ولائهم وخدمتهم وبذل النفس والنفيس في سبيلهم، لولا صفة بارزة تتجلى أحيانا في بعضهم، وهي نكران الجميل، فأحدهم يبقى على الولاء ما دام يرى إحسانا ومعروفاً، أما إذا قصّر عنه مولاه ولو قليلاً بسبب عسر أو سهو تنكر وجحد.

ونود أن نبين للجميع بان هؤلاء الاتباع المنتحلين العبدلية نسباً لهم، أو ممن دخل بأحد الطرق المذكورة أعلاه، مشخصون ومعروفون، ونعلم عنهم الشيء الكثير، ولكن لاعتبارات إنسانية سنتجنب التعرض لهم طالما انهم لم يتنكروا لجميل أسيادهم. وبعكسه سنقوم بنشر بعض الوثائق القديمة والقسامات الشرعية الخاصة بتوزيع أملاك بعض الأشراف العبادلة المتوفين على الورثة واموالهم وتركاتهم، ومن بين تلك الموروثات عبيد ومماليك بالاسم الصريح، واعتقوا فيما بعد، ولا زالت ذراريهم موجودة إلى اليوم.

وكم كان بودّي نشر الوثيقة المحررة في سنة ١١٦٨هـ. وهي عبارة عن قسام شرعي بتوزيع تركة أحد الأشراف العبادلة الحسنيين، ومن بينها عبد وعبدة ومملوك، وهذا المملوك له ذرية، متخذين العبدلية نسباً لهم حيناً، وأحيانا أخرى تراهم من اشد المتحمسين الداعين للانتساب إلى عشيرة الرولة، بعد أن يأسوا من الدخول في نسب الأشراف الحسنيين، وكانت لي الرغبة الشديدة في نشر هذه الوثيقة من خلال هذا البحث، إلا أن معارضة أحد أبناء عمومتنا العبادلة حالت دون تحقيق ذلك في الوقت الحاضر، مقدراً لما بين الطرفين من علاقات حسنة. وبالمقابل، فان هناك أشخاص وعوائل هم حقاً من العبادلة الأشراف نسباً، بدليل ورود أسماء آبائهم وأجداهم ضمن مشجرات النسب الموثوقة والمصدقة، ألا انهم – مع الأسف الشديد – نراهم يتخبطون ويتلونون، ويتأرجحون في نسبهم، ويدّعون دعاوى لا أساس لها من الصحة. فإنكار الحقائق لا ينفي وجودها، فمصادرهم في أوهامهم، واهوائهم مجهولة غير معلومة، خفية غير ظاهرة، فلا عن بيّنة يعتقدون، ولا إلى غاية صالحة ينـزعون، وعذرنا لهم أن كثيراً من النفوس التي الفت شيئاً وطبعت عليه، يصعب عليها أن تتحلل منه وتنـزع إلى جديد غيره.

نسأل الله تعالى أن يردهم إلى جادة الصواب، ويدفع عنهم المكابرة والغرور، إذ أن الغرور قد يدفع الإنسان الغبي إلى التنكر للحق، والبعد عن الاستقامة، وكأنه يريد بغروره وطغيانه أن يثبت ذاته بطريق المخالفة ولو إلى الباطل، وقديماً قيل لمثله ((خــالف تُـعـرف)). والمرء عدو ما جهل.



والاتباع للحق، والاقتداء في مجال الصدق من شيم الأقوياء الذين يعرفون الحق فيتبعونه، ويعرفون الباطل فيتجنبونه، ولا يرون في الرجوع إلى الحق أي غضاضة، ولذلك ينبغي للمؤمن أن يحرص على فضيلة الاتباع، وان يحذر رذيلة الابتداع، ويقتدي بقول الخليفة الراشد سيدنا عمر بن الخطاب ((رضي الله عنه)) في رسالته إلى أبي موسى الأشعري: - ((ولا يمنعنّك قضاء قضية بالأمس، فراجعت فيه نفسك، وهديت فيه لرشدك أن ترجع إلى الحق، فإن الحق قديم لا يبطله شيء، واعلم أن مراجعة الحق خير من التمادي في الباطل)). =الفاروق عمر بن الخطاب – للأستاذ محمد رضا ص٠٦٢ والبيان والتبيين للجاحظ ص ٢٣٧ =

وقول الله سبحانه وتعالى في الآية ٢٤ من سورة البقرة: - ((ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون)).

وليعلم المغرورون أن الانتساب العفوي، وكذلك الدحض العفوي الذي لا يستند إلى دليل، فذلك ما لا يحسن بإنسان يحترم نفسه الأخذ به، كما ليس من الحكمة أن نضع الآراء التي تغير النسب الحقيقي للعشيرة المتحالفة مع عشيرة أخرى فوق مستوى النقد وننظر إليها على أنها حقائق علمية لا يأتيها الباطل من بين يديها أو من خلفها.

فكل تلك الآراء تحتمل النقد، وقد تورط من اخذ بها في إصدار تعليلات عليلة لا يمكن التسليم بصحتها، لإستنادهم إلى مقدمات فاسدة، بنوا عليها نتائج باطلة، وقد اقترفوا ظلماً، بوضعهم الشيء في غير محله.

عن أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله محمد ﷺ:

((إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتي، أو قاتلهم، أو أغار عليهم، أو سبـهم)) – ذخائر العقبى – للطبري ص٣٠.

فالعبدلي الصميم من طبيعته غيور على نسبه كغيرته على دينه، أو عرضه، أو وطنه، ولا يستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير، ولا يرضى أو يرتضي لنفسه أن يكون ذيلاً لعشيرة أخرى، أو تابعاً أو ملحقاً أو حاشية أو ما شابه من هذه الصفات الرخيصة.

فالعبادلة الصرحاء واسطة العِقد في كل القبائل والعشائر، وليسوا لحقاً لحاشية أو تبعاً، بل غيرهم تابع لهم، وإني إذ أهيب بكل عبدلي وكل سيد حسيني أو شريف حسني أن يبتعد عن قبول مثل هذه العبارات ويقاومها وينبذها، إذ أن إطلاقها أو قبولها ما هو إلا محاولة لإفقاد هذه القبيلة مزية الأصل وشامخ الشرف، وما أقساها من عبارات.



أما كلمة التبعية وشدة وقعها على النفوس، فلا تختلف عن كلمة العبودية. وإطلاق كلمة التبعية على الأشراف والسادة مخالف لمضمون ومعنى الحديث الشريف:

((الناس تبع لقريش، صالحهم تبع لصالحهم، وشرارهم تبع لشرارهم)).

- أخرجه الأمام احمد في المناقب. ورواه احمد بن عبد الله الطبري في ذخائر العقبى ص ٢٣-. هذا بالنسبة لعموم قريش، فكيف وأين يكون موقع الشريف الحسني أو السيد الحسيني، وأين يكون موقعك أنت أيها الشريف العبدلي الحسني الهاشمي القرشي، أننا لا ننظر للموضوع نظرة استعلائية أو تفاخرية، حاشا الله أن يكون ذلك، ولكن من باب لكل مقام مقال، ولو أن من حق كل حسني او حسيني أن يفاخر من يشاء، ويطاول نجوم السماء.

ولكن تحفيزاً لمن يريد الله أن يذهب عنهم الرجس ويطهرهم تطهراً، ومودة لمن لا يسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أجراً إلّا مودتهم لقرباهم منه.

عذراً سيدي أبا القاسم، هل نودّهم، وقد تنكروا لقرباك، هل نودهم وقد خرجوا من دائرة النسب النبوي الشريف، هل نودهم وهم حرب على أهل بيتك الطاهرين، هل نودهم وقد سيّدوا غير السيد وفضلوا غير الفاضل، وقالوا بعلم من لا علم له، هل نودهم وهم اتباع من سبق إليهم من غير تمييز بين الفاضل والمفضول، والفضل والنقصان، ولا معرفة للحق من الباطل عندهم، ولا ينكرون منكراً، ولا يعرّفون معروفاً، ولا يبالون أن يلحقوا البار بالفاجر، والمؤمن بالكافر ؟

أما الديار فإنها كديارهم   وارى رجال الحي غير رجاله.

وعلى كل حالٍ، فالتحالف أو الانضمام إلى قبيلة أو عشيرة أكبر من العشيرة الداخلة ما هو إلا عملية تذويب شخصية لتلك العشيرة، وبالتالي انصهارها وهدم كيانها كلياً، حتى لم تعد تعرف تاريخها، أو هويتها، وبهذا فقد ضاعت العشيرة وضاع نسبها.

وخلاصة القول، يعد اختلاط العشيرة بالعشيرة والنسب بالنسب اول مراحل الضياع المطلق.

لأجل كل هذا، فالمطلوب من أبناء قبيلة العبادلة، السعي بجدية لتدوين تاريخهم، لا سيما في العراق. فالحكماء قالوا قديماً: -

((ما كُتِبَ قَرّ، وما حُفِظَ فَرّ))



وقيل شعراً: -

وما غلظت رقاب الأُسد حتى   بأنفسها تولت ما عناها.

ولا نلتفت إلى من لا يعبأ الله بهم، قال الإمام علي بن أبى طالب – عليه السلام – في نهج البلاغة – ج٤ ص٥٩٤:-

((الناس اثنان: عالم ومتعلم، وما عدا ذلك همج رعاع لا يعبأ الله بهم))

قال أبو الدرداء رضي الله عنه: -

((العالم والمتعلم شريكان في الخير. وسائر الناس همج لا خير فيهم))

ج١ ص٩٥ – إحياء علوم الدين –لحجة الإسلام الإمام أبى حامد الغزالي.

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يحذر الناس المتبرئين من أنسابهم وان صَغُرَت، وكذلك يحذرهم الادعاء إلى نسب لا يُعرف، فقال: -

((كفرٌ بالله تبروٌ من نسب وان دقّ، وكفرٌ ادعاء إلى نسبٍ لا يُعرف))

حديث حسن خرجه الألباني، وقال حديث حسن صحيح (في سنن ابن ماجة. مج٢ رقم ٢١١٦.

ذُكر أن الأشعث بن قيس قال: -

((قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد كنده فقلت: ألستم منا يا رسول الله؟ فقال لا، نحن بنو النضر من كنانة، لا نقفوا أمّنا، ولا ننتفي من أبينا)). – ابن عبد البر النمري القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣هـ – في كتاب القصد في الاسم في التعريف بأنساب العرب والعجم، وأول من تكلم بالعربية من الأمم /ص٤٢/النجف –المطبعة الحيدرية-.

فقبيلة العبادلة الحسنية، شأنها كباقي القبائل والعشائر المنتمية نسباً إلى بيت النبوة، لها من الأمجاد والمفاخر والفضل الشيء الكثير، فحريٌّ أن يكتب تأريخها، سيما وأنها من سلالة من رفع الله عنهم ما وضعه في غيرهم، فما كان من فضل أو إحسان فبهم وصل إلينا، وانهم سلّم الله إلى خلقه، ووسيلته إلى طرقه.

قال الشاعر مسهر بن النعمان بن عمرو: -

لكل أناس سلم يرتقي بـــه   وليس إلينا في السلالم مطلعُ

وينفر منا كل وحش وينتمي إلى وحشنا وحش البلاد فيرتع

فالحمد لله الذي رفع عنكم أهل البيت ما وضعه في غيركم.

فمـــا كان من خير أتوه فأنما تــوارثه آباء آبائهم قبــلُ

وهــل ينبت الخطي إلّا وشيجة وتغرس إلّا في منابتــها النخلُ

٢- الموالي

وهذا هو العنصر الثاني الذي ينضوي تحت راية القبيلة أو العشيرة الأصلية، الذي يأتي بعد العنصر السابق (المحلف). والمولى له مكانة خاصة في نظر العرب. يقول الدكتور محمد بديع شريف بكتابه ((الصراع بين العرب والموالي)) ص٢٣ ما يلي: -

تعريف المولى:

((المولى له معان كثيرة في اللغة، منها المولى بمعنى السيد، أو الحليف، أو ابن العم، وكذلك من يُسلم على يديك ويواليك، أو هو المعتَق الذي ينتسب بنسبك، فإذا أعتَقَ سيد عبده التحق هذا المعتق بنسب السيد وتسمى باسم عشيرته كما تسمى بشار بن برد بالعقيلي، وأبو نؤاس بالحكمي، وأبو العتاهية بالعنـزي.))

وقد وضح ولهوزن معنى المولى في كتابه ((الدولة العربية وسقوطها)) ص١٧٤فقال: -

((الموالي أسرى حرب من أصل فارسي، ويكوّنون طبقة وسطى بين أسيادهم العرب وبين الذين ليسوا عرباً، فلا يؤدّون جزية، ولا خراجاً، ولا يدونون في ديوان المقاتلة وليس لهم مرتب شهري. ولوا أنـهم يحاربون مع أسيادهم الذين منّوا عليهم بالعتق)).

وقد نشأ نوع أخر من الموالي سماهم ابن خلدون ((موالي الاصطناع)) وذلك بان يختار الخليفة أو الآسر جماعة يلحقهم بنسبه كما فعل هارون الرشيد مع البرامكة والخراسانيين، وكما فعل المعتصم مع الترك.

ثم توسعت كلمة الموالي بعد ذلك بتوسع حركتهم فأطلقت على الذين دخلوا الإسلام من الفرس.

ويقول سمير عبد الرزاق القطب بكتابه-انساب العرب – ص٢٧١ ما يلي:-

((الولاء هو الرابطة التي كانت توجد بين العرب والأعاجم الذين عاشوا بينهم، ويسمون هؤلاء الأعاجم (موالي) ومثلهم الأسرى الذين لم يستطيعوا فداء أنفسهم، وكان المولى يرث من القبيلة التي إستلحق بها كما يرث الصريح من أبنائها ...))

يقول احمد وصفي زكريا بكتابه-عشائر الشام – ص ٨٨ في معرض كلامه عن الموالي: -

((... إن هؤلاء ليسوا من أصول عربية معروفة، ولا تجمعهم قرابة مألوفة، بل هم افاريق من خشارة الأعراب ومتشرد يهم ومماليكهم، طوح بهم البؤس واليتم في أزمان سابقة، والتفوا حول الأمراء وصاروا مواليهم، ولا يخفى إن المولى عند العرب وسط بين العبد والحر، والغالب فيه أن يكون معتقاً، فكل عبد أعتق صار مولى لسيده، وينسب إليه، أو إلى قبيلته، ويطلق المولى أيضا على: الصاحب والغريب والحليف وغير ذلك بطريق المجاز، والمولى عند العرب أحط منزلة من الحر وارفع من العبد.)).

أما تعريف المولى بالمنظور الإسلامي، فهو كما قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:-

((اللهم أني أسألك غناي، وغنى مولاي)) أخرجه الإمام احمد في المسند ٤٥٣/٣

المولى: الولي ها هنا. وكل ولي للإنسان فهو مولاه، مثل الأب والأخ وابن الأخ والعم وابن العم ومن ورائهم من العصبة كلهم. ومنه قول الله عز وجل على لسان عبده ونبيه زكريا:-(وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائي) مريم: من الآية٥.أراد: القرابات.

ومما يبين لك أن المولى كل ولي، قول النبي صلى الله عليه وسلم: -

((أيما امرأة نُكحت بغير إذن مواليها فنكاحها باطل)) أخرجه أبو داو ود برقم ٢٠٨٣، والترمذي برقم ١١٠٢، وابن ماجة برقم ١٨٧٩، والحاكم ١٦٨/٢،كلهم في النكاح، والإمام احمد ١٦٦/٦، وفيض الغدير ١٤٤/٣، وصحيح الجامع الصغير ٣٩٣/٢ برقم ٢٧٠٦. وانظر غريب الحديث للهروي ١٤٣/٣، والفائق ٨٠/٤.

وتتمة الحديث: - ((إن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها، فان اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له))..

أراد بالموالى: الأولياء. أي بغير أمر وليها.

وكذلك المولى: المُعتِقُ. والمولى: الُمعتَقُ تأويل مشكل القران /لابن قتيبة ص ٤٥٥-٤٥٦ /بيروت / لبنان ط ٣ /١٩٨١.

وقد يقال لمن تولاه الرجل وان لم يكن قرابة: مولى.

قال تعالى: - (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لا مَوْلَى لَهُمْ) سورة محمد الآية ١١.

أي: ولي المؤمنين، وان الكافرين لا مولى لهم.

وقال تعالى: - (يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلىً عَنْ مَوْلىً شَيْئاً) سورة الدخان الآية ٤١.

أي: ولي عن وليه شيئاً، أما بالقرابة أو بالتولي. فلا ينفع قريب قريباً.

والحليف أيضا: المولى. قال – النابغة الجعدي: -

مواليَ حلف لا مولى قرابةٍ ولكنّ قطيناً يسألون الأتاويا

وقول الله عز وجل: -

(النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ)

يريد: إذا دعاهم إلى أمر، ودعتهم أنفسهم إلى خلاف ذلك الأمر كانت طاعته أولى بـهم من طاعتهم لأنفسهم. قال عامر الخصفي: -

هم المولى وإن جنفوا علينا وإنّا من لقائهم لزُوُر

المولى هنا: في موضع الموالي، أي بني العم.

والجنف: الميل والجور.

((منشأ المولى))

كان العرب المسلمون الذين فتح الله على أيديهم بلاد فارس والهند والأقاليم الأخرى.وغيرهم ممن أنفقتهم الجزيرة العربية وافترقوا على الثغور البعيدة والأقطار البائنة،ونزلوا بها حامية ومرابطين،عصباً وفرادى، يحملون معهم

فضائل الجزيرة العربية من الشجاعة و المروءة والاعتزاز بالشرف والوفاء والصدق والإيمان، وتناقل الملك فيهم من عنصر إلى عنصر،ومن بيت إلى بيت، واستفحل ملكهم في دولة بني أمية وبني العباس من بعدهم بالعراق، وبلغوا من الترف والبذخ ما لم تبلغه دولة من دول العرب والعجم من قبلهم، فاستخدموا العبيد، واصطنعوا الموالي، واقبلوا على زواج الفارسيات ، وتسري الإماء، والاختلاط بالشعوب التي تقطن في البلاد المفتوحة، وظهر هذا الأثر بيناً في الأماكن المأهولة بالفرس، فكان من ذلك ظهور عادات جديدة بين الأسر العربية، خاصة منهم الأمراء وقواد الجيش والبلاط، والذين دخلت الزوجات والسراري الفارسيات بيوتهم،وكانت أمهات الأولاد من غير العربيات لا يزال الدم الأجنبي يجري في عروقهن، ولا يزال أثر المجوسية أو النصرانية ماثلاً في قلوبهن، فكنَّ مسلماتٍ في حالة ضعفهن، حتى إذا وجدن الفرصة سانحة، ارضعن أولادهن خَوَر العزيمة، واضعفن فيهم دماء قوميتهم وديانتهم، فكان هذا من اكبر الأسباب في خمود حميتهم، وخصوصاً في الطبقة العالية منهم، و لابد للأخلاق العامة من التأثير في هذا التغيير الذي طرأ على أمة العرب، فنـزل بهم من المستوى الذي كانوا فيه، إلى الحال الذي نراه، أو رأيناه.

ونقلاً عن كتاب الصراع بين العرب والموالي ص ٢١:-

((لقد حدثنا الطبري، إن دينار من أسرة آل قارن، إحدى الأسر الفارسية المشهورة كان يختلف إلى الكوفة، فقام مرة في الناس خطيباً وقال: -

((يا معشر أهل الكوفة، أنتم أول ما مررتم بنا كنتم خيار الناس، فعمرتم بذلك زمن عمر وعثمان، ثم تغيرتم، وفشت فيكم خصال أربع: بخل وخبء وغدر وضيق، ولم تكن فيكم واحدة منهن، فرمقتكم، فإذا ذلك من مولديكم، فعلمتُ من أين أُتيتم، فإذا الخبء من قبل النبط، والبخل من قبل فارس، والغدر من قبل خراسان، والضيق من قبل الأهواز)). وقد شعر العرب أنفسهم بأثر هذا الاختلاط، وشكوا منه مر الشكوى، قال الرياشي الشاعر: -

إن أولاد الســـــراري كثروا يـــــارب فينا

رب أدخلــني بــــلاداً لا أرى فيـــــها هجينا.

وقال العالم الألماني ((كريمر)) في مقدمته لديوان أبي نؤاس ص١١:- ((دَخَلَت بلاط الخليفة في بغداد أغاني الفرس، ولغة الفرس وأخلاقهم وأعيادهم)). وزاد على ذلك في كتابه ((تأريخ الثقافة)) ص١٥٠:- ((ولقد كانت نتيجة هذا الاختلاط، الذي حاول عمر الأول بكل جهده أن يحول دونه، مع الشعوب المغلوبة واضحة، فأن الجنس الحاكم قد اكتسب كمية وفقد كيفية، لقد



أضاع كثيراً من فضائل العشيرة، بحيث تغير الجنس، فاصبح الإنسان سريع القبول للعادات السيئة من الشعوب المحكومة)).

عن تلك المواقع الفاصلة والفتح العظيم، نشأ السبي والعتق والولاء والاختلاط والامتزاج والاقتباس، تكونت طبقة الموالي، فان الذي لا يعرف موقعة القادسية وجلولاء ونهاوند وغيرها، يصعب عليه معرفة منشأ الموالي، ولا يستطيع أن يقول فلاناً مولى فلان، وفلاناً معتق لفلان. ومن صفات هؤلاء الموالي التي يشتهرون بها هي الكذب والخيانة والغدر وشهادة الزور وعدم الوفاء والخَوَر، وهناك دلائل وحوادث كثيرة تؤكد اشتهارهم بهذه الخلال التي لا تتفق مع مبادئ الإسلام، أو الأخلاق العربية. حيث أن للأصل والطبع مزايا يرجع إليها الإنسان مهما بعد عنها، فيظهر من خانه أصله، كما يظهر من خانه طبعه، فعند الحاجة ينضح كل وعاء بما فيه.

ومما يجدر بنا الإشارة إليه، ونلفت انتباه القارئ الكريم إلى أن هؤلاء الموالي موضوع بحثنا، لا علاقة لهم بالموالي المشعشعين الحسينيين ولا بالموالي العباسيين، فهؤلاء عرب قرشيين هاشميين، وأولئك فيما علم الله من النسب. ((للفائدة ينظر محفوظ العباسي، العباسيون بعد احتلال بغداد)).

وخلاصة ما نود أن نقوله، إن اسم ((المحلف والحلف)) يطلق على مجموعة قبائل أو عشائر، متباينة في النسب، متحدة في الراية، دعاها وضع العشائر في العهد العثماني إلى هذا التحالف، الذي فعل فعله في تقرير انساب بعض القبائل، مع إن هذه التحالفات بالنسبة للغالبية العظمى من تلك المجتمعات كان ضرورة اجتماعية حياتية تمليها الحاجة للمحافظة على الامن، والدفاع عن المصالح والقضايا والمبادئ والأهداف المشتركة، وإذا دام الحلف أمدا طويلاً وظلت الروابط التي جمعت شمل القبائل المتحالفة متينة، فان تلك الروابط تنتهي إلى نسب، وهذا هو حالنا اليوم، وهو الطامة الكبرى.

وهناك قبائل يسميها النسابون بـ (الخليط) وهي قبائل صغيرة دفعتها دواعي الأمن إلى التجمع والتحالف فيما بينها واندرج بعضهم ببعض، واندراج القبيلة الضعيفة تحت اسم القبيلة القوية لا يلغي النسب الأصلي للقبيلة الضعيفة، وانما يعتبر الجانب الضعيف المستجير بقبيلة قوية، بطناً أو فخذاً مستقلاً بنسبه الأصلي عن القبيلة القوية التي كان قد تحالف معها، واندرج فيها. كما هو حال الفواعرة المشتتين بين القبائل الكبيرة الذين منهم القبلان الملتحقين مع عشيرة الإحسنة من عنـزة، وحقيقة نسبهم هو من الأشراف العبادلة الحسنيين، وحصراً من نسل الشريف عبد الله الفعر بن الشريف حسين بن الشريف محمود بن الشريف احمد بن الشريف زين العابدين بن الشريف عبد الله - أمير مكة المكرمة- المتوفى سنة ١٠٤١ هـ.



ولا ينبغي أن يدفع الانتساب المزدوج للبطن أو الفخذ من القبيلة الضعيفة إلى القبيلة الكبيرة المتحالف معها إلى الشك في عموم أوضاع وأعراف الأنساب العربية، وهذه نقطة ضعف عند بعض الباحثين الذين لم يستوعبوا بما فيه الكفاية من قواعد الأنساب العربية وتقاليدها.

الى من ينتسب الى هباس ابن ثويني

الاخوة العبادلة اللذين يدعون النسب العنزي عن طريق هباس. هل من المعقول ان ينتمي كل هذا العدد الكبير من العبادلة الى جد اسمه هباس بن ثويني بن مجيد المتوفى سنة ١٢٦٠ هجرية ١٨٤٤ ميلادية؟ يعني قبل ١٧٠ سنة مجرد سؤال؟

الشيخ هباس بن ثويني بن مجيد ١٢٦٠ هجري / ١٨٤٤ ميلادي تقريبا هو هباس بن ثويني بن عامر بن سلامة بن مجيد بن علي العبدلي ومجيد المذكور في سلسلة النسب هو عمود هذه الاسرة الوائلية العريقة ومنه بدأت المشيخة وبعد وفاته خلفه في المشيخة ابنه سلامة وأعقب سلامة عامر ومعمر وبعد وفاته تولى المشيخة عامر وأعقب عامر بن سلامة المجيد ثويني وهباس وهذا الاخير ذهب الى العراق وله عقب هناك. وبعد وفاة عامر تولى المشيخة ابنه ثويني وأعقب ثويني جديع وثاني وثنيان وعيد وعلي وهباس وبعد وفاة ثويني بن عامر المجيد تولى المشيخة ابنه جديع واعقب جديع ابنا واحدا سماه حمود وعند وفاته كان حمود طفلا صغيرا واخوانه قد توفوا قبله ولم يبقى غير هباس فتولى المشيخة اخوه هباس كان هباس اصغر ابناء الشيخ ثويني بن عامر المجيد ولم يكن له فعل يشفع له في تولي مشيخة العبادلة الا انه قد وصل الى هذا المكان بالوراثة وورث معها طاعة العبادلة وتقديرهم لهذا البيت الوائلي الكريم زد على ذلك المال والحلال الكثير. وكان قد مضى وقت طويل على اجتماع الرولة (الجلاس) تحت راية ابن شعلان لذلك كان الامن يخيم على على الرولة (الجلاس) ولم تظهر الايام شجاعة الشيخ هباس المجيد فقد كان مندمجا مع ربعه الرولة (الجلاس) ولم يضطر للغزو وخلافه الى ان جاء الوقت المحتوم حيث اخذ بعض الناس نياقا للشيخ هباس المجيد تسمى العلي (بكسر العين واللام) وهذه من الابل الكريمة عند الرولة اذ هي نخوتهم وصيحتهم في الحرب ولا توجد الا عند بعض الرولة منهم ابن مجيد في ذلك الوقت ولم يبقى منها حسب الرواية الا ناقة واحدة فجاء الشيخ هباس وقال للراعي : احلب لي الناقة التي بقيت فقال الراعي : القوم اخذوا الابل وانت تطلب اللبن يا خباص ؟ قالها مستهزئا به فقال احلب الناقة فحلبوا له وشرب من حليبها وقال للرعيان احفظوا لي عقلها. ثم ركب فرسه ولحق بالقوم واتاهم



من الامام فلما شاهدهم ذكر اخوانه وقام يصيح بهم واحدا تلو الاخر: راعي العليا جديع فيقول القوم جديع مات فيقول راعي العليا عيد فيقول القوم: عيد مات الى ان يذكر جميع اخوانه فقال راعي العليا هباس فقالوا: نعرفك انت خباص فقال لهم (انا راعي العليا وشراب لبنها يجيبها والحية الرقطا تجيب مثلها) فاغار عليهم وسرد منهم اثنين والسرد هو الجرح البليغ وكان سلاح الفارس في ذلك الوقت هو الرمح. واعاد عليهم الكرة مرة اخرى وسرد اثنين ايضا ثم قام ينادي ابله (يشايع) لها فاستجابت وعادت معه فأراد القوم منعها فاغار عليهم مرة اخرى وقتل منهم اثنين او ثلاثة. فلما شاهدوا الموت الاحمر هربوا وتركوها حيث انه فيما مضى لم يكن القتل هدفا وهذا الذي يفسر لنا انه في البداية جرحهم فقط وذلك لتخويفهم ليتركوها فلما راهم مصرين على اخذ ابله قتل منهم ولوبقوا لقضى عليهم كلهم. ومن ماثر هذا الرجل النبيل انه بعد معركة (الحويقة) على شط الفرات في العراق والتي اجتمعت بعض عشائر شمر على عشيرة العبادلة مستغلة انفرادهم عن الرولة ونتج عنها هزيمة العبادلة وسقط فيها الشيخ هباس جريحا هو وولده مطر فلما اراد العبادلة انقاذه والهروب به من ساحة المعركة قال : خذوا ابني مطر ومطر يقول خذوا والدي فامرهم الشيخ هباس باخذ مطر والهروب به . فلما وضعت الحرب اوزارها عادت شمر ادراجها معتقدة ان كل من في الساحة قتلى فمر ركبان لقبيلة العقيدات فسمعوا انينه من بعيد فاتوه واخذوه وعالجوه وعندما علم شيخ العقيدات (الهفل) به سأله من اي القوم انت؟ قال: انا رويلي فقال الشيخ الهفل : والنعم الذين فيهم الشيخ هباس الرويلي وكان لا يعلم الشيخ الهفل انه هباس . وصل ان غزت الرولة العقيدات واخذت منهم بعض الإبل فلحقهم الشيخ هباس وقال: انتم هاجمتم واخذتم ابل شيخ العقيدات وهو من اهل الكرم والجود يطعم الطعام ويقري الضيف وبيته مفتوح للجميع وقام بجمع الابل منهم واخذها وردها الى شيخ العقيدات وفي اثناء وجوده عند العقيدات اخذه ثوبه ليغسلوه فوجدوا ختم المشيخة فيه حيث كان المشايخ يتخذون اختاما من نحاس ذلك الوقت فقال الشيخ الهفل انت الشيخ هباس ولم تخبرنا بذلك؟ فاكرموخ اكثر من الاول واخذخ الشيخ الهفل الى بيته وظل يعالجه لأن جرحه كان بليغا وقام بتزويجه من احدى بناته لكي تعتني به من قريب ويروى انهم بقي عندهم مدة الى ان انجب من زوجته العقيدية علوش ومحمد وعندما اخذ زوجته وأولاده ليلحق بالرولة الذين في ذلك الوقت قد ودعوا نجدا وذلك في عهد الامير فيصل بن نايف الشعلان وفي اثناء ذلك قدر الله عز وجل ان يلتقي بغزو من شمر قاصدا العقيدات فتصدى لهم مع انسبائه لكنه لقي حتفه في هذه المعركة رحمه الله رحمه واسعة وفي اثناء غيابه عند العقيدات وبعد وفاته تولى المشيخة ابنه مطر بن هباس المجيد بطل معركة الجديلة والتي وقعت تقديرا عام ١٢٧٠هـ / ١٨٥٤ م في عهد الامير فيصل بن نايف الشعلان بين الرولة وولد علي والكل من عنزة .



وهنا نريد ان نبين بان هباس بن عامر بن سلامة الوارد ذكره اعلاه من قبل فايز

الرويلي بانه ذهب الى العراق ولع عقب هناك لم نجد له مصدرا يؤكد ذلك ولا ماثر وتاريخ موثق يشهد له كما شهد لهباس بن ثويني.



العبادلة وشمّر

قراءة في جذور العلاقة بينهما

لم تكن علاقة العبادلة بقبيلة شمر كعلاقتها مع قبيلة عنـزة التي كانت علاقة تحالفية أملتها ظروف معينة،انتهت بانتهاء تلك الظروف،كذلك لم يكن ذلك التحالف قد شمل كل العبادلة مع عنــزة كلها،بل خص جزء من العبادلة مع جزء من عنـــزة وهي الرولة في سوريا فقط،خلال زعامة نوري الشعلان وليس قبله أبداً،كما لم تسعفنا المصادر بأن قبيلة الرولة العنــزية قد استوطنت العراق،بل أن استيطانها كان في بلاد الشام بعد هجرتها من نجد،باستثناء مدة قصيرة جداً ومؤقتة ((حينما استدعى والي بغداد علي باشا في حدود سنة ١٢٣٨هـ/١٨٢٢م قبيلة عنـزة لتعينه على شمر حينما عجز عن دفعها،فهرعت عنـزة (الرولة منها)بعدد عديد جعل الوالي يستوحش منها ويخشى شرها ويندم على ما أقره ، فأهاج الوالي شمراً على عنـزة ، ورمى بالحديد على الحديد،يعاونها بذلك عشائر العراق الريفية،فنهدت هذه لمقارعة عنـزة،ونجحت في ردها على أعقابها))..هكذا قال عنها صاحب كتاب عشائر الشام-أحمد وصفي زكريا -ص٣٦٤.

أما العلاقة مع قبيلة شمر، فإنها تختلف عمّا هي مع عنــزة، فمع شمر علاقة دم ونسب ووحدة هدف ومصالح ومصير.

فما دمنا قد شرعنا بالكلام على العبادلة وشمر، فلا بد من أن نبدأ بالموضوع من أوله ولو أن فيه شيئاً من الإطالة، ولكن الضرورة توجبه، ليقف القارئ الكريم على حقائق في غاية الأهمية، قد أخفق كثير من الباحثين في تناولها.

أشبعت البنية الاجتماعية لقبيلة شمر وتشكيلتها العشائرية بحثاً وتفصيلاً.وقد تعرضت لها وكُتب عنها دراسات طويلة و متعددة من وجهات نظر اختلفت باختلاف منطلقات أصحابها ومواقفهم،حتى ظن البعض أنه لم يعد مزيد للمستزيد، ولا جدوى من التكرار،ولا فائدة من طرق درب مطروق سلكه باحثون كثيرون. وللبحث عن الحقيقة فقد انصرفنا إلى المزيد من الاستقصاء عن هذا الموضوع للتثبت والتأكد من حقيقتـه،فوجدنـا أن جميع تلك الدراسات والبحوث كانت تتألف من إشارات عابرة وأشتات مبعثرة و شذرات متفرقة،ثم إننا لحظنا أن كثيراً من الحقائق الأساسية عن هذه القبيلة قد بقيت خافية مجهولة،بعيدة عن الأنظار،غائبة عن الأذهان، دفينة في وثائق وملفات علاها الغبار وطواها النسيان، دون أن تقع عليها عين أو تمتد إليها يد.

استطاع من ترك المدن وتبدى في النواحي النائية من جزيرة العرب، لاسيما المنطقة المسماة اليوم (حائل)، من تأسيس سلطة قبلية مستقلة، فأصبحت هذه السلطة مركز جذب واستقطاب لكثير من السلالات الهاشمية التي تفرقت في البادية والحضر لأسباب مختلفة، وقد حضي هؤلاء باحترام القبائل والعشائر العربية الأخرى، التي ما لبثت أن تنظم إليهم لمكانتهم النسبية وخبراتهم السياسية الموروثة وتجاربهم، وما وهبهم الله من قابليات قيادية وقد سمي هذا التجمع باسم أول شخص التفت حوله بعض المجموعات من الأشراف وغيرهم.

يعد التعرض لموضوع يبحث عن حقيقة تاريخ أي قبيلة ونسبها ومن كبريات القبائل العربية في العصر الحديث، كان لها الدور القيادي في تزعم القبائل العربية ضد المتسلطين والغزاة الأجانب، ليس بالأمر السهل بحيث يغري الباحث للخوض فيه. فهذه القبيلة هي قبيلة شمر، ذات المجد المؤثل والنسب الأسمى.

في الحقيقة لا يخلو هذا الاختيار من مصاعب ومتاعب، وان الباحث سيجد معوقات كثيرة متمثلة في عدم وجود دراسة خاصة غطت كل جوانب نشأة هذه القبيلة العربية وحياتها وتاريخها، وكما ألمحنا سابقا إن المعلومات عنها تجدها مبعثرة في ثنايا بعض المصادر التاريخية والأدبية والجغرافية.

وليس العثور عليها وجمعها وصياغتها بالأمر الهين، فضلاً عمّا هو محفوظ في صدور الرجال مما سمعوه من أسلافهم في وقت كان يعز فيه التدوين، لاسيما وان المحفوظ خاضع للزيادة والنقصان، وربما لتحريف الحقائق، فكم من خبر متواتر لا صحة له، ((وما آفة الأخبار إلا رواتها)).

للمتتبع في مجريات الأوضاع القبلية في الجزيرة العربية والشام والعراق منذ بدء الاحتلال العثماني لهذه المنطقة في الربع الأول من القرن العاشر الهجري، يرى في هذه المناطق حصول كثير من التبدلات في ديار القبائل وتجمعها أو تفرقها وتفرعها، وفي تشتتها واندماجها، مما أدى إلى تغيير جوهري في الخريطة القبائلية، فالحروب وعقد الصلح وقوة الشخصية والفتن والأحقاد والمحالفات الجديدة، وربما يكون البحث عن المراعي والهيمنة على منابع المياه وتصادم الشخصيات، كل هذه العوامل تؤدي إلى النزوح والهجرة. وما كانت تمر سنة دون أن يتعدل خلالها انتشار القبائل أو تجمهرها، فهي دائما في حالة بناء لكيانها وهدم كيانات أخرى.

إن الهدف الذي نريد التوصل إليه من خلال كلامنا هذا، هو أين نضع قبيلة شمر؟، وأين نجد موقعها من خلال النظر إلى الخريطة القبائلية؟



يلوح لنا بوضوح تام، إن قبيلة شمر قد ولدت في نـهاية القرن العاشر الهجري أو بداية القرن الحادي عشر الهجري.

فالمطلوب منّا معرفة الدلالات المفضية إلى معرفة الأب الحقيقي لهذه القبيلة وكيف تكونت ؟، وما هي العناصر المتكونة منها ؟،والى من تنتسب ؟، ولماذا تركت موطنها الأول ؟، والى أين اتجهت؟

كل هذه الأسئلة يجب أن تكون الإجابة عنها مدعومة بالدليل القاطع، والحجة البالغة. ((قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين)) البقرة / آية١١١.

أشرنا سابقاً إلى أن هذه القبيلة أشغلت وحيّرت كثيراً من الكتاب والباحثين والمؤرخين الذين أشبعوا كتبهم وبحوثهم بتعليلات أغلبها عليلة وسقيمة، بعيدة عـن الحقيقة والواقع، ومع كل الأسف فإني أراهم قد أضاعوا وقتهم عبثاً بذكر ما لا ينبغي ذكره حيناً، وحيناً بذكر ما لا يجدي نفعاً.وقد تأكدت أن بعض الباحثين لا تتوافر النية الحسنة عندهم، كما لمست أن روح الحقد والحسد قد طغت على كل كلمة قالوها، كما لحظت أن منهم قد دفعته جهات لها أغراض ومقاصد خبيثة، الغاية منها إشعال نار الفتنة وبذر الخلاف والشكوك في أنساب أشراف العرب، الذين طالما التفت حولهم وآزرتـهم أغلب القبائل العربية منذ الصدر الأول للإسلام إلى يوم الناس هذا، كما كانوا قبله، ولننـزه أقلامنا ونترفع ونتعفف عن ذكرهم وذكر ما احتوته مؤلفاتهم وبحوثهم من دسائس وتزييف للحقائق، وطعن في أشخاص كانوا مؤهلين لدورهم القيادي الإصلاحي برصيد غني من الخبرة.فقادوا قبائلهم بكل نبل وشهامة نحو الفضيلة والشرف لمصارعة الرذيلة بمختلف أشكالها. نقول وباختصار شديد: إنه لم يسبق لقبيلة ظهرت بهذا الاسم على خريطة القبائل العربية في العصرين الجاهلي والإسلامي، وحتى نهاية القرن العاشر الهجري. فالقبائل العربية الجاهلية حينما جاء الإسلام انقسمت على قسمين فقط، قسم اعتنق الدين الجديد، والقسم الآخر بقي على ما كان يدين. فلم نجد من بين هذين القسمين قبيلة تسمى باسم شمر، وفي عهد الخليفة الأول أبي بكر الصديق –رضي الله عنه – انقسم المسلمون على قسمين أيضاً، قسم بقي على دينه الذي اعتنقه وهو الإسلام، والقسم الآخر ارتد عن دينه وعاد إلى الشرك، فلم نجد أيضاً من بين هذين القسمين قبيلة باسم شمر. وفي عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب –رضي الله عنه – تم فتح أغلب البلدان العربية، فلم نجد كذلك من بين قبائل تلك البلدان قبيلة باسم شمر. وكذلك الحال خلال حكم الدولتين الأموية نعم، هناك أشخاص وأعلام في بعض أفخاذ بعض العشائر وبطونها اشتهروا باسم شمر ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن يكون هذا الشخص سبباً في تبديل اسم القبيلة أو العشيرة بكاملها إلى اسمـه. فلو كان الأمر كذلك لانتسبت قبيلة عبس إلى فارسها وحامي حماها عنترة بن شداد. وقبيلة طئ إلى كريمها المشهور حاتم الطائي الذي أصبح اسمه مثلاً



وعنواناً في الكرم و المؤاثرة، وغيرهما كثيرون. وإن الاتكاء على قول الشاعر إمرئ القيس ((وهل أنا لاق حي قيس ابن شمرا)) لا يعني أو يدل على أن هذا الحي قد أنسلخ من عشيرة طئ وتكونت منه عشيرة باسم شمر، بل العكس الصحيح، فهذا الشاعر يتمنى أن يصل إلى الحي الذي فيه قيس بن شمر. فالعرف القبلي معقد جداً، وصارم في الوقت نفسه، وإن القبائل والعشائر لا تتسمى باسم فارسها فقط، أو كريمها، أو شاعرها، أوحليمها وحكيمها، بل تنقاد وتتسمى باسم من يتمتع بهذه الصفات كلّها أو جلّها، فتعطي بيعتـها وولاءهـا ورايتـها لـه وتسلمه أمانة زعـامة القبيلـة. فـالزعامة في عرف المـجتمع القبلي السابـق ليسـت وراثية، بـل مبنية على مواصفات محددة. يقول السيد عبد الجبار الراوي بكتابه الشيّق ((البادية)) ص٩٥:-

(لقد سمعت ممن يوثق بـهم، إن أحد رؤساء العشائر قد راجع المغفور له صاحب الجلالة الملك فيصل الأول طالباً منه أن يعينه شيخاً لعشيرته فأجابه قائلاً:-(كبّر صحنك يا ولدي، أي أكثر كرمك للضيوف).

أنظر أخـي القارئ إلى هذا الرد البليغ، فلربمـا أن هذا الرجل كان يتصف بكل مواصفات المشيخة، إلّا أنه ليس كريماً.

نعود فنقول إن شمر القبيلة لم يكن لها أي كيان، أو حتى وجود قبل القرن الهجري العاشر. كما لا يوجد أي دليل يقضي بأن اسم شمر لموقع أو صفة، وهناك بعض الأقاويل التي لا يلتفت إليها، لأنها من تخرصات خالطي الأوراق، لإضاعة الحقائق، كأن يكون اسم شمر قد أطلق على قوم شمّروا عن سواعدهم، أو شَمروا باتجاههم إلى جهة أخرى. فهذه كلها أباطيل. وحتى لو أنها كانت حقائق فإنها لا ينسحب معناها على قبيلة شمر أبداً. وليقل المغرضون ما شاءوا.

فإذا كانت هذه كلها أباطيل وتخرصات، فأين هي الحقيقة يا ترى؟



شمّر والحقيقــة

نريد في مقالنا هذا تبيين حقيقة يسعى الكثير لطمسها، وكما يقال فإنّ الحقيقة بنت البحث، فنسأل الله تعالى أن يعيننا في بحثنا هذا عن الحقيقة.

من المعلوم والمشهور أن الشريف حسن بن محمد أبو نـميّ الثاني بن بركات بن محمد الحسني، أمير مكة المكرمة المتوفى سنة ١٠١٠هـ قد أعقب ((٢٥)) وقيل ((٢٧)) ولداً ذكراً، ذكر ذلك إسماعيل حقي جارشلي في كتابه (أمراء مكة في العهد العثماني ص١٠٧). وكان من بينهم الشريف شمر بن حسن من أم من الفضول أمراء بني لام، وهذا الشريف ولد وعاش ومات في منطقة أخواله المسماة اليوم حائل، وقد دفن بالقرب من جبل هناك سمي فيما بعد بجبل شمر، نسبة إليه، وهذا ما يرويه رجال البادية ويؤكدونه، إذ كانت هذه المنطقة محط رحال ومأوى الأشراف الحسنيين والحسينيين فضلاً عن الجعافرة، ذراري سيدنا جعفر الطيار بن أبي طالب، ولا سيما بعد هجرة بني لام من الجبل ورحيلهم إلى العراق في نهايات القرن الهجري العاشر. وقد ذكره عبد الجبار الراوي في كتابه –البادية ص١٨٥-. وكذلك أورده العصامي في سمط العوالي في حوادث القرن العاشر، والحقيقة هي أن شريف مكة غزا قبيلة بني لام في منطقة شمر. وهذا لا يعني عدم وجود عناصر أخرى من غير الأشراف في المنطقة، بل كانت هناك مجموعات عدنانية وقحطانية تذعن برمتها لأسياد المنطقة وأشرافها، وأن هذا الإذعان لم يكن إذعاناً قسرياً أبداً، بل طوعياً ونتيجة إهواء أفئدة، ناتج من دعاء سيدنا إبراهيم الخليل – على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام –وكما أخبرنا به القرآن الكريم في الآية (٣٧) من سورة إبراهيم: ((رَبَّنَا إِنّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرّيّتي بِوَادٍ غَيْرِ ذي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُـحَرَّمِ، رَبَّنَا لِيُقيمُوا الصَّلاةَ، فَأجعَلْ أَفئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَـهْوِي إِلَيْهِمْ وَأَرْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَراتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ)).

فأهل البيت هم مهوى أفئدة الناس، وليس بالغريب إذا رأينا الناس تلتف حولهم وتؤازرهم وتناصرهم. فالشريف شمر المذكور إبن الشريف حسن قد اقترن بأحد الشريفات من أخواله الفضول، وأنجبت له ولداً، كما يروي أهل البادية، أسماه مبارك، فترعرع وشب بين أعمامه وأخواله، وتزعّم على تلك المنطقة لتوافر شروط الزعامة فيه، فضلاً عن أصالة نسبه إذ انتمائه إلى الدوحة الحسنية مثلما كان أبوه من قبل.

ينقل لنا العالم المؤرخ النسابة ضامن بن شدقم الحسيني المتوفى بحدود سنة ١٠٩٢ هـ بتحفته المخطوطة الموسومة (تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار) من خلال معرض كلامه عن الشيخ رشود بن فتحة بن عميرة بن شهوان بن أحمد بن زهير بن سليمان بن زيان إبن أمير المدينة

المنورة الشريف منصور الحسيني، إذ يقول: ((وفي سنة (....) "كذا في الأصل" غار الشريف مبارك بن شمر بن حسن بن محمد أبو نـميّ الثاني الحسني بجيش كثيف على بني حسين، فأتاهم مسعود بن حماد بآل جماز والحرب قائمة بين الفئتين، فقتل فيها شريقي بن حمود بن شكاعة العراري، وناصر بن عبد المطلب الحسني، فأنكسر الشريف مبارك إبن شمر، وغنموا منه خيلاً وجمالاً عديدة، ثم إن الشريف زيد بن محسن رجح الصلح لمحافظة الدماء، فأمّن بني حسين، وطلب شيوخهم بالطائف، فلما خلّوا بين يديه دافع آل عبد المطلب عن دم ناصر بن صامل، ومات رشود، وكذا شيوخ بني حسين، فتفرقوا بعدهم، فتجدد العداء واشتدت البغضاء، وثار الحرب بينهم حتى أن فارس بن حسن بن بنية ربطه مبارك بن فهيدان شيخ القوم ومقدم العشيرة يومئذ، ولم يزالوا في عكس ونحس وشدة بأس...)).

فرحم الله ضامن بن شدقم الذي لولاه لضاعت أخبار كثير من القبائل والعشائر الحسنية والحسينية وغيرها من الهاشميين، الذين تركوا المدن وسكنوا البوادي وغيرها، ونخص منهم قبيلة شمر، وبقدر ما يطمئن القلب إلى صحة أخبار السيد ضامن الذي لم يَجُد الدهربمثله منذ القرن الثاني عشر إلى اليوم كونه من سلالة أمراء المدينة المنورة وأشرافها، ومعاصرته لأغلب الحوادث ومشاهدته لها عياناً أو نقلها عن مشاهديها. ولا سيما أنه عاش إلى العقد الأخير من القرن الحادي عشر الهجري.

وبعد تفرق العشائر الحسنية والحسينية بعد المعارك التي خاضوها ضد الشريف مبارك بن شمر، وصالحهم شريف مكة زيد بن محسن المتوفى سنة ١٠٧٧ هـ، استقر الجميع في منطقة جبل شمر والمناطق القريبة الأخرى. واستقرار البدوي ليس بالاستقرار الذي نعرفه نحن أهل الحضر، بل استقرار مؤقت مرهون بأي طارئ يستدعي الرحيل سواء للغزو أم طلباً للمراعي الخصبة، وتسمى هذا الجمع باسم شمر، بما التحق معهم من غير الأشراف، ومما تجدر الإشارة إليه هو أن أعمدة هذا التجمع وقادته هم من الأشراف الحسنيين أو الحسينيين، ولم تخرج رئاسته عنهم إلى يومنا هذا، رغم التطورات التي حصلت في البنية الاجتماعية لهذه العشائر وسياساتها.

ومما يؤكد أن الزعامة العامة في قبيلة شمر لم تكن محصورة في عائلة معينة من عوائل الأشراف، حسنية كانت أم حسينية، هو انتقال الزعامة من الشريف مبارك بن الشريف شمر الحسني بعد وفاته إلى الشريف فارس بن مبارك بن عرار الحسيني الذي ورث زعامة عشيرته من أبيه مبارك الذي وصفه ضامن بن شدقم بأنه كان يتحلى بكل صفات المشيخة والزعامة والفروسية والبطولة، مثلما كان أبوه من قبل، الأمير عرار، فارس نجد وشاعرها، فالزعامة العامة لا تلغي أو تنفي وجود زعامات لكل فرع من فروع



القبيلة المتعددة، بحسب العرف القبلي السائد. وبمناسبة ذكرنا زعيم القبيلة فارس لا بد من إلقاء الضوء على بعض من سيرة هذا الزعيم الفارس.

فكما في مخطوطة تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب الأئمة الأطهار ج٢ ص٣٩٣، وكذلك كتاب زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول، للسيد علي بن الحسن بن شدقم الحسيني النسابة المتوفى سنة ١٠٣٣هـ، وكتاب نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة – للسيد علي بن حسن المذكور -، ومشجر الزهر البادي /للشريف عصام بن ناهض الهجاري الحسني /الذي صادق عليه كبار علماء التاريخ والنسب في الحجاز، وبحث الدكتور قاسم حسن آل شامان السامرائي الموسوم بـ(من أسر الأشراف آل شامان الحسينية في العراق). وعلى الرغم من عدم اطمئناننا وثقتنا بمؤلفات الشريف أحمد بن محمد صالح البرادعي الحسيني فإنه ذكر فارس بن مبارك بن عرار في كتابه –الدرر السنية في الأنساب الحسنية والحسينية ص٦٩- بأنه: فارس بن مبارك بن عرار بن أحمد بن زهير بن سليمان بن زيان بن أمير المدينة المنورة منصور. ومنصور هذا المتوفى سنة ٧٢٦هـ أعقب ثمانية أولاد، هم الأمير نعير والأمير زيان والأمير كبيش والأمير طفيل والأمير كبش والأمير عطية والأمير كوير والأمير جماز.

ومن أحفاد الأمير نعير، الأمير ضيغم بن خشرم بن نجاد بن قيس بن ثابت بن نعير بن الأمير منصور المذكور. ومن ضيغم تكونت قبيلة الضياغم المشهورة. ومن أحفاد الأمير زيان، الأمير عرار –فارس نجد وشاعرها – بن أحمد بن زهير بن سليمان بن زيان بن الأمير منصور المذكور. ومن عرار تكونت قبيلة آل عرار، ذات الصيت الذائع، والفعل المشهور. ومن عرار حفيده فارس الذي نتكلم عنه، ومن أحفاد الأمير زيان الأمير شهوان بن أحمد بن زهير، والأمير شهوان هو أخ الأمير عرار، ومنه أيضاً تكونت قبيلة آل شهوان المشهورة، ومنهم الآن في العراق كثيرون، لا سيما في محافظة نينوى والتأميم وبقية المحافظات، ومن شهوان خرج شيوخ وزعماء قادوا قبيلتهم، ولهم تاريخ مشرف.

ومن أحفاد الأمير زيان أيضا، الأمير شامان بن زهير بن سليمان بن زيان الذي خرجت من صلبه عشيرة آل شامان المشهورة في مدينة سامراء الحالية، وبعض مدن العراق، وآل شامان مشهورون بصيانة عشيرتهم من أي اختلاط، وبرز منهم زعماء وشيوخ تبوؤا زعامة عموم قبيلة شمر في السابق، ولو لا خشية الإطالة لذكرناهم، وآل شامان لهم علاقات قوية مع أشراف مكة المكرمة الحسنيين، وحصلت بينهم مصاهرات عديدة.



وهناك عشائر أخرى كثيرة، هي في الأصل من آل زيان أو من آل عرار، اندمجوا مع عشائر أخرى في قبيلة شمر وغيرها. كآل عمار وآل الفارس وعشيرة البزون، وآل جحيش، وأخبارهم أو الإشارات إليهم موجودة بالتحفة ومصادر أخرى. والزعامة العامة الآن في آل عرار هي لآل مهنا، الذين توارثوا إمارة قبيلتهم منذ دخولهم العراق واستيطانهم في منطقة المشيهد في سنة ١١١٨هـ/١٧٠٦م وإلى الآن، والحقيقة إن في هذا البيت من الكرم والكرامات ما لا حصر له، ويشهد به القاصي والداني، وكما يسمون بـ ((أهل بخت)). وهذا دليل على أصالة أصلهم ورفيع نسبهم وعلو مقامهم، وهم في الحقيقة كذلك وأكثر.

ومن أعقاب الأمير جماز بن الأمير منصور، ظهر زعماء وشيوخ قادوا قبائلهم، وانضم إليهم كثير من القبائل محتمين بهم. فمن أحفاده برز الأمير قشعم بن غنام بن دغيثر بن غنام بن زيان بن جندب بن شفيع بن جماز المذكور. ومن قشعم كانت قبيلة آل قشعم المشهورة التي ينسبها جهلاً بعض النسابين والمؤرخين إلى قبيلة طيئ، وهذا افتراء على الله ورسوله في إرجاع أهل البيت الكرام إلى أصول غير أصولهم. ويكفي لهذه القبيلة أن أصبحت إمارة لها شأن كبير في تاريخ العراق الحديث. ومن أحفاد الأمير جماز، حربي بن أحمد بن رشيد بن حسين بن سيف بن قاسم بن شفيع بن الأمير جماز المذكور، ويقال لأعقابه (آل الحربي، والحرباويين) ولهذه العشيرة تاريخ حافل بالبطولات والمكارم. ويكفيها أن منها الزعيم المغوار ذو الحمية العربية والنخوة الهاشمية، الفارس علي بن مسعر بن صقر بن محمد بن علي بن مانع بن عبد الله بن حربي المذكور، وعلي بن مسعر توفي سنة ١٠٦٦هـ وقد ذُكر ذلك في تحفة الأزهار، وهو أشهر من نار على علم. ويتواجد أبناء هذه العشيرة في أغلب محافظات العراق ولا سيما في الأنبار وديالى وصلاح الدين. ومن الأمير جماز كذلك، الأمير هيازع بن هبة بن سليمان بن جماز المذكور. ومنه انحدرت قبيلة الهيازع المنشق قسم منها ملتحق مع قبيلة عنزة. والهيازع في العراق كثيرون. وتواجدهم في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين وبغداد والأنبار، ومنهم في سوريا، وقد إنضم الهيازع بصفة التحالف مع أبناء عمومتهم آل الشاوي زعماء قبيلة العبيد في سنة ١١٩٢هـ زمن سليمان بيك الشاوي. وبهذا الخصوص فقد قال عنهم الدكتور عماد عبد السلام رؤوف في كتابه ــ الأسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق في القرون المتأخرة ــ ص١٥٠ ما يلي: -

((وفي القرن الثاني عشر للهجرة (استطاع العبيد أن يشكلوا اتحادا قوياً جديداً ورث اتحاد أبي ريشة القديم، فضموا إليهم كل من قبائل الجبور والدليم والعزة وغرير ومفرج والكبيشات)). والكبيشات هم من الهيازع في الأصل والنسب كما يستدل ذلك من تحفة الأزهار المذكورة.

وقد إنشطرت من الهيازع عشائر عديدة، قسم منهم يجهل نسبه، والقسم الآخر يحملون بأيديهم وثائق تاريخية تؤكد انتماءهم لآل البيت الكرام.

وأعقاب طفيل بن منصور منتشرون في العراق، وعشيرتهم تسمى بآل طفيل، ونخوتهم (منصور) ويتواجدون في محافظات كر بلاء وبابل والبصرة. وتوجد عشائر في الأصل من آل طفيل هؤلاء، غير أنهم يسمون بتسميات أخرى، فآل طفيل كثيرون إلا أن هذه الكثرة قد ضاعت بتشتتهم، وكان قسم منهم قد انضموا إلى عشيرة أعمامهم آل قشعم، منهم عشيرة آل محمد، ونسبتها (محمدي).

ومن أعقاب الأمير كبيش بن منصور عشيرة آل سعدون الأشراف، كما يقولون هم عن أنفسهم، ولو أن هناك آراء تختلف عما يقولون، لكنها تتفق على أنهم من الأشراف. ولهذه العشيرة تواجد كبير في العراق، وقليل منهم في السعودية والكويت والأردن، وآل سعدون لا تحتاج إلى تعريف، فقد كانوا أمراء المنتفك، وزعماء عشائره، وألفت عنهم البحوث الكثيرة جداً، ليس البحث مجال لذكرها فهي غنية عن التعريف.

أما أعقاب كبش فهم المسمون اليوم بـ(الكبشة) وقد قصرنا، وربما أخفقنا في تحقيق وتدقيق مكونات عشيرتهم وتواجدهم، وربما سنذكرهم لاحقاً.

أما أبناء كوير وعطية ابني الأمير منصور فلا نعلم عن أعقابهم الشيء الكثير الذي يستحق الذكر، ولكنهم بالتأكيد قد اندمجوا مع أبناء عشيرتهم المار ذكرهم سابقاً.

ومما يؤخذ على عموم المناصير – أحفاد الأمير منصور – هو توليهم أعداداً كبيرة من الموالي الذين وقعوا سبايا وأسرى بأيديهم من جراء المعركة الدامية التي جرت بينهم والأشراف وبين التجمع المغولي الذي يتزعمه السلطان مارد ثم عتقهم وإطلاقهم. وتفاصيل هذه المعركة وأسبابها يتناقلها سكان البادية، ومعروفة لديهم بإسم (معركة الضياغم مع السلطان مارد). وهذه القصة على الرغم من حقيقتها ووقوعها فعلاً، فقد شوه بعض الكتاب بعض ما تحمله من دلالات تؤكد سيادة التجمع الشمري بقيادة زعمائه الأشراف على شرق الجزيرة العربية وشمالها، وضموا بهذا التولي أعداداً كبيرة من الأسرى إلى عشائرهم، وقد أثر هذا الخلط سلباً على البنية الاجتماعية والتركيبة العشائرية، فكما يقال: بأن – الطباع سراقة وأن الصاحب ساحب -.

وهذا المأخذ لا ينصرف على آل شامان في العراق، إذ إنهم كما أسلفنا قد صانوا عشيرتهم من أي اختلاط.



فالأمير منصور هو بن الأمير جماز بن الأمير شيحة بن الأمير هاشم بن الأمير القاسم أبو فليتة بن الأمير مهنا الأعرج بن الأمير شهاب الدين الحسين بن الأمير أبو عمارة المهنا بن الأمير أبو هاشم داود بن الأمير القاسم أبو أحمد بن عبيد الله أبو علي بن شيخ الحجاز طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – عليهم السلام -.

وعوداً على ذكر الأمير فارس بن مبارك بن عرار، ويقال لولده – آل فارس – فقد أعقب عدد من الأولاد وهم: عمار – كان حياً سنة ١٠٨٢هـ- وخضير وشبيب. ولكل منهم أعقاب، وربما يكون له غير هؤلاء الثلاثة، لأن صاحب التحفة قد توفي بعد مرور عشرة سنوات من حصوله على هذه المعلومات، فإبن شدقم ينقل كلامه عن عمار بن فارس بن مبارك بن عرار ويقول: -

((.. ففارس أمه كثيرية من آل عساف، وكان سيداً ذو مروءة وشهامة، زعيم العشيرة، ورد السلميّة إحدى قرى الخرج مع بني حسين ليكتالون منها، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر فرج القادر، فرأى منهم قوم قد تخلفوا فيها عن الرحيل لإصفرار أكفهم عن المكيل وعدم قدرتهم على الرحيل مع القوم، فأتى بولده عمار إلى أحد تجار أهل السلميّة وقال له أرهنتك ولدي هذا فيما هو كيت وكيت من المال إلى الوقت الفلاني، فلم يقبل الرجل التاجر الرهن بل إنه قضى حاجته وأعطاه كما أراد من المكيل والعيس إلى الوقت المعلوم بينهما، ثم أن فارس أمر أحد غلمانه بركوب بعير يسير في جميع الفرق وينادي بأعلى صوته، كل من عليه من المكيل أو الراحلة فليقبل على فارس بن مبارك، فأقبلوا عليه زمراً زمراً، حتى استوفوا جميعهم ورحلوا، ثم أنه أوفى صاحب المال جميع ما عليه، وأعطاه أيضاً فوقه إكراماً لما فعل معه فرسين من جياد الخيل المعلومات، كذا نقله لي ولده عمار بن فارس المذكور سنة ١٠٨٢هـ، وسمعت ذلك من غيره.)).

يقول ستيفن همسلي لونكريك بكتابه (أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث) ما يلي: ((في السنين المتوسطة من القرن الحادي عشر الهجري حدث جيشان عشائري عظيم في الجزيرة الواقعة في غرب الفرات، وهو هجرة قبيلة شمر، فلا يخفى أن تاريخ العالم العربي هو تاريخ موجات بشرية متتالية تحركت من قلب الجزيرة، وإن هذه الموجات هي السبب في وجود القبائل العربية في العراق، وعلى هذه الشاكلة جرت هجرة قسم كبير من شمر في سنة ١٠٥٠هـ /١٦٤٠م من نجد إلى الشمال، وكان قائدهم الشيخ فارس، الذي هدد الحاميات القليلة في البلدان الفراتية، ووصل إلى تدمر))، بل إلى أعماق أرض



الشام وحتى قرية جرباء، وأخضع القبائل الصغيرة وحارب عشيرة الموالي القوية مدة عشرين سنة، ولم يعودوا من القبائل السائدة. وقد أطلق لقب الجرباء على زعماء هذه الحملة أو الفروع التي استوطنت في منطقة جرباء من أرض الشام وقد اجتهد بعض الباحثين فقالوا في سبب إطلاق هذا اللقب ما يلي:

((أما لقب الجرباء فقد لحق بهم من أمهم، الجرباء بنت قسامة بن زهير من طيئ)).

هذا ما قاله الدكتور خاشع المعاضيدي في كتابه –من بعض أنساب العرب – ج١ ص٣٢.

أما عبد الجبار الراوي فقد قال في كتابه – البادية – ص٩٩ ما يلي:

((نسبة إلى أم فارس التي أبتليت بالجدري، وسميت به وإن كانت قد شفيت من هذا المرض)).

وقالوا غير هذا، ولكن فاتهم أنه من المعروف عن قبيلة شمر إطلاق أسماء الأماكن على الفروع التي تسكن تلك المناطق، فمثلاً أطلق أسم شمر الجبل على سكان جبل شمر. وهناك شمر الزور على من سكن منطقة دير الزور في سوريا. وكذلك شمر الحدود على ساكني منطقة الحدود بين العراق وسوريا، وشمر طوقة على من سكن العمارة والكوت وديالى وشكل طوقاً على هذه المحافظات. وشمر الجرباء على من وصل بغزوته إلى منطقة جرباء في بلاد الشام من زعماء هذه القبيلة سواء كان حسنياً أم حسينياً. وأيضا شمر الجزيرة على ساكني الجزيرة الفراتية، وهكـــذا.

فأول زعيم لشمر لقب بالجرباء هو فارس بن مبارك بن عرار بن أحمد بن زهير بن سليمان بن زيان بن الأمير منصور الحسيني. ويتطابق هذا الكلام نصاً مع محفوظات ومرويات رجال البادية. وولده عمار بن فارس، ولتشابه اسمي فارس بن مبارك بن عرار، وفارس بن محمد قالوا أن فارس بن محمد هو أول من لقب بالجرباء، دون أي اعتبار للفاصل الزمني. ويؤيد ما ذهبنا إليه ويؤكده مؤرخو نجد. إذ ذكروا في أحداث سنة ١١٠٠هـ قتل عمار بن فارس الجرباء، وذكروا في أحداث سنة ١١٠٣ أو ١١٠٤ هـ قتل مسلط الجرباء.

قال أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري في كتابه ((آل الجرباء في التاريخ والأدب)) ص٨١ ما نصه:

((إن فارس بن محمد ليس أول من لقب بذلك كما زعم يوسف البسام والراوي، لأنني وجدت هذا اللقب مستعملاً قبل مولد فارس بن محمد الجرباء بعشرات السنين، فقد ذكر مؤرخو نجد في أحداث سنة ١١٠٠هـ قتل عمار

الجرباء)). وعمار هذا ابن فارس الجرباء بن مبارك بن عرار الحسيني، ويُعَدّ سريان هذا اللقب على آل محمد الجرباء الحسنيين دليلا قاطعاً على أنهم من ضمن من غزا بلاد الشام في الوقعة المذكورة واستيطانهم لقرية جرباء بعض الوقت مع أبناء عمومتهم آل فارس الجرباء بن مبارك العراري الحسينيين. وهذا ما يتطابق ويتفق مع مرويات أهل البادية.

المزاعم والافتراءات

نسبة عالية جداً من الروايات التي تناولت بالحديث عن نسب آل فارس وآل عرار وآل شهوان وآل ضيغم، بل عموم ذراري أمير المدينة المنورة منصور، وآل محمد أمراء شمر، ولا نفصل عنهم آل علي وآل الرشيد أمراء حائل. هي روايات باطلة بعيدة عن الحقيقة والصواب، بل أوهام تضليلية وافتراضات واستنتاجات هي إلى الجهل أقرب. وقد لا نخرج عن الصواب إذا قلنا أن هناك قوى و حركات قد أفادت من ظروف الفرقة والتناحر في المنطقة و زادت فيها حتى تركت بعض العشائر ديارها في نجد و استقروا في العراق و بلاد الشام.

وكان الانفصال والفرقة والحركة الدائمة طبيعة هؤلاء. وكانت تحركات القبائل و انشقاقها و اختلافها ظواهر عادية في تاريخ الجزيرة العربية، وأخذت المنطقة تمور بالحركات القبلية، و كنتيجة منطقية لظروف التشتت والفرقة التي سادت نجد في شتى مناحيه، إنخزلت بعض العشائر من التجمع الشمري الكبير.

لم تكتف تلك القوى والحركات المعادية للعرب والمسلمين بتمزيق جسد القبيلة،بل راحت تعمل بكل ما لديها من الخبث في بث روح الفرقة بين أهل النسب الواحد، و الدم الواحد، و الهدف الواحد، و المصير الواحد، و لأجل هدم هذا الصرح، فقد قامت هذه القوى و الحركات بما لديها من قدرات هائلة في إيهام الناس، بإنشاء مؤسسات و هيئات واجبها خلق الأكاذيب و الافتراءات و إدخال الشقاق بين عشائر شمر، و دسّ الرشاوى للشيوخ الذين إعتمدتهم في تمزيق جسد القبيلة، و جنّدت لهذا العمل أناساً هم في الحقيقة من الأعاجم والشعوبيين، ومن أتباع السلطان مارد خاصة، أخذوا في تنفيذ خططهم لقتل الروح الوطنية و إفقار البلاد و بث التفرقة بين النسب الواحد وايجاد الشحناء و بؤر التوتر.

فخلال الحرب العظمى الأولى كانت شمر تعادي الإنكليز وتوالي الدولة العثمانية، وعلى هذا الأساس بدأت مؤآمرات القوى الأجنبية تحاك ضد هذه القبيلة المعروفة بمواقفها الوطنية. وخير دليل عليه الفتوى التي أصدرها ((جون



فلبي)) الصادرة من مكتب المخابرات الإنكليزي، المنشورة في مجلة آفاق عربية ص٢٩ /تشرين اول /١٩٩٠م في مقالة للدكتور عبد الله صالح القيسي،ونص الفتوى:- ((كل من قتل عشرة من قبيلة شمر، أو أهالي حائل يدخل الجنة بلا حساب ليجد فيها عشرة من الحسان الكواعب)).

وانطلاقا من هذا الموقف، وفي سلسلة التآمر وجد الإنكليز أن تقوم المخابرات البريطانية بتجنيد حملة قوامها خمسة آلاف جندي من البدو، سارت من الكويت بقيادة الكابتن شكسبير (وهو يهودي إنكليزي وضابط مخابرات في وزارة المستعمرات البريطانية) متجهة إلى (حائل) عبر (نجد) فعلم بها عبد العزيز المتعب الرشيد، أحد أمراء إمارة آل رشيد في حائل، فقابلها بجنده في نجد في مكان يسمى (جراب) وأبادها وفي المقدمة منها الكابتن (شكسبير) وكان مع (إبن الرشيد) عبد العزيز المتعب الرشيد ومقاتلين من قبائل شمر وأهل حائل، وبعد أن قضت شمر وأهل حائل على بعثة (الكابتن شكسبير) رأى المكتب الهندي أن يتولى فيلبي المسؤولية)) وسأنقل للقارئ الكريم بعض النصوص التي روجتّها كتبهم بأقلام دهاقينهم. فأسمع معي الآتي:

((وشمر بطن من طيئ، ولكنها في العصور المتأخرة أصبحت مجمع البطون الطائية مع أخلاط أخرى دخلت فيها بالحلف، وقد نسب ابن دخيل آل علي وآل رشيد إلى آل فضل، ولا سند له ألا أنهم حلّوا محلهم في المكان والإمارة، أما كتب الأنساب فدلت على أنهم من مذحج.)) كتاب آل الجرباء في التاريخ والأدب لأبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري – ص١٧_١٨.

((فإن صحّ أن عبده من شمر –كما نُقل عن الكتاب المنسوب لإبن قدامه – فلا ريب أن زعماءهم آل ضيغم من جنب مذحج، وقد دخلوا في عبده)). المصدر نفسه ص١٨.

((وآل ضيغم إلى آخر القرن السابع الهجري، لا يزالون في الجنوب من بلاد مذحج. ويظهر –استئناساً بالأسماء – أن آل علي وآل رشيد من ذرية شهوان بن منصور بن ضيغم بن منيف بن جابر بن علي، الذي ذكره إبن رسول في كتابه – طرفة الأصحاب –.)) المصدر نفسه ص١٨.

((ولعل بين جدهم الأدنى عرار بن شهوان بن منصور جداً اسمه فارس بن طعان استئناساً بنص عن آل فارس كما سيأتي بيانه.)) المصدر نفسه ص١٨. ((وإنما نسبتهم إلى فارس بن طعان لأن آل خليل هم أبناء خليل بن جاسر بن عطية من آل جعفر، وقد ذكر الشريس أن آل فارس وآل خليل بطن واحد، وابن فارس محمد كان حياً عام ١١٠٩هـ. ثم ذكر أن آل صادق من ذرية عبد الله بن محمد بن علي من آل فارس، فإذا كان آل صادق أبناء عم آل علي، وكانوا من آل فارس بن طعان فآل علي من ذرية فارس. وكلهم من آل جعفر،



وقد ذكر ابن بسام أن آل جعفر من الضياغم, ولهذا كله رَجَحْتُ أن لآل علي وآل رشيد جداً اسمه فارس بن طعان إمّا من أحفاد عرار بـن شهوان، وإمّا بين عرار بن شهوان، وشهوان بن منصور بن ضيغم. وعلى أي حال فإقحام فارس بن طعان في نسب آل رشيد استنتاج يظل مجرد احتمال. وفي نص إبن رسول أن لمنيف بـن ضيغم بن منيف بن جابر ولداً اسمه راشد ولـه حفيد اسمه عمير بن أحمد بن راشد. وفي الكتاب المجهول المؤلف الذي نقل عنه الشيخ حمد الجاسر أخبار الدُّهم الشهوانيات في مخطوطته عن الخيل أن شهواناً أبا عرار أخو راشد عم عمير. فيحتمل أن يكون عرار حفيداً لمنيف بن ضيغم. ويحتمل أن يكون من ذرية شهوان بن منصور بن ضيغم. وعلى أي حال، فتوارث اسم شهوان و عمير وراشد يؤكد أن عرار بـن شهوان و عمير بن راشد من أحفاد منيف بن ضيغم)). المصدر نفسه ص١٨ و١٩ و٢٠. وقال بن مغيرة عن الجربان وعن عموم نسب عَبْدَه:

((وآل السيح بطن من شمر، وهم بطون وأفخاذ، منهم الجربان.

البطن الثالث من شمر عبده: -

وهم بنو ضيغم ابن معاوية بن الحارث بن منبه بن يزيد بن حرب بن عُلَةَ بن جلد بن مذحج أخو طيئ. وكان معاوية بن الحارث من جنب والملك في جنب، وهو الذي استجار به مهلهل أخو كليب، وتزوج ابنة مهلهل واسمها عبيدة، وإليها تنسب قبائل من جنب، فولدت له أبا القبيلة ضيغماً. ومن بني ضيغم عبدة هؤلاء وكانت لهم الرئاسة على قبائل شمر من طيئ. وكانت رئاسة جبل طيئ قديماً لجديلة بطن من طيئ ثم صارت في بني نبهان ثم صارت في الجربان. ثم صارت في عبدة في آل جعفر.)) المصدر نفسه ص٥٥ و٥٦ – نقلاً عن كتاب المنتخب /لابن مغيرة /ص١٣٩_١٤٠.

قال أبو عبد الرحمن في كلام ابن مغيرة: -

((هذا تصحيف وتداخل، وسأضم إليه نصاً لابن رسول لعله يزيل شيئاً من غموض ابن مغيرة. قال شيخنا حمد الجاسر: - جاء في كتاب – طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب – للسلطان عمر بن يوسف.

بن رسول المتوفى سنة ٦٩٤هـ، نسب آل منيف وهم آل ضيغم وآل راشد من جنب، وهم المعروفون بالمعضد. وهو منيف بن ضيغم بن منيف بن جابر بن علي بن عبد الرب بن ربيع بن سليمان ابن عبد الرحمن بن روح بن مدرك بن عبد الحميد بن مدرك. ويقال إنهم من بكيل، إلاّ أنهم حالفوا عَنْس من مذحج فسموا جَنباً. وقيل إنهم من نزار من عنـز بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعميّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. دخلوا في

نسب جنب، لأن أمهم عبيدة بنت مهلهل بن ربيعة التغلبي، من تغلب بن وائل أخي عنـز بن وائل، تزوجها روح بن مدرك من بعد معاوية بن عمرو بن معاوية الجنبي فنسبوا إليهم. فآل ضيغم بن منيف وأولاده ثمانية:

منيف وشكر وعيسى وعلي ومنصور وشيبان وعامر وحارث.

قال أبو عبد الرحمن: - من نص إبن رسول ونص إبن مغيرة يتضح الآتي:

١_ إن عبدة لا تنسب إلى شمر بالرجوع إلى الجد شمر، وإنما يجتمعون مع شمر في أدد إبن زيد، والد طيئ الذي من ذريته بنو شمر. ومالك الذي من ذريته عبدة. وبين أهل النسب خلاف، هل (مذحج) لقب لمالك بن أدد أم هو اسم لأم طيئ ومالك. ؟

٢_ إن قبائل عبدة من ذرية ضيغم بن معاوية بن الحارث، وأم ضيغم عبيدة بنت مهلهل، ألا أن أبا محمد بن حزم جعل زوج عبيدة من أحفاد معاوية بن الحارث فقال: - ومن بني زيد بن حرب بن علة بن جلد بن مالك (مذحج)، معاوية بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن منبه بن يزيد بن حرب الذي تزوج بنت مهلهل بن ربيعة التغلبي بنجران ومهرها أدماً فقال في ذلك أبوها:

أنكحهـا فقدها الأراقم في جنب وكان الحباء من أدمِ

لـو بأبانيِن جاء يخطبها ضُرَّج ما أَنْف خاطبٍ بدمِ.

٣- سبب دخول عبدة في جنب أنهم من ذرية ضيغم بن معاوية بن الحارث بن منبه بن يـزيد بن حرب أحد الأخوة الذين شملتهم التسمية بجنب. قال إبن حزم: ولد يزيد بن حرب بن علة بن جلد إبن مالك (مذحج):

منبه والحارث، والغلي، وسنحان، وهفان وشمران، تحالف هؤلاء الستة على ولد أخيهم صُداء بن يزيد، فسمّوا جنباً، مع بني عمهم بني سعد العشيرة إبن مالك إبن علة بن جلد بن مالك، وهو مذحج

ونقل العـزاوي عن كتـاب ((مجمع الأنساب)) إن عبدة مـن شمر.

قال أبو عبد الرحمن: -ونص إبن مغيرة يوافق نص السلطان عمر بن يوسف بن رسول. وقد جاء في هذا النص أن آل ضيغم كانوا إلى آخر القرن السابع –وهو عصر إبن رسول – لا يزالون في الجنوب في بلاد مذحج. ونسبتهم إلى جنب، وذكر وجهاً آخر في نسبتهم إلى عنـز بن وائل من نزار، وإنهم دخلوا في جنب لأن أمهم عبيدة بنت مهلهل تزوجها روح بن مدرك. ولا ريب أن المعروف الآن بين عبدة انتسابهم إلى ضيغم، وعليه شواهد من الشعر العامي. وقد أفادني شيخي علامة الجزيرة حمد الجاسر –حفظه الله- إن شارل

هوبر نقل عن عبيد بن علي بن رشيد خبر انتقال أجداده من الجنوب الى الجبلين بما يشبه قصة انتقال طيئ من وادي طَرِيبٍ في الجنوب إلى الجبلين. فهذا يعني تسليم آل رشيد بأنهم من آل ضيغم. وقـد نقلت الليدي آن بلنت عن محمد بن رشيد، أنّ شمراً الذين في الجزيرة وشمراً أتباعه يعدون أنفسهم أقرباء قرابة رحم، وقال: - إن دماء خيولنا واحدة.)). المصدر نفسه ص٥٦ و٥٧ و٥٨ و٥٩ و٦٠.

((وذكر شيخنا حـمد الجاسر مؤلفاً حديثاً – ولم يذكر اسمه ولا إسم مؤلفه – تحدث عـن نجائب من الخيل تدعى الدُّهم الشهوانيات. قال الشيخ حـمد: - جاء في هذا المؤلف: شهوان عبيدة أي من قحطان وسميت بإسم راعيـها شهوان أبي عرار أخي راشد عم عمير.)). المصدر نفسه ص٦٦.وقـال الشيخ حـمد: - إنه أورد أشعاراً لعرار بن شهوان وأخباراً تتعلق بخيله. ((وذكر محمد العبودي معركة بين آل ضيغم وسلطان مارد، قتل فيها حميدان بن راشد بـن ضيغم، إبن عم عرار إبن شهوان، وسلطان مارد معاً)). المصدر نفسه ص٦٧.

قال أبو عبد الرحمن: ((ولعل تواريخ الحجاز تكشف لنا عن تاريخ الضياغم، فقد رأيت عراراً يذكر الأشراف في شعره، كما رأيت العصامي يذكر وقعة بين الأشراف وشمر كما يذكر أن الشريف إدريس الذي نافسه إبن عمه محسن يموت في جبل شمر ويـدفن بياطب سنة ١٠٣٣هـ.)) المصدر نفسه ص٨٧.(ويذكر مصطفى الدباغ أنه من المحتمل أن قرية جَرْبا من عمل جنين في فلسطين وجرباء في شرقي الأردن تنسبان إلى قبائل الجربة الشمرية العراقية نزلتها وطبعت أسمها عليها) قال أبو عبد الرحمن: ((وليلاحظ أن آل محمد من آل الجرباء دون العكس، وأن آل محمد لا تشمل آل الجرباء وإنما تقتصر على ذريـة محمد بن سالم الجرباء.)) المصدر نفسه ص٨٨.

إلى هنا تنتهي النصوص من كتاب –آل الجرباء في التاريخ والأدب – لابن عقيل الظاهري. هذه النصوص التي أوردتها ولو أن فيها من الإطالة بعض الشيء، ألا أنها ضرورية ليطلع القارئ الكريم على حجم ما يحمله هؤلاء الباحثون من حقد وضغينة على أشراف العرب –آل بيت النبوة - وبما لديهم من براعة هائلة في صناعة أنواع الأكاذيب وتسويقها عن طريق وكلائهم.

أقول، وبكل صراحة إنني لم أتمكن من فهم أي شئ مما قالوه من خلط وإرباك. فمن إبن مـــن؟ ومن أبو مـــن ؟، ولم نر أمامنا سوى الاستنتاج والاحتمال والترجيح، ولم يتوافر لهم الدليل القاطع، ولو توافرت لديهم لما قالوا الحقيقة. والنسب هو ليس مسألة إجتهادية، بل نقلية متوارثة، لا يسعنا مخالفته إلى خبر آحاد ظني الثبوت قابل للـنسخ والتأويل والخطأ أسألك أخي القارئ. بربك هل فهمت أنت شيئاً مما قالوا؟؟



وأرى أن من الأفضل ترك التعليق والتعقيب على هذه الخرافات، سوى تذكيرنا لهم بالقول المأثور الخالد: - ((إذا لم تستح فأعمل ما شئت.)). وقولنا لهم ((ألا تستحيون من طول ما لا تستحيون؟)).

وأرى من الضروري أن يطّلع القارئ الكريم على النص الذي أورده السلطان عمر بن يوسف بن رسول المتوفى سنة ٦٩٤هـ في كتابه - طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب - فيما يخص نسب آل منيف: وهم آل ضيغم وآل راشد من جَنْب وهم المعروفون بالمعضَّد، الذي لم يرد فيه أيّ إشارة إلى عرار أو فارس أو طعان،ولا نعلم كيف أجاز هؤلاء الباحثون لأنفسهم إقحام هذه الأسماء على النص المذكور بهذا الحماس والجرأة دونما خوف من الله أو وازع من ضمير.كما نستغرب من الذين يهمهم الأمر وينتسبون حقيقة إلى اولئك الأعلام العظام ومن صميم الدوحة الهاشمية الجري وراء من يمتهن تحريف الأنساب وتزويرها. وهذا هو النص الحرفي لما أورده عمر بن يوسف بن رسول: - (نسب آل منيف:وهم آل ضيغم وآل راشد من جَنْب وهم المعروفون بالمعضّد،وهو منيف بن ضيغم بن منيف بن جابر بن علي بن عبد الرّب بن ربيع بن سليمان بن عبد الرحمن بن روح بن مدرك بن عبد الحميد بن مدرك.وقيل إنهم من نزار من عنـز بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. دخلوا في نسب جَنْب لأن أمهم عبيدة بنت مهلهل إبن ربيعة التغلبي من تغلب بن وائل أخي عنـز بن وائل، تزوجها روح بن مدرك من بعد معاوية بن عمرو بن معاوية بن الحارث الجنبي. وإخوتهم من أمهم آل عائذ وآل شدّاد وبنوا قيس وآل السّفر وآل الصّلت وأصحابهم يسمّون الأبطن من ولد هذا معاوية الجنبي فنسبوا إليهم. فآل ضيغم بن منيف: وأولاده ثمانية: منيف وشكر وعيسى وعلي ومنصور وسنان وعامر وحارث، فأولد منيف ولداً واحداً يسمى عيسى، وأولاده ثلاثة باقون. وأولد شكر ولداً واحداً يسمى ملهماً، وأولاده أحد عشر باقون.وأولد عيسى ولداً واحداً يسمى ثعلبة،توفي وخلّف أربعة بنين. وأولد علي إثنين: مجلب وعزيز. وأولد منصور أربعة: طريف وعبدالله وشهوان وعلي، ولكل منهم ذرية.وأولد سنان ولداً واحداً يسمى منيفا وهو باقٍ. وأولد عامر ثلاثة: مهيوب وعلي وغانم توفوا وخلّف كل واحد منهم ولداً. وآل راشد بن منيف عشرة: علي بن راشد وضيغم ومحمود وأحمد ومحمد وحمدان وحُميد وحامد وجابر وعسكر. فأولد علي بن راشد ثلاثة: محمود توفي وخلّف ولداً واحداً. ومنيف توفي وخلّف عشرة. وسنان توفي وخلّف عشرة. وأولد ضيغم بن راشد أربعة أولاد: حامد له خمسة أولاد. وعسكر (لعله شكر) وله ولدان. ومحمود له ولد واحد.وراشد له أربعة أولاد.وأولد محمود بن راشد ثلاثة: يَغْنَم، خلّف ولدين. وعثمان خلّف ولدين. وعُركي خلّف ثمانية. وأولد أحمد بن راشد خمسة: قيمان



خلّف ستة.ومذكور خلّف ثلاثة. وعمير خلّف ثلاثة. ويحيى خلّف ولداً. وعامر خلّف خمسة.وأولد محمد بن راشد ولداً واحداً،توفي وخلّف أربعة أولاد).

أعمدة قبيلة شمر وزعماؤها

إعتمدت قبيلة شمر منذ نشأتها على عدم جعل الزعامة فيها وراثية، بل أجملت المواصفات الواجب توافرها بالزعيم بشروط تزيد على كونه من أهل البيت –أي بيت النبوة – وهذه الصفات هي الرجولة والبطولة والنجدة والكرم وعراقة الأصل وصفاء النسب، وهذه الخصال هي التي تؤهله للقيادة والزعامة. ويجب مراعاة هذه الشروط من قبل مجلس القبيلة المتكون من زعماء فروعها وعشائرها المنعقد لإختيار زعيماً عاماً لها، ولهذا فلا غرابة في إختلاف تابعية عشيرة الزعيم عما قبله أو الذي سيأتي من بعده، لأن من عادة البدو أن تتبدل أسماء عشائرهم في كل حقبة من الزمن تبعاً للمتأمرّ عليها، فقد تسمى العشيرة بإسم أميرها أو شيخها، أو باسم إبن هذا أو ذاك بعد وفاته، إذا انفصلت عن الأرومة و إبتعدت، كما أن بعضها يحتفظ بإسمه ولا يبدله. ونسبة إبن الأخ إلى عمّه جائزة لأن العم والد، والدليل عليه، قوله تعالى في سورة –البقرة- آية ١٣٣:- ((أَمْ كُنّتُمْ شُهداء إذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ المَوْتُ إذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعبدون من بعدي، قالوا نَعبدُ إلهكَ وإلهَ آبائِكَ إبراهيم وإسماعيل وإسحق)). وقد علمت أنّ إسماعيل عم يعقوب، من كون إسماعيل وإسحق أخوين، أبوهما إبراهيم عليه السلام، ويعقوب هو ولد إسحاق. فهذا نص القرآن قد أجاز نسبة الرجل إلى عمّه وسمّي العمّ أبـاً...

قال أبن كثير –المفسّر – في تفسير الآية ١٣٣ من سورة البقرة ج١ ص٣٢٧:-

((بأن يعقوب لما حضرته الوفاة، وصّى بنيه بعبادة الله وحده لا شريك له، فقال لهم: -ما تعبدون من بعدي ؟.. قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم و إسماعيل وإسحق) .

وهذا من باب التغليب، لأن إسماعيل عمه، قال النحاس: والعرب تسمي العم أباً. ولهذا ترى الضيغمي نسباً ينتخي بإسم زعيم العشيرة الشهواني مثلاً. أو تسمع العراري ينتخي بإسم زعيم العشيرة الضيغمي، والفوارسي نسبة إلى زعيم القبيلة فارس أو الشهواني، أما العزوة العامة فهي بإسم التجمع العام –شمر-. وبهذا فقد أتيحت الفرصة لتحريف الأنساب وجعلها بالشكل الذي رووهُ، فأصبح عرار هو إبن شهوان بن منصور بن ضيغم. وبمجرد وجود إسم ضيغم قد ورد في كتاب طرفة الأصحاب رجحوا مرجعيتهم إلى ذلك الضيغم دونما



تدقيق أو تحقيق أو حتى إعتبار للفارق الزمني. بل راحوا يفترضون إفتراضات غير منطقية، بنوا عليها أحكاماً فاسدة. وحقيقة الأمر أن عرار وشهوان إخوان، وهما إبنا أحمد، ولأحمد أخ إسمه شامان، ومنه عشيرة آل شامان، وأحمد المذكور هو إبن زهير بن سليمان بن زيان بن أمير المدينة المنورة منصور.

أما فارس الذي أطنبوا في ذكره وقالوا إنه إبن طعان زيفاً وتحريفاً، فإنه فارس بن مبارك بن عرار المذكور، وله أولاد هم: عمار وعلي وجدعان وخَضِير وخُضَيّر وشبيب. أما ضيغم، فإنه الأمير ضيغم أمير المدينة المنورة بن خشرم بن نجاد بن قيس بن ثابت بن نعير بن أمير المدينة المنورة منصور المذكور. ويقال لولده آل ضيغم أو الضياغم، كما نصّ على ذلك العالم النسابة ضامن بن شدقم الحسيني بمخطوطته –تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار.

ذكر علياً هذا ضامن بن شدقم الحسيني في – تحفة الأزهار – ج٢ ص٤٣٨ بما يأتي: -

((... فعلي خلّف ذيباً، ثم ذيب خلّف ديخاً، ثم ديخ خلّف ربيعة، ثم ربيعة خلّف حسناً، ثم حسن خلّف ابنين: محمد وحمود ويقال لهما آل أبي الظهور.

قلت: (والقول لضامن) هذا لحسن بن ربيعة لقبه به الشريف حسن بن أبي نميّ الحسني سلطان مكة المشرفة، وذلك أنه يومئذ كان صبياً شاباً فقير الحال ليس له مال، فوفد على الشريف حسن وهو غازٍ على بعض البادية، وفيها رجل مشهور بالصلابة والشجاعة والبأس الشديد، فكلاً يهابه، لم يقدر أحد على مقابلته، فقال الشريف وكانت سفرة الطعام قد إمتدت وفيها شاة مشوية، من لهذه الشاة ومقابلة فلان غداً؟. فلم يُجَب، فقال ثانياً وثالثاً، فقال حسن بن ربيعة: إذا عجز القوم فأنا له، فلما كان غداة غد تقابل الفريقان، قال الشريف: أين صاحب الشاة البارحة، فقدم إليه إبن ربيعة، وقال: ها أنا حاضر، فأمر له الشريف بفرس ولامة حرب فلم يقبل، ثمّ إنخرط عن كور ذلوله وبيده مشعاب فيه كفاية، وسأل الله تعالى الإعانة عليه، ومضى إلى الرجل وهو يروغ بين الفريقين وينادي هل من مبارز؟ فقال له حسن بن ربيعة ها أنا حاضر، فلم يأخذه في نظره، ونصحه، فحمّسه حسن فتصادما ساعة وتنادبا برهة فضرب الرجل حسناً أخطأه، ثم ضربه حسن بالمشعاب على فقاره فقصمه وطاح عن جواده وانتزع درعه وركب الجواد فإنكسر القوم واستبشر الشريف حسن ولزم أثرهم وغنم أموالهم وسماه أبا الظهور، فعلق به هذا اللقب، فحسن خلف إبنين: محمداً وحموداً، أما محمد مات منقرضاً، وأما حمود تولى الإمارة سنة ١٠٤١هـ ثم صرف عنها. وفي سنة (٠٠٠٠) – هكذا في الأصل – أعيد إليها وكانت فيه سماحة نفس وفرسة وشجاعة وكرم و سخاوة ومروءة وشهامة، أما كرمه وسخاؤه فقد أخرج



من الخيل المثمنات المعروفات مائة فرس، وأما الإبل والغنم والرقيق فلا تحصى، وكان يوزع الإبل على المنقطعين من آل جماز وأتباعهم، قدموه قومه لمعروفه فيهم وسده الثغور عنهم، وأما شجاعته فمنها أنه كان مع الشريف مسعود بن إدريس بن حسن بن أبي نميّ الحسني، فركب الشريف محسن بن حسين بن حسن بن أبي نميّ على مسعود ولم يكن مع مسعود إلا جماعة قليلة، فتفرد حمود بسائر الحسنان والقواد والبدوان فشتت شملهم وفرق جمعهم وأركب بعضهم على بعض فأنكسروا عن آخرهم.

ومنها: أنه كان بمكة المشرفة خاطراً عند ملكها الشريف محمد بن عبد الله بن حسن، فأتى نامي بن عبد المطلب بن حسن بالترك الجلالية فوقع بين الطرفين حرب شديد وقتل عظيم، فوقف به حمود موقفاً عظيماً وهو يرد أول القوم على آخرهم وميمنتهم على ميسرتهم، فلم يزل هكذا حتى قتل الشريف محمد، فلزم على الشريف زيد بن محسن بالإنهزام وهو لازم أثره متلقياً عنه الأعداء حتى أنقذه منهم.

ومنها: أنه كان في سن الإدراك جالساً في مجلس الشريف إدريس بن حسن بن أبي نميّ وفيه حماد بن ناموس، ومسعر بن صقر بن محمد الجمازيون، وحمود بن بديوي النعيري وغيره من بني حسين، فقال الشريف: من منكم غداً يلاقي وائل بن...اللامي، وكان مشهوراً بالفرسة والشجاعة والصلابة بين جميع قبائل العرب؟ فقال حمود: أنا له، فقال رجل من عدوان: فقّ ما ولدتك أمك حسيني ما أهبلك! فلم يرد عليه جواباً، فأغتاظ بنو حسين على حمود من قول الشريف خوفاً على أعراضهم وتكلموا عليه وسبّوا فلاناً، فلما كان الغداة إلتقت الفئتان، فقال الشريف أين الحسيني القائل بالأمس؟ فقال حمود: ها أنا حاضر أطلب منك فرس العدواني ولامة حربه، يعني المتكلم له بالأمس وكل ما أكسبه يكون ليّ خاصة، فأجابه الشريف لذلك، وأمر بفرس العدواني ولامة حربه فلبس اللامة وركب الفرس ثم مضى وهو يستنزل وائل، فأقبل عليه كالأسد الكاسر فتراوغا ملياً، ثم وضع حمود يده على عنق وائل فطرحه، فقال وهو منهزم: من الرجل ؟، قال: حمود بن حسن، ثم أتاه غيره وفعل به كالأول وكذا ثالثاً ورابعاً حتى قلع من خيلها إثني عشر فرساً، فأخرج الشريف فرس لوائل، وأخرى لحماد، وأخرى لمسعر بن صقر، وأخرى لحمود بن بديوي، وتوفي حمود سنة ١٠٥٨هـ.فحمود خلف ثلاثة بنين: فضل وفاضل أمهما مزنة بنت مسعر بن صقر، وحسيناً أمه عميقة بنت... من آل زهير وعقبهم ثلاثة شجاعم:-

الشجعم الأول: عقب فضل: تولى الإمارة مرتين، الأولى في ربيع الثاني سنة ١٠٥٩هـ ثم صرف عنها بعلي بن ميزان النعيري سنة ١٠٦٠هـ، وفي

شهر ربيع الثاني سنة ١٠٦١هـ أعيد إليها فضل ومات بها أميراً ليوم الخميس ساس شهر جمادى الأولى لهذا العام بالمدينة، فهو منقرض.

الشجعم الثاني: عقب فاضل بن حمود: سافر إلى أصفهان وأتجه بالشاه سليمان بن الشاه عباس، ثم توجه إلى ديار الهند.

الشجعم الثالث: عقب حسين بن الأمير حمود: فحسين خلف علياً، أمه ميثا بنت عمه محمد بن حسن.))...... إنتهى ما قاله ضامن في أعقاب علي بن جماز بن الأمير منصور.

وهناك نبز (الجرباء) الذي أطلق لقباً على الزعماء الذين قادوا عشائرهم ضمن التجمع الشمري ونزلوا قرية جرباء من بلاد الشام، فالذين أطلق عليهم هذا النبز لم يكونوا من آل محمد فقط بل شمل غيرهم، فتراهم متحدين لقباً، متفرقين نسباً، فآل فارس الجرباء هم أحفاد فارس بن مبارك بن عرار الحسيني، وكذلك ولده عمار الجرباء بن فارس المتوفى قتلاً سنة ١١٠٠هـ، وفارس هذا قائد الجمع الشمري الذي غزا شمال الجزيرة والمدن الفراتية وتدمر، وتوغل في بلاد الشام حتى وصل إلى منطقة الجرباء.

ونقلاً عن مجلة ((لغة العرب)) البغدادية – م٣ ج٩ عام ١٣٣٢هـ ص٤٧٩ فقد قال صاحب كتاب ((الجرباء في التاريخ والأدب)) ص٦١ ما يلي: -

((لقد سؤل أحد شيوخ شمر الكبار، وهو الشيخ مجول الجرباء، رئيس عشائر شمر عن تغلب، وهل لها بقية موجودة في الديار الشمالية؟ فلم يذكر من ذلك شيئاً، بل تعذر عليه تعيين البطن معتذراً عن ذلك بتغيير الأسماء عليه، ولم يَنْفَ بالمرة وجود بقية منهم، فلما ذكر له الفضول طابت نفسه وإرتاح لهذا الإسم كثيراً وكأنه كان نائماً فإستيقظ ثم قال: ((إنه قريب من الصواب، ثم فكر هنيهة وقال بل الصواب عينه، وعدّ منهم مطلك (مطلق) وبنيّة الجرباء، رؤساء شمر، أي الجد الأول المؤسس لإمارة شمر في جبل طيئ، وكان ذلك في حين أول رجالها المشهورين بهذا الإسم. وذكر بعد ذلك أشياء تدل على صدق قوله، ثم قال: الفضول إندمجوا في القبائل، وتشتتوا في البلاد، وأورد أدلة عديدة على تأييد كلامه هذا.)). ويقصد من كلامه – وكان ذلك في حين أول رجالها المشهورين بهذا الإسم– أن مطلك وبنية كانا من الرعيل الأول الذين إشتهرا بإسم الجرباء. ومطلك المذكور هو إبن عنيفص بن بنيّة بن شجاع بن صالح بن باز – أمير المدينة المنورة – المتوفى بمكة المكرمة سنة ٩٥٨هـ بن فارس المتوفى في ١٨/ربيع الثاني /٩١٥هـ بن أمير المدينة شامان المتوفى سنة ٨٨٣هـ بن زهير بن سليمان بن زيان بن أمير المدينة المنورة منصور المتوفى سنة٧٢٦هـ. وكذلك بنيّة فإنه جد مطلك المذكور. (أنظر المشجر رقم ٥ الملحق وهو تشجير تحفة الأزهار أصلاً).

والفضول عشيرة شامانية حسينية، وهم أعقاب فاضل وفضل ولدي حسن بن حويدر بن كليبات بن منصور بن حميدان بن شامان المذكور. وفعلاً مثلما قال الشيخ مجول الجرباء (ومجول هذا هو إبن أخ زعيم قبيلة شمر فارس بن صفوق الجرباء) إندمج الفضول في القبائل، وتشتتوا في البلاد. ونستطيع تحديد زمن مطلك بن عنيفص بن بنيّة، بالموازنة مع محمد بن دخيل الله إبن سلطان بن بنيّة المتوفى سنة ١٠٨٠هـ. ومن هذا يتضح فعلاً أن مطلك وجده بنيّة كانا معاصران لزمن غزو شمال الجزيرة العربية وبعض بلاد الشام وممن إستوطنوا قرية جرباء ولقبا بها.

فقبيلة شمر سميت بهذا الإسم نسبة إلى جبل شمر، وكان إسم هذا الجبل جبل طيئ قبل أن يسكنه ويموت عنده ويدفن فيه الشريف شمر بن الشريف حسن بن الشريف محمد أبو نُميّ الثاني. ثم تسميته بإسم جبل شمر نسبة إلى الشريف المذكور، وقيل أن إسمه جبل شنبر، كما في الإعلام – للزركلي – ج١ ص٢٧٩، وهذا الرأي هو الصحيح والأصوب، لأن الشريف شمر إسمه كذلك ويلفظ شمر كما في (تحفة الأزهار) بسبب قلب الباء ميماً، وإدغام النون مع الميم فيصبح النطق بإسم شنبر شمراً. وهذا في لغة أهل البادية، فلغتهم عربية صرفة لا نكاد نفهمها إذا سمعناهم يتكلمون بها. ولكل قوم منهم لغة مخصوصة تختلف في لفظها بإختلاف القبائل، فمنهم من يقلب القاف زاياً فيقول (زربة) في قربة، وعتيبة تقلب الكاف سيناً فيقولون (سواسب) في كواكب، و (سليب) في كليب، و (سبد) في كبد، أما بنو شيبان فينطقون بالكاف جيماً فارسية معطشة، فيقولون:(جواجب وجليب) وهم كذلك يقلبون القاف جيماً فارسية، فيقولون في قربة(جربة) وهكذا. والعرب لا ينطقون بالقاف بل يلفظونها جيماً مصرية، ومنهم من يقلب الميم باء كقولهم (بكة) في مكة. ومنهم من يقلب الثاء فاء، فيقولون(فمَّ) في ثم. ومنهم من يغير الحركات في الكلمة كقول الحجازيين (الحَج) وقول نجد (الحِج) وهكذا. وعلى كل حال فلا يزال في عرب اليوم ما كان في لغاتهم القديمة مما هو مشروح بكتاب ((مميزات لغات العرب)) لجفني بيك ناصف المصري. من: -

الكشكشة:- هي إضافة شين على كاف المخاطبة، فيقولون في عليك (عليكش) وفي بك(بكش) وكانت في قبائل ربيعة وحمير. ومنهم من يقلب الكاف شيناً فيقول (عليش) في عليك، و(لبيش اللهم لبيش) في لبيك اللهم لبيك.

الكسكسة:- وهي قلب كاف المذكر سيناً فيقولون (منس وعليس) في منك وعليك.



العنعنة:- هي قلب الهمزة إذا وقعت في أول الكلام عيناً، فكانوا يقولون (عنك) في إنك و (عنتَ) في إنتَ، و (عسلم) في أسلم، وكانت في قيس وتميم.

الفحفحة أو العجعجة: - وهي قلب الحاء عيناً مثل قولهم (عتى عين) في حتى حين، و(اللعم الأعمر خير من اللعم الأبيض) في اللحم الأحمر خير من اللحم الأبيض، وكانت في هذيل .

الجعجعة: - هي قلب الياء الواقعة آخر الكلمة جيماً، وكانت في قضاعة، ومنهم القائل: ((يا رب إن كنت قبلت حِججتج (حجتي) فلا يزال سابق يأتيك بج (بـي)).

الإستنطاء: - هو قلب العين نوناً، كقولهم (إنطي) في إعطي، وكانت في سعد.

الطمطمانية: - وكانت في حمير، وهي قلب لام التعريف ميماً كقولهم (طاب إمهواء) في طاب الهواء، و(ليس من إمبر إمصيام في إمسفر) في ليس من البر الصيام في السفر، وهذا موجود في مصر، فيقولون (إمبارح) في البارح.

الوتم:- هو قلب السين تاء، نحو قولهم (النات بالنات) في الناس بالناس، و مازن كانت تقلب الميم باء والباء ميماً، فيقولون:(بات المعير) في مات البعير، وأصبح إسم شنبر يلفظ شمر بسبب قلب الباء ميماً، وإدغام النون مع الميم.

وعلى أي حال، فقد رأيت في كتاب ((تاريخ مدينة الشرقاط)) تأليف الفاضل عبد اللطيف إسماعيل عيسى الجبوري، نسب فرحان باشا الجرباء كما يلي: -

((هو شيخ مشايخ شمر فرحان باشا – توفي في ٦/ذي القعدة /١٣٠٧هـ – بن صفوك المحزم سلطان البر بن الأمير فارس الجرباء بن الحميدي الأمسح، وذلك لمسح إحدى عينيه، بن محسن بن مجرن (مقرن) بن الجعيري بن مانع بن مشعل بن سيح بن سيف بن سالم بن (محمد الجرباء) الذي يرجع إليه آل محمد الجرباء، بيت رئاسة عشائر شمر بن محمد أبي نُميّ الثاني بن الشريف بركات الثاني بن محمد أمير مكة من سنة ٩٣٢هـ –٩٩٢هـ بن بركات الأول بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نميّ الأول بن الحسن بن علي الأكبر بن أبو عزيز قتادة الأكبر بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن محمد المعروف بـ (ثعلب) يلتقي نسبه مع السيد قضيب البان بن عبد الله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبد الله



الشيخ الصالح بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن الصبط بن علي بن أبي طالب (رضي اللهم عنهم أجمعين).)).

ورأيت في كتاب – عشائر الشام – لأحمد وصفي زكريا ص٦٣٠ – نسب الشيخ المذكور كما يأتي: -

((هو فرحان باشا بن صفوك (المحزم) بن فارس بن الحميدي بن الجعيري بن مجرن بن محسن بن مشعل بن مانع بن سالم بن (محمد) رأس عمود النسب. وقيل غير ذلك بنقص أو زيادة.

نعدّ ما ورد في أعلاه على الرغم مما فيه من تباين، وتقديم بعض الأسماء وتأخير غيرها، هو النسب صحيح ولكن الإنتساب لا يمكن أن يكون صحيحاً بالشكل المتقدم ذكره، فالأجداد بالتأكيد يكونون أدق من أحفادهم في نقل سلسلة نسبهم. ولهذا أرى أن النسب المثبت في كتاب (قبائل بدو الفرات) للرحالة البريطانية الليدي آن بلنت، ص٢٦١ الذي أملاه عليها شيخ شمر آنذاك هو الأصح. وقد جاء في الكتاب المذكور الملحوظة الآتية:- ((نسب سلالة الفارس. أعطانا إياه فارس، وكان يصححه بين حين وآخر بمعرفة رجل طاعن في السن كان يجلس قربه)). وإليك نص النسب: -

((فارس بن صفوك بن فارس بن حميدي بن مجرن بن سعد.)).

كان فارس الذي نقل عنه النسب في سنة ١٨٧٨م /١٢٩٥هـ عمره ٢٧سنة، وأمه عمشة الطائية إبنة شيخ طيئ عبد الله الحسين، وصفها اكيارو حينما كانت إمرأة شابة عام ١٨٤٨م. وكان لفارس ثلاثة أخوة هم عبد الرزاق وعبد الكريم وفرحان، وفرحان هذا هو الذي لقب بـ (فرحان باشا) فيما بعد. فإذا جعلنا لكل قرن من الزمن ثلاثة أجيال تمشياً مع قواعد النسابين، فإن سعد وهو آخر حلقة من النسب الذي أملاه الشيخ فارس الذي كان حياً في سنة ١٨٧٨م /١٢٩٥هـ. وقد وجدنا في شجرة (شجرة الريّ في عقب أبي نميّ) حفيداً للشريف شمر بن الشريف حسن بن الشريف محمد أبو نميّ الثاني إسمه سعد، فإذا أوصلنا سعد الذي هو آخر حلقة من حلقات النسب الذي أملاه الشيخ فارس بسعد الذي هو أول حلقات النسب في شجرة الريّ، فيكون حاصل هذا الربط هو تسعة أجيال إبتداءاً من فارس إلى الشريف مبارك بن شمر الذي كان حياً خلال إمارة الشريف زيد بن محسن المتوفى سنة١٠٧٧ هـ. وبهذا الربط يكون النسب مطابق لقواعد النسابين بشكل مثالي، وعلى هذا النحو: -

١_ الشريف حسن المتوفى سنة ١٠١٠هـ بن الشريف محمد أبو نميّ الثاني.



٢_ الشريف شمر بن الشريف حسن /الذي تسمت قبيلة شمر بإسمه.

٣_ الشريف مبارك بن شمر / كان حياً خلال إمارة الشريف زيد بن محسن ١٠٤١-١٠٧٧هـ وأول من لقب بالجرباء من هذه الأسرة.

٤_ عبد الله.

٥_ باز.

٦_ سعد / وهذا الشريف مثبت إسمه في شجرة الريّ في عقب أبي نميّ، وهو آخر حلقة في النسب الذي أملاه الشيخ فارس للرحالة البريطانية.

٧_ مقرن (مجرن).

٨_ محمد (حميدي).

٩_ فارس كان زعيم قومه وأول من ورد العراق.

١٠_ صفوق (صفوك)/ قاد بقبيلته معركة ناجحة أوقع فيها بالإيرانيين و أباد معظم جيشهم في سنة ١٢٣٧هـ، وقد أقطعه والي بغداد داوود باشا مكافأة له عانة وما يتبعها من القرى. (ذكر ذلك لونكريك بكتابه أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ص٢٩٦)، وكذلك عثمان بن سند الوائلي البصري بكتابه – مطالع السعود – تحقيق الدكتور عماد عبد السلام رؤوف و سهيلة القيسي ص ٣٤١، حوادث سنة ١٢٣٧هـ.

١١_ الشيخ فارس/ كان حياً سنة ١٨٧٨م /١٢٩٥هـ وعمره ٢٧ سنة آنذاك.

وعلى هذا الأساس يكون نسب الشيخ فرحان وأخيه الشيخ فارس كالآتي:

فرحان باشا والشيخ فارس ولدا صفوق بن فارس بن محمد (حميدي) بن مقرن (مجرن) بن سعد بن باز بن عبد الله بن الشريف مبارك بن الشريف شمر بن الشريف حسن (كان للشريف حسن ٢٥ ولداً وقيل ٢٧ ولداً) بن الشريف محمد بن أبو نميّ الثاني بن الشريف بركات بن الشريف محمد بن الشريف بركات بن الشريف حسن بن الشريف عجلان (وللشريف عجلان ولداً إسمه خرص، تنحدر منه عشيرة الخرصة الشمرية) بن الشريف رميثة بن الشريف محمد أبو نميّ الأول بن الشريف حسن بن الشريف علي بن الشريف قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبد الله الرضا بن موسى

الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب – عليهم السلام -.

البيوتات

عشيرة السادة العبادلة الاشراف في العراق وكما بينا في مقدمة كتابنا ان هذه العشيرة تتكون من بيوتات وافخاذ منتشرة في أنحاء العراق كافة، وقد استوطن العديد منهم بعد هجرتهم من موطنهم الأصلي الحجاز في أماكن متفرقة من الوطن العربي والعراق أبان الأحداث التي مرت بهم آنذاك، في هذا الفصل سنضع بين أيديكم البيوتات التي إنبثقت من مجلس عشيرة السادة العبادلة الاشراف في العراق والذي تم تأسيسه في دار السيد الشريف محمد منصور عبدالرزاق العبدلي في مدينة الفلوجة بتاريخ (٩ / ١١ / ٢٠١٩) بحضور عدد من رؤساء الأفخاذ والبيوتات.



بعض بيوتات السادة العبادلة الأشراف في العراق

ت	اسم العائلة	رئيس العائلة	السكن
١.	آل كريم	السيد عمار ناظم ابراهيم العبدلي	الرمادي
٢.	آل باصي العبدلي	السيد عصام صباح صادق العبدلي	بغداد
٣.	آل بركات	السيد لطفي احمد عمر العبدلي	بغداد-الأنبار
٤.	بيت حميّد	السيد محمد منصور عبد الرزاق العبدلي	الفلوجة
٥.	آل الخضير	السيد مؤيد علي حسين العبدلي	بغداد
٦.	آل رجا	السيد حامد ارحيم رجا العبدلي	بغداد
٧.	آل ريحان	السيد عبد اللطيف غايب ريحان العبدلي	الفلوجة-رمادي
٨.	بيت عبد نجم العبدلي		بغداد
٩.	آل عساف	السيد جاسم محمد عساف العبدلي	الرمادي
١٠.	آل غزال	السيد أياد محمد رشاد العبدلي	بغداد
١١.	آل فليح	السيد عمار عبد الكريم إبراهيم العبدلي	بغداد-فلوجة
١٢.	آل القاضي /ملا محمد	السيد اسامة إبراهيم محمد العبدلي	هيت
١٣.	ال ملا عبد الله	السيد وعد خيري داوود العبدلي	عنه
١٤.	عشيرة ال مطر	السيد الشيخ نضال حميدي العبدلي	صلاح الدين
١٥.	آل يونس رحيم	السيد قاسم حمود فليح حسن العبدلي	الكرمة
١٦.	عائلة سليمان الفرحان	السيد سعود سليمان فرحان العبدلي	الفلوجة
١٧.	عائلة شوقي صبري	السيد شوقي صبري صالح العبدلي	الفلوجة
١٨.	عائلة شاكر صالح	السيد عماد شاكر صالح العبدلي	الفلوجة



١٩.	عائلة عبد الجليل فرحان	السيد أمجد عبد الجليل فرحان العبدلي	الفلوجة
٢٠.	آل باشا	السيد ثابت بديوي عودة العبدلي	الرمادي
٢١.	عائلة سعد الله علي	السيد سعد الله علي جاسم العبدلي	الرمادي
٢٢.	بيت ملا احمد	السيد اسامة عبدالرحمن العبدلي	هيت ـ بغداد
٢٣.	ال مصطفى اسماعيل	السيد مصطفى إسماعيل العبدلي	بغداد
٢٤.	ال مصطفى زيدون	السيد مصطفى زيدون محمود العبدلي	بغداد
٢٥.	ال ملا محمد	السيد إبراهيم محمود إبراهيم العبدلي	بغداد
٢٦.	آل رويهي	السيد مهدي موسى رويهي العبدلي	كربلاء المقدسة
٢٧.	آل عبد الفتاح	السيد ضياء عبدالغفورعبدالفتاح العبدلي	بغداد
٢٨.	آل موسى	السيد عامر ماجد العبدلي	بغداد
٢٩.	آل فتيح	السيد نهاد ماجد فاضل العبدلي	الحلة-بغداد
٣٠.	آل الشاهين	عبد الجبار عويد حمودي العبدلي	بغداد
٣١.	آل المحيميد زيدان	السيد محمد خضير عزيز العبدلي	الرمادي
٣٢.	بيت الجاسم	السيد عدنان سعيد جاسم العبدلي	الرمادي
٣٣.	بيت القدوري	السيد عبد الكريم اسود حمود العبدلي	الرمادي
٣٤.	بيت عبد الكريم	السيد سعدي ابراهيم كريم العبدلي	الرمادي
٣٥.	بيت عبد العزيز	السيد رياض ثامر دروش العبدلي	بغداد
٣٦.		السيد مروان حمد صالح العبدلي	بغداد
٣٧.	بيت ملا محمد	السيد ابراهيم عبد القادر العبدلي	بغداد
٣٨.	آل محمود الثجيلة	السيد محمود وهيب حسون العبدلي	بغداد-الكاظمية
٣٩.	بيت عمر عبد العزيز	السيد تيسير عمر عبد العزيز	الفلوجة

وفيما يلي شرح مختصر لبعض البيوتات الكريمة من التي ارسلت لنا ملخصا تعريفيا عنها مع ذكر ابرز شخصياتها أما بخصوص الاسماء والتفرعات فهي محفوظة ومسجلة في المشجرات الرئيسة.

بيت الحاج ابراهيم الكريم العبدلي

(والد الحافظ الشيخ وليد ابراهيم):

المرحوم الحاج ابراهيم الكريم العبدلي:

والد الحافظ الشيخ (وليد ابراهيم) هو ابراهيم بن عبدالكريم والمشهور بـ(كريم الكريم) بن محمد بن عبدالكريم بن محمد بن مساعد بن عبدالمجيد بن جارالله بن صامل بن زامل بن الشريف عبدالله (جد العبادلة الأشراف) العبدلي الحسني الهاشمي..

ولادته: ولد في مدينة الرمادي عام ١٩٠٠م في محلة العزيزية / السوق بين شارع الاطباء وشارع الاورزدي. حاليا ، والده : المرحوم عبدالكريم (كريم الكريم) من مواليد عام ١٨٥٤م البصرة / المعقل والذي جاء من مدينة البصرة الفيحاء الى العاصمة بغداد ليبقى فيها فترة قصيرة عند أقاربه ومن ثم إلى مدينة الرمادي وذلك عن طريق أحد أقاربه تاركا إخوته وأبناء عمومته بسبب خلافات عائلية ، والدته : شكحة جاسم المحلاوي مواليد عام ١٨٧١م الانبار، شقيقة كل من الحاج محمد الجاسم والحاج محمود الجاسم والحاج يعقوب الجاسم والحاجدنفاش الجاسم ، أخوته من أبيه : محمد الكريم مواليد الرمادي عام ١٨٨٥م والذي انتهى عقبه بوفاة ولده المرحوم (عبدالحليم) الذي توفى غرقا في نهر الفرات ، وشفيقة الكريم مواليد الرمادي عام ١٨٨٧م ، واخوه من أمه وأبيه إسماعيل الكريم مواليد الرمادي عام ١٨٩٥م وعقبه في ولديه المرحومين (طارق وخالد).

ولهم أبناء وأحفاد في العاصمة بغداد وخارج العراق

زوجته: المرحومة صبرية جاسم محمد العبدلي مواليد عام ١٩١٠م الرمادي شقيقة كل من الحاج سعيد الجاسم، والحاج حميد الجاسم، والحاج صالح الجاسم.

أولاده: عبد الجليل مواليد ١٩٣٣م توفى صغيرا، والحاج المرحوم خليل عام ١٩٣٧م موظف متقاعد، والشيخ القارئ وليد ابراهيم مواليد ١٩٤١، والاستاذ سعدي ١٩٥٠مدرس متقاعد، والحاج رعد مواليد ١٩٥٤م صاحب نقليات الرمادي، والدكتور ناظم مواليد عام ١٩٥٩م مدرس تأريخ، ومن البنات أربع.

عمله: عمل بقال في بداية حياته في أول محل له عام ١٩٢٨م قرب خان حميد الخانجي، ثم افتتح مقهى عام ١٩٥٤م في السوق القديم مقابل افران الحاج زغير حالياً الى ان استقر به الحال في دكان البقالة بجوار المكتبة الاسلامية



سابقاً قرب جامع الرمادي الكبير (جامع الشيخ عبدالملك السعدي)، اقعده المرض في نهاية حياته وكانت وفاته في عام ١٩٨١م . رحمه الله تعالى.

من أعلام هذه الأسرة الكريمة الحافظ الشيخ وليد ابراهيم شيخ القراءة العراقية

نبذة مختصرة عن حياة القارئ وليد ابراهيم العبدلي:

ولد الحافظ وليد ابراهيم كريم محمد العبدلي في مدينة الرمادي محلة (العزيزية) عام ١٩٤١م . كانت البداية دخول الحافظ وليد معهد المكفوفين في بغداد ـ بغداد الجديدة ـ عام ١٩٥٣م عندما كان عمره (١٢ اثنا عشر عاما) مكث في المعهد مدة سنة واحدة وكان الحافظ يتردد الى بيت خالته في منطقة الكرخ (السوق الجديد). بعدها رجع الحافظ وليد الى مدينة الرمادي ودخل دورة لتحفيظ القران الكريم لدى الحاجة عفيفة محمد سعيد التيلجي في محلة العزيزية، ثم بعد ذلك دخل دورة لتحفيظ القران الكريم عند الحاج سلمان الملا ابراهيم، وعندما بلغ سن الخامسة عشر من عمره درس القران الكريم حفظاً وتلاوة عند الحاج محمد عواد حمودي العاني في منطقة السنية (السوق القديم) في دورة لمدة ثلاث سنوات أكمل فيها حفظه للقران الكريم. وعند بلوغه سن الثامنة عشر من عمره درس القران الكريم عند الشيخ عبدالجليل الهيتي حفظاً وتجويداً ، وتعلم أيضا على يد الشيخ القارئ عبداللطيف العبدلي أمور تخص أحكام التجويد والتلاوة وعندما بلغ العشرين من عمره اصبح يقرأ القران الكريم في مجالس العزاء ويؤم المسلمين في الصلاة في جامع الرمادي القديم ، وفي سن الثالثة والعشرين من عمره تم تعينه كمقرئ في جامع الرمادي الجديد (جامع الشيخ عبدالجليل رحمه الله) ، استمر على هذا الحال لمدة ثلاث سنوات ، بعدها كانت المغادرة الى دولة الكويت سنة ١٩٦٧م للعمل فيها هناك بوظيفة أمام مسجد ، وكانت قصة الهجرة الى الكويت بتشجيع من احد اولاد خالته المرحوم الحاج خالد عبدالرزاق ، فكان اول تعين له في دولة الكويت أمام لمسجد الوزان في منطقة المرقاب استمر عمله كأمام في مسجد الوزان اربعة سنوات ، بعدها انتقل أماماً لمسجد عبدالمحسن المطير في ضاحية عبدالله السالم ، وفي اثناء وجوده كأمام في مسجد عبدالمحسن المطير درس في معهد الامامة والخطابة لمدة ستة سنوات في العاصمة الكويت ، كما عمل مدرسا للقران الكريم في دار القران الكريم (قسم النساء) في ضاحية عبدالله السالم لمدة ثلاث عشرة سنة ، واستمر عمله كأمام لمسجد المطير لمدة عشرين سنة بعدها كان غزو العراق للكويت . تأثر الحافظ وليد ابراهيم في بداية حياته بالحافظ القارئ خليل وبالقارئ الشيخ عبدالرحمن طه مقرئ بغداد ، والشيخ الحاج محمد عواد العاني والشيخ القارئ عبداللطيف العبدلي ، كما تأثر الحافظ وليد بالسيد يوسف الرفاعي وزير الدولة لشؤون الاوقاف في الكويت ، وكانت للحافظ وليد ابراهيم

لقاءات عدة مع كوكبة من قراء العالم الاسلامي على رأسهم الشيخ عبدالباسط عبدالصمد والشيخ الطبلاوي في الامارات ، كما كان له لقاء خاص مع الشيخ الحصري في دولة الكويت والشيخ عبدالله النوري أحد كبار علماء العراق ، والدكتور عبدالرحمن السميط ، والدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة الكويتي ، والدكتور عبدالعزيز العتيبي سكرتير مجلس الوزراء في الكويت ، شارك الحافظ وليد ابراهيم في عدة مؤتمرات ومسابقات للقران الكريم في عدة مدن اسلامية ، فكانت له دعوة خاصة من قبل الشيخ زايد أل نهيان رئيس دولة الامارات العربية فأجريت له هناك عدة لقاءات في تلفزيون الامارات ومساجدها . يحفظ الحافظ وليد ابراهيم من ١٢ الى ١٣ الف بيت من الشعر فضلا عن حفظه الكامل للقران الكريم، ويلقب الشيخ وليد إبراهيم العبدلي بألقاب عدة ومنها (الدليمي والفلوجي) اقعد المرض الحافظ وليد ابراهيم عن عمله وهو الان يقيم في دولة الكويت ويتنقل في اقامته بين العراق (اربيل) والكويت والشيخ وليد إبراهيم متزوج وله ثلاث أولاد وهم (خالد وهشام وعصام) وأربع بنات.



آل باصي العبدلي الحسني

نبذة عن أعلام آل باصي العبدلي:

٤. قفطان السهيل العبدلي: رئيس بلدية عنه لمدة عشرين عام في عام ١٨٨١.
٥. الباشا عارف قفطان بيك (عارف عانه): خريج الكلية العسكرية التركية الاستانة وهو زميل الرئيس التركي مصطفى اتاتورك وعضو مجلس النواب العراقي في العهد الملكي.
٦. متصرف لواء الدليم ١٩٣١/ متصرف لواء العمارة ١٩٣٠/ متصرف لواء الحلة ١٩٣٣-١٩٣٥
٧. السيد أمين قفطان سهيل: قائم مقام قضاء عفك ١٩٢٥-١٩٢٧
٨. الدكتور كمال عارف: نقيب الأطباء العراقيين.
٩. الدكتور احمد كمال عارف: نقيب المهن الطبية ١٩٦١-١٩٦٧
١٠. صادق شريف قفطان سهيل: مأمور سجن البصرة ثم الكوت ثم الرمادي.
١١. صباح صادق شريف قفطان: مدير القلم السري مكتب وزير الداخلية
١٢. باصي صادق شريف قفطان: الملحق الثقافي في السفارة العراقية في مصر ثم اسبانيا
١٣. وحيد عبد الكريم صادق قفطان: معاون مدير سكك الحديد في العراق.
١٤. منذر طالب كامل قفطان: مدير بنك الشمال العراقي
١٥. محمود عبد الواحد الفرحان سهيل ال باصي: يعتبر من مؤسسي دولة الامارات مدير شركة دافكو.
١٦. عصام صباح قفطان سهيل ال باصي: أستاذ محاضر في كلية عمان للإدارة والتكنلوجية (سلطنة عمان) مدير معهد عمان لتنمية الموارد البشرية / مدير معهد صلالة لتنمية الموارد البشرية.



آل البـركـــــــات العبدلي

نحن عائلة (احمد عمر احمد العلي لخليف البركات).

إرتحل جدنا الأعلى الأمير بركات من مكة المكرمة قاصداً الشام أثر المعركة أو (المذبحة) كما كان يسميها كبار السن التي حدثت في امارة مكة المكرمة، حيث كان جدنا الأعلى الأمير بركات أميراً لمكة المكرمة، لقد هاجر الأمير بركات الى الشام متجهاً الى أعالي الفرات، حيث لجأ الى إمارة مشهد (عنه) محتميا بها حيث اصبح حليفاً للإمارة وحينما إستقر بمدينة (عنه) غرب العراق في منطقة الحوش غربي الجامع الكبير في زقاق بيت (شرهان) حيث سكن بيت بركات مقابل بيت شرهان وهم امراء طي الذين كانوا يحكمون امارة مشهد (عنه) في نفس الحوش، وقد جلب الأمير بركات معه ما يسمى (بيت الامارة) التي تشمل جميع ادوات عمل القهوة من الدلات يبلغ طولها حوالي متر ونصف واصغر فأصغر واواني نحاسية متعددة الاحجام يبلغ عددها اكثر من (١٢٠ صحن) لتقديم الطعام للضيوف وصحن نحاسي كبير ذو اربعة مقابض يحمله اربعة رجال توضع فيه الذبائح التي تقدم للضيوف، اضافة الى عدد من السيوف والرماح التي استعملت في المعركة وكان مختوم بوسط الصحون الكبيرة (الامير بركات) وقد بقيت هذه الادوات محفوظة في بيت بركات عند امرأة عجوز حيث كانت تسمى (آمنة الحبيب) جدها الأعلى الأمير بركات، وعندما توفيت هذه العجوز تم سرقة هذه الادوات في السبعينات وتم تهريبها الى سوريا لكونها من التحف الاثرية ولم يبقى منها إلا سيوف عدد اثنين وهذه قد استعملت في المعركة وعليها آثار الضرب ويبلغ عمرها حوالي (٢٨٥ سنة) (محفوظة لدينا) ،قام احفاد الامير بركات وهم (آل علي لخليف البركات) بشراء عدد من الاراضي الزراعية والبساتين والمساكن في داخل المدينة لكونهم اصحاب ثروة حتى انهم اصبحوا يشترون محلة بكاملها ، حيث تقول الوثيقة ، الارض المستلمة على البساتين ودور بكافة لواحقها وتوابعها اضافة الى القرى من منطقة القائم وحتى مشهد (عنه) وبحوزتي جميع الوثائق وسندات الطابو العثماني لهذه الاملاك.

لكن هذه القرى واغلب الاملاك في داخل (عنه) قد أُغتصبت من قبل الناس والاقرباء ومنهم خوال والدي وبعد ان اصيب آل علي لخليف البركات بمرض الطاعون او ما يسميه كبار السن (مرض الزوعة) ولم يبقى احد منهم إلا ثلاثة اولاد قاصرين وبنت عمهم وهم :(علي ، خليف ، عمر اولاد احمد العلي لخليف) والبنت(سارة بنت صالح العلي لخليف) اما الابن الثالث لعلي الخليف وهو(حسن العلي لخليف) انقطع ولم يبقى لديه ذرية حيث كان لديه ولد وبنت فقط ، عندما توفي ابناء علي لخليف البركات بهذا المرض واحفاده قامت زوجة احمد علي لخليف وهي(صبحة بنت الحاج عبد الله الدرزي) بتوكيل



اخيها(الحاج نجم عبد الله) ليكون كفيل لأولاده الايتام وحسب الوثيقة المرسلة الى مديرية ايتام الدولة العثمانية وللقيام على املاك الايتام لحين البلوغ ولكن بقيت بحوزته واحفاده لحد الان ولا زلنا محتفظين بهذه الوثائق العثمانية الى الان هذا وان الايتام انقطع نسبهم لأبيهم حيث سموهم باسم امهم (صبحة) ولحد الان يسموننا ببيت (احمد عمر الصبحة) لكي لا يعرف الناس ما لديهم من املاك مغتصبة لان جدهم الاعلى علي لخليف البركات وانهم احفاد الامير واملاكه معروفة للجميع.

لقد اختلط على كثير من الناس بنسب آل علي لخليف البركات البعض لان جدهم الامير بركات كان خليفا للإمارة وليس منهم وانه كان يسكن مع امراء طي (بيت شرهان) في نفس الحوش بالإضافة الى قيام بعض احفاد امراء طي بالتنسيب الى الامير بركات متوهمين بذلك ولدي الوثائق العثمانية والقسامات الشرعية التي تثبت ذلك. ونشير الى انه لم يبقى من احفاد علي لخليف البركات سوى احفاد احمد العلي لخليف فقط. اما الاحفاد الاخرين فقد انقطعوا جميعا ولم يبقى منهم الا امرأة واحدة وهي (سارة بنت صالح العلي لخليف) وهي جدة (سمران جبير العيد الكريم) ولا يدخل في هذا النسب غير احفاد احمد العلي لخليف والذي يدعي انه من احفاد علي لخليف البركات فليبرز الوثائق التي تثبت ادعاءه والا اي ادعاء غير ذلك فهو باطل ولم نقر به والله على ما نقول وكيل.

وكبيرهم لطيف احمد عمر علي خليف بركات محمد أحمد يحيى بركات هزاع مبارك عبد الله جد العبادلة الأشراف.



بيت حميّد العبدلي

بيت حميّد أحد افخاذ عشيرة العبادلة الأشراف، نزحوا من الحجاز وسكنوا أعالي الفرات في منطقة (جبة) وكما يذكر لنا الآباء بأن جد حميد ذهب الى القسطنطينية وجلب فرمان عثماني تملك بموجبه أراضي زراعية (ووقف جامع) تعود ملكيتها الى الدولة العثمانية لأن الدولة العثمانية تمنح السادة الاشراف الظاهر في ذلك الوقت رواتب وتجعل لهم مكانه مجتمعية بين الناس بتوليهم المناصب الإدارية وكذلك اوقاف الجوامع ،ولدينا سند تمليك وتسوية صادر من هيت المرقم ٤٢ في ١٩٤٨ بإسم قدوري شافي النجم، وكذلك تملك العائلة أراضي زراعية كثيرة في منطقة (البشيري وإبن جدة والقصر) في قرية جبة والتي كانت ناحية آنذاك، واكثر هذه البساتين تم بيعها وصّرفت على ديوان العائلة.

علماً بأن بيت حسين علي الحميد إنتقلوا من جبة الى منطقة آلوس وكانوا يملكون دار وبستان هناك وعاشوا فترة طويلة هناك مع أبناء عمومتهم من السادة الأوالسة، وكانوا يأخذون الرسم من المرضى شأنهم شأن السادة الاوالسة، ولحد هذه اللحظة السادة الأوالسة يذكرون هذا الترابط القوي بين أبناء العمومة، وكذلك كما مثبت عندنا شهادة السيد حسين الحلاب رحمه الله بن السيد الشيخ الولي الصالح محمد الحلاب الذي يشهد له من يعرفه بالصلاح والتقوى والكرامات وكان عالماً بالأنساب، يقول السيد حسين عن والده كان يقول عن عائلتنا بأننا سادة حسنية.

وكان أجدادنا في مناطقهم وجهاء وأهل عِلم وإستقامة امثال السيد فرحان لطيف والسيد محمد طه الذي كان خليفة الشيخ عبد الواحد الالوسي في الطريقة، وكان الشيخ عبد الواحد الالوسي يلف له العمامة الخضراء وكان خليفته بالعلم والطريقة وكان لدى محمد طه أخوين هم كل من حمد واحمد اللذان لم يبخلا بجهدهم في نشر تعاليم الاسلام والفضيلة ومحبة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في زمن كثر فيه الجهل والابتعاد عن دين الله نتيجة للحروب التي حدثت في ذلك الزمن واستقرا في قرية (كبيسة) حتى وافاهم الاجل ودفنا هناك. وبعد ان تكاثروا وازداد عدد افراد عوائلهم جاءوا الى ابناء عمومتهم في ناحية جبة الى (بيت شافي النجم) وسكنوا هناك.

اما بالنسبة لبيت محمد علي حميد فكان من أبرز رجالاتهم هو عبد الله المؤذن وشافي النجم اللذين كانوا إداريين في منطقتهم ووجهائها حيث كان شافي النجم عضو مجلس محلي عن منطقة آلوس ـ جبة للفترة من ١٣٢٩ ـ ١٣٣١ هـ حسب الوثيقة العثمانية الصادرة من بغداد وكما ينقلون اهالي جبة

عن شافي بانه كان يتكلم العربية الفصحى وكان (عارفه) يفصل ما بين النزاعات التي تحدث في المنطقة، وكانوا يلقبونه (بأبو الصحيح) وأبو(القرآن).

اما بالنسبة لطبيعة العائلة فكانت عائلة بيت حميد عائلة حضرية يتصفون بالديانة وكانوا يلقبونهم بيت المؤذن بالوثائق القديمة التي تمتلكها العائلة، وإن آخر من كان يدير جامع جبة الكبير هو (السيد صالح بن السيد محمد طه العبدلي) كما نشر بالوثيقة العثمانية المرقمة ٢١ جماد الاولى ١٣٣٢ والمتعين بموجبها كمتولي بالجامع بتزكية من اعضاء مجلس المنطقة وفيها اطراء واضح على شخصيته نظرا لأمانته وديانته واستطانته قررت اللجنة تعيينه متولياً على الجامع ، وكان ديوانهم عامراً في ناحية جبة واخر من استلمه شافي النجم وابنائه من بعده (عبدالوهاب وعبدالرزاق وعبدالقادر) وكان الديوان محطة للأقرباء والغرباء وكانت دلالهم عامرة بالقهوة العربية الاصيلة طوال العام ، وبفضل الله ابناء هذه العائلة محافظة على موروثها الصدق والأمانة والديانة وهم عوائل حضرية مدنية يسكنون بعضهم في الفلوجة وبغداد وتسلسل نسبهم هو:

(محمد ـ منصور ـ عبد الرزاق ـ شافي ـ نجم ـ عبد الله ـ محمد ـ علي ـ حميد ـ علي ـ محمد ـ سليمان ـ احمد ـ زين العابدين ـ الشريف عبدالله أمير مكة المتوفي سنة ١٠٤١ هـ)



فخذ آل خضير العبدلي

رئيس الفخذ لآل خضير السيد مؤيد علي حسين ياس خضير العبدلي:

نزح آل خضير قبل قرنين من الزمن من السعودية الى العراق شأنهم شأن بقية الأفخاذ والعوائل، وسكنوا عند نزوحهم منطقة بني سعيد وكان له اولاد ثلاثة هم: (ياس، مجيد، جعفر، جعفر هذا مقطوع). ثم سكنوا منطقة الكرخ والجعيفر والرحمانية وان نزوحهم هذا سنة (١٨٠٠م تقريبا ومن ابرز الشعراء لآل خضير الشاعر محمد مجيد والد الشعراء الملا سلمان والملا عبد علي وايضا برز الشاعر عبد الامير مجيد عم الملا سلمان وقد بعث لأخيه محمد مجيد شعرا عندما كان سجينا في احدى معسكرات الاتراك ابان الحكم العثماني وللعائلة الكثير من الشعراء مدون وموثق ، ثم برز عميد الأسرة العبدلية لآل خضير الشاعر المجاهد الكبير الملا سلمان الذي يعد عميد الشعر الشعبي في العراق وبرز ايضا الشاعر الكبير الملا عبد علي والشاعر الكبير ملا حميد سلمان والشاعر كمال ناجي والشاعر علي حسين حميد والشاعر علي منعم عبد علي والشاعر محمد حميد سلمان والشاعر علي حميد سلمان والشاعر هاني حميد سلمان والشاعر همام تحسين ابراهيم ، وقد برز خطباء المنبر الحسيني ومنهم : خطيب موكب واعية الحسين مثنى حسين عبد الكريم وكما برزن كثير من النساء لآل خضير في الشعر وكأنه اصبح ملازما لهذا الفخذ الطيب ، لقد تم احصاء فخذ آل خضير من الرجال وكان العدد التقريبي (٢٢٠) وعدد العوائل (٢٧ عائلة) وهذه الاحصائية قديمة ولا نعرف عن الولادات الجديدة وهذه نبذة مختصرة عن فخذ آل خضير.

وهذا نسبهم مؤيد بن علي بن حسين بن اياس بن خضير بن ياس بن خضير بن شاهين بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن حسين الأمير عبد الله جد العبادلة الأشراف

بيت الحاج السيد رجا محمد العبدلي

هذه العائلة جاءت من منطقة (سكاكا) في السعودية وسكنوا ناحية (كبيسة) العائدة الى قضاء (هيت) في العراق محافظة الانبار، وتتميز العائلة كونها عائلة حضرية وعندهم ديوان (الحاج رجا) وكان لقبهم بيت الحجي لكثرة حجهم لبيت الله الحرام، ومن ثم سكنوا (الفلوجة) ومن بعدها استقروا في (بغداد) ومن ابرز رجالاتهم الحاج ارحيم واخوانه اسماعيل، وابراهيم، وخليل، وكامل ، وجميل ، وكذلك بيت الحاج عبد اللطيف وعنده ولدين هما: عبد الحميد و علي واولاد عمهم إسماعيل حسين وعايش رجب .

إرحيم رجا محمد علي محمد عبد الله عبد الرحمن محمد عبد الله ابراهيم محمد زين العابدين الشريف عبد الله امير مكة



آل ريحان العبدلي

عائلة من عوائل السادة العبادلة الحسنية الكريمة تسكن في محافظة الانبار بين الرمادي والفلوجة ومن ابرز رجالات هذه العائلة الكريمة هو السيد الشيخ والخبير الاقرائي عبد اللطيف العبدلي والذي ضاع صيته في اغلب دول العالم الاسلامي فكانت ولادته في قضاء الفلوجة عام ١٩٣٥م وكانت نشأته منذ نعومة أظفاره نشأة دينية فلزم المساجد وشيوخها وتتلمذ على أيادي العديد من المشايخ الكبار في وقته أبرزهم الشيخ حامد الملا حويش امام وخطيب الجامع الكبير في الفلوجة أهتم في حفظ القران الكريم واحكام التلاوة وبرع بها حتى اصبح معلم ومحكم دولي في القراءات العشر فلا تكاد تخلو مسابقة دولية في القران الكريم سواء في العراق ام في الدول العربية والاسلامية ان لم يكن الشيخ عبد اللطيف احد اعضاء لجنة التحكيم بها وتخرج على يديه العديد من القراء الى أ اصبح اخر حياته مستشارا وخبيرا اقرائيا في ديوان الوقف السني الى أن توفاه الله في ٨ / ١٠ /٢٠١٩ م رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .

وهذا نسبهم: عبد اللطيف غايب ريحان أحمد عبد الله محمد عبد المعين عون محسن عبد الله حسين الشريف عبد الله جد العبادلة الأشراف



آل شاهين العبدلي

هذه نبذة تاريخية عن السادة الاشراف العبادلة آل شاهين بن محمد بن سالم الحسنية الهاشمية، وسلسلة نسبهم اصولها وفروعها وبشكل مختصر واماكن تواجدهم في الوقت الحاضر.

السيد الشريف شاهين بن محمد بن سالم جاء مرتحلا من شبه الجزيرة العربية وسكن منطقة بين الحدود وتسمى (البريج)، وبعدها سكن في جرف الصخر فترة من الزمن ومن ثم اتجه الى الغربية منطقة(عنه)، وكانت معه اخته (شاهينة) وغيرها من اقاربه، وتزوج من بنت عبد السلام من بيت النقيب في (عنه) اسمها (ثريا) وانجبت له (صكر وراشد وعبلي وجراد وغانم وحويش وغيرهم)، والله اعلم.

ويقال انه قد تزوج من امرأة بدوية جاءت معه حين رحلته من شبه الجزيرة العربية وقد تكون ثريا هي زوجته الثانية له والله اعلم وهذا هو الارجح ، وبعد فترة من الزمن تفرقت ذريته فمنهم من رحل وسكن بلاد الشام في سوريا ، وبعضهم بقي في العراق وخصوصا (عنه و حديثة و الرمادي وبغداد والموصل) ، ويقال ان بعضهم سكن (الرحالية) ، وكذلك يقال ان الشريف شاهين بن محمد بن سالم له اخوة في جرف الصخر بقوا فيها عندما هو ارتحل منها والله اعلم ، وهذا ما ذكره السيد الشريف (شيبوب بن عبد الله ابو احمد) وهو نقلا عن رجل شيخ مسن وطاعن في العمر من منطقة جرف الصخر ، فقد ذكر ذلك الرجل بان الشريف شاهين رحل من جرف الصخر بسبب خلاف بينه وبين اخوته ورحل الى الغربية وقال بالحرف الواحد اخذ شاهين معه البيارق ومعه رقبة بعير مملوءة بليرات ذهب وقال لابي احمد السيد شيبوب يا البو شاهين انتم سادة وجدكم الامام موسى الكاظم ، وهذا المعمر ينقل عن ابيه وجده ، ولا ضير بالانتساب للعم فالموسوية حسينية والعبادلة حسنية ، وهذا موجود في القرآن الكريم حيث قال تعالى(أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله آباءك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون) فالعم بمثابة الاب فسيدنا اسماعيل عم سيدنا يعقوب.

والذي يثبت صحة وسلالة نسبنا الانتمائي للإمام الحسن بن علي (عليه السلام) الوثائق والشهود والرجال النسابة والموثوقون ونقابة الاشراف آل البيت وأكرمها واجلها وأعظمها هي بشارة رؤيا النبي (صلى الله عليه وسلم) لنا باننا من آل البيت الاشراف العبادلة وكفى بها نعمة وكرامة وفخر وبرهان وكذلك مراجع وكتب الانساب منها معجم اشراف الحجاز وكتاب العقود اللؤلؤية في بعض انساب الاسر الحسنية الهاشمية بالمملكة العربية السعودية وكذا المشجر

الري في نسب ابي نمي وكتاب جامع انساب قبائل العرب والوثائق العثمانية التي بين ايدينا وكذا ما هو مروي عن بعض الاعمام والله اعلى واعلم.

فالسيد الشريف شاهين بن محمد بن سالم اولاد: هم جراد وغانم و راشد و عبلي و صكر و حويش .

اولاد جراد: محمود، علي

اولاد محمود: جدعان، جزاع، عبد الله

اولاد جدعان: احمد، محمود

اولاد احمد: خلوف

اولاد محمود: عصام، شكري

اولاد عصام: محمد، احمد، محمود

اولاد شكري: احمد، شكري

اولاد جزاع بن محمود: ظاهر، شاهر

اولاد ظاهر: اسماعيل

اولاد اسماعيل: هادي، احمد، حميد، مجيد، محمد

اولاد شاهر: شاكر، بتال، ابراهيم، علي، وله ثلاث اولاد آخرين.

اولاد عبد الله بن محمود: عبد

اولاد عبد: عبد الله، مال الله

اولاد علي بن جراد: الربيع، خليل

اولاد الربيع: دوش

اولاد دوش: احمد، عبد الله، محمود، حمادي، فهد

اولاد محمود: ابراهيم

اولاد خليل بن علي بن جراد: حسن

اولاد حسن: مرعي، مطر، خلف

اولاد مرعي: حميد

اولاد مطر: رفدان

اما اولاد غانم بن شاهين: جراد، علي

اولاد جراد: احمد

اولاد احمد: حبيب، موسى

اولاد حبيب: عبد الله

اولاد عبد الله: تركي ، محمد ، شريف

اولاد تركي: علي ، لطوفي ، خلف ، محمد ، عبد الله ، عواد

اولاد محمد بن عبد الله: علي ، مطر ، عبد المحسن

اما اولاد علي الغانم: حسين

اولاد حسين: محمود ، عبد الله

اولاد محمود: جابر ، رحومي ، احمد

اولاد جابر: صلاح ، خيري ، عبد القادر ، اكرم

اولاد رحومي: خيور ، عدنان ، علي ، نهاد ، عادل ، فخري

اولاد احمد : علي ، شفيق

اولاد عبد الله بن حسين: ختلان ، احمد ، مجول ، بركان ، كريم

اما اولاد راشد بن شاهين: عمر

اولاد عمر: حسين ، محمد

اولاد حسين : محمد ، سليمان ، صياح

اولاد محمد: سعيد

اولاد سليمان: كريم العمشة

اولاد كريم العمشة: محمد ، خليل ، غازي ، ثابت ، رعد ، جمال



اولاد صياح: عبد الرحمن

اما اولاد محمد بن عمر الراشد : جاسم

اولاد جاسم: حمودي ، داود

اولاد حمودي: عبد الله ، عويد ، عيدان ، عواد

اولاد عبد الله: شداد ، صلاح ، شيبوب ، مقداد

اولاد عويد: طاعت ، سعد ، ستار ، نزهت ، بهجت ، حكمت

اولاد عيدان: خيري

اولاد عواد: محمد، ابراهيم

اما اولاد داود بن جاسم: الطيف

اولاد الطيف: قدوري

اولاد قدوري: صالح ، عبد اللطيف

اما اولاد عبلي بن شاهين : شرقاط

اولاد شرقاط: خضير

اولاد خضير: احمد

اولاد احمد: شاهين

اولاد شاهين: سالم ، مجيد ، سعيد ، امين

اولاد سالم: حميد ، حماد ، حجلان ، حازم ، قاسم

اولاد مجيد: صافي ، مصطفى ، ويس

اما صكر و حويش: لا نعلم عنهما شيئا .

ولكن النسابة الثقة السيد الشريف جاسم محمد عساف العبدلي يذكر ويقول بان خلفة صكر هم في بروانة من قضاء بلدة حديثة.

ونسب السيد الشريف شاهين بن محمد بن سالم بن شاهين بن عقاب بن باز بن هاشم بن عبد الله بن حسن بن محمد (ابو نمي الاصغر) بن بركات بن



محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد (ابو نمي الاكبر) بن الحسن بن علي الاكبر بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسن بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الامام الحسن السبط بن الامام علي بن ابي طالب. رضي الله عنه وكرم الله وجهه.

آل شاهين : هم عقِب الشريف شاهين بن الشريف عِقاب بن الشريف باز بن الشريف هاشم بن الشريف عبد الله / الجد الجامع للعبادلة الأشراف / أمير مكة المكرمة المتوفى سنة ١٠٤١هـ بن الشريف حسن بن الشريف محمد أبو نُمي الثاني ، وهم أكبر فصائل العبادلة عدداً وأكثرهم تفرّقاً وتباعداً...

ورد ذكرهم في العديد من المصادر والبحوث والمشجّرات النسبية ، وأهمها ما جاء بالصفحة ٧١٢ من الجزء الثاني من كتاب (معجم أشراف الحجاز في بلاد الحرمين وما تفرّع عنهم في مصر واليمن وغيرها من البلدان) تأليف وجمع وتحقيق الشريف أحمد ضياء محمد قُللي العنقاوي الحسني، حيث قال عنهم:

{ وهم حاضرة يسكنون في العهد الحاضر بمكة المكرمة، ومنهم قلة بالعراق والأردن }... وعدد غير قليل منهم يدّعي الشمرية نسباً بسبب مجيئهم للعراق ضمن التجمع الشمري الكبير بقيادة الشريف غانم بن حسان الشجيري الحسيني سنة ١١١٧هـ / ١٧٠٥م الذي خاض معركة طاحنة مع قوات الدولة العثمانية في منطقة مشيهد الرمادي سنة ١١١٨هـ / ١٧٠٦م.

فشاهين بن عقاب بن باز بن هاشم بن أمير مكة المكرمة الشريف عبد الله / الجد الجامع للعبادلة الأشراف المتوفى سنة ١٠٤١هـ ، له ثلاثة أبناء هم : صقر وسنان وسالم ..

١- سالم: الذي أعقب محمد وأحمد، ولأحمد سلمان ، فمحمد بن سالم بن شاهين بن عقاب بن باز بن هاشم المذكور أعقب ثلاثة رجال هم :

شاهين وعبد الله وحامد ،، فشاهين له خمسة أولاد هم :

جراد وغانم وراشد وحويش وعبللي ، فعبللي أعقب شرقاط ، وشرقاط أعقب خضير الذي أعقب أحمد ولأحمد شاهين ، وشاهين هذا أعقب أربعة رجال هم : سالم ومجيد وسعيد وأمين ،،، فسالم بن شاهين بن أحمد أعقب خمسة رجال هم :

١ – حميد : الذي أعقب ناظم وعبد الحليم وعبد الجبار وحاتم ..
٢ – حماد : الذي أعقب صالح وعدنان وعادل وطالب وراضي ..



٣ – حجلان : الذي أعقب علي وعبد القادر وعبد الله ..
٤ - حازم : الذي أعقب محمد واحمد ومحمود وعمر وعمار وعثمان ..
٥ - قاسم : الذي له سالم وغانم وعبد الكريم ..
أما مجيد بن شاهين بن أحمد فأعقب ثلاثة أبناء هم :
١ - صافي ، الذي له سمير وزياد و أمير وعماد وليث ...
٢ – مصطفى ، الذي أعقب فائق وغالب وصلاح ومحمد وسعدي ...
٣ - ويس ، له رافع ويحيى ونافع ...

سنان: ويُقال لعقبه السنانات، فقد أعقب:

أ- شاهين: كان حياً سنة ١١٣٤هـ، منه حسين: كان حياً سنة ١٢٢٧هـ بن علي بن شاهين المذكور، ومنه بيت دنيدل في تكريت وبغداد، رحل جدهم صالح بن علي بن شاهين من ناحية بروانة التابعة لقضاء حديثة في الأنبار، واستقر في تكريت هو وذريته من بعده، كان ذلك في سنة ١٨٥٠م تقريباً، وكان يشتغل بالتجارة وأعمامهم في مدينة حديثة يقال لهم بيت شاهين وصقر، وهم من العوائل المعروفة هناك، وكان جدهم ملا محمد بن الحاج دنيدل رجل كريم وله ديوان معروف في محلة الحارة بتكريت، أبرز رجالهم الدكتور فرج ياسين والسيد باسم صالح والسيد عصام طه والسيد حكمت عبد القادر والدكتور حسام طه، ومنه عبد الرزاق الذي كان حياً سنة ١٢٠٨هـ بن قويدر الذي كان حياً سنة ١١٢٧هـ بن شاهين المذكور، وله عبد الله وفتحي وحمد وحمدان أبناء صقر بن شاهين المذكور. وله ظاهر وكنامه وجواد وعرمان وغني أبناء محمد سيد (أو محمد سعيد) بن شاهين المذكور.

ب- عمر بن سنان المذكور كان حياً سنة ١١٣٠هـ.

ج- حمور بن سنان المذكور: كان حياً سنة ١١٣٠هـ.

صقر بن شاهين بن عقاب بن باز بن هاشم بن الشريف عبد الله المذكور، ويقال لأعقابه الصقور، ومن صقر هذا عدد من العوائل والأسر.

أ- زارني في الساعة الثانية عشر ليلاً من يوم ٢٠٠٣/٨/١٢م العميد العسكري المتقاعد السيد مدحت جهاد مجيد حسين العبدلي قادماً من قضاء حديثة حيث أقاربه هناك، وقد أملى عليّ عمود نسبه بخط يده الذي لم أزل محتفظاً به وهو التالي:

مدحت بن جهاد بن مجيد بن حسين بن جاسم بن محمد بن شاهين بن صقر بن شلاش بن صقر بن شاهين بن عقاب بن باز بن هاشم بن عبد الله، وعلمت منه أن جده مجيد بن حسين بن جاسم بن محمد له أخوين هما عبد الرزاق الذي



له: أحمد ومحمود، والآخر جبوري الذي له طالب ومحمود وعبود وشاكر وأحمد.

ب- ومن آل شاهين : أسرة آل خوير: سكنوا النجف في القرن الثاني عشر الهجري وجد

أسرتهم هو: صياد بن شاهين (كان حياً سنة ١٢٢٣هـ) بن صقر بن شلاش بن صقر المذكور.

ج- أسرة آل شاهين في النجف الأشرف منذ القرن الثالث عشر الهجري، وجدهم: محمد بن حبيب بن صقر المذكور.

د- ومنهم في قضاء حديثة محافظة الأنبار أعقاب عبد الواحد وحمودي أبناء جاسم بن محمد بن خلف بن شلال بن صقر المذكور.

هـ- ومنهم حبيب بن نعمان بن صالح بن عمر بن شلاش بن صقر المذكور، ومن حبيب هذا صالح بن جاسم بن محمد بن حبيب المذكور، وله عقب بالرمادي وبغداد، كذلك منهم الشيخ محمود بن صالح بن حبيب بن نعمان بن صالح بن عمر بن شلاش بن صقر بن شاهين بن عقاب بن باز بن هاشم بن أمير مكة المكرمة الشريف عبد الله المذكور آنفاً، والشيخ محمود هذا هو الصديق المقرب جداً من جلالة المرحوم الملك فيصل الأول، والذي ورد ذكر اسمه في كثير من المذكرات اليومية لجلالته، وقد اعتمد عليه في كثير من المهمات التي تصب في صالح الدولة، وقد منحه جلالته قطعة الأرض في قضاء عانة بموجب الإرادة الملكية التالية:

((المملكة العراقية

البلاط الملكي

نحن ملك العراق

أصدرت ألإرادة الملكية

يمنح الشريف محمود العبدلي قطعة الأرض الواقعة في لواء الدليم بموجب المادة (٣١) من قانون تسوية حقوق الأراضي رقم (٢٦) سنة ١٩٢٦ م إلى حدود القطع في كما مبينة في خارطة الكادسترو رقم ١٥ بمقياس ١/١٠٠٠٠ _ قضاء عانه ، الصنف أميرية ممنوحة باللزمة، أراضي زراعية تسقى سيحا -- ١٠ -- ٥٢ ، أجريت تسويتها بموجب القرار المرقم ١٥٢/ن والمؤرخ في ٢١ / ٧ / ١٩٢٧ ..



كتب ببغداد في اليوم الثالث من شهر صفر ١٣٤٧ هـ الموافق الثاني من نيسان ١٩٢٨ م

فيصل الأول

ختم وتوقيع)).

وللشيخ محمود العبدلي ثلاثة أبناء هم عبد الكريم وعبد اللطيف وعبد الوهاب، وهم من سكنة الأعظمية قبل أن يهجروها. ولكل منهم ذرية ...

ز- ومن الصقور هؤلاء العالم العلامة اللواء الركن محمود شيت خطاب الذي ورد عنه في كتاب (علماء ومفكرون معاصرون) تأليف عبد الله محمود، وكتاب (اللواء الركن محمود شيت خطاب المجاهد الذي يحمل سيفه في كتبه) دار القلم في دمشق، وكذلك مجلة (نسائم الإيمان) بعددها الثاني - السنة الأولى - ربيع الأول ١٤٣٣هـ / شباط ٢٠١٢م حيث ورد أنه من قبيلة الدليم - فرع الصقور، الذي يتصل نسبهم بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم من جهة الحسن بن علي عليهما السلام، وأمه قيسية وهي ابنة الشيخ مصطفى بن خليل قره مصطفى، وكان من علماء الموصل المشهورين بعلمهم وتقواهم، ونشأ نشأة إسلامية ملتزمة، وهو رجل عسكري درس العسكرية في العراق وبريطانيا، وشارك في حرب سنة ١٩٤٨م في فلسطين، وتقلّد مناصب وزارية عديدة، وشارك في عضوية لجان عربية وإسلامية عديدة، وله العديد من المؤلفات العسكرية واللغوية والفكرية.

٤- ومن آل شاهين بيت حاج شاهين / سكن آل شاهين النجف في القرن الثالث عشر الهجري، منهم محمد بن حبيب بن صقر بن شاهين.

٥- ومن آل شاهين آل خوير / أسرة عربية تنتسب إلى شمر -جعفر- سكنوا النجف في القرن الثاني عشر الهجري وجد الأسرة صياد بن شاهين بن صقر الشمري، برز منهم المرحوم عبد الأمير خوير وجليل خوير والحاج ناجي حساني خوير وأولاده، وراضي خوير وحمزة خوير وعبد الزهرة خوير وفليح خوير ورزاق خوير وأولاده، وهي أسرة كريمة فاضلة عُرفت برجالها وشبابها الطيبين ونالوا احترام الناس جميعاً.

ومن آل شاهين : حوران بن صالح بن جاسم بن محمد بن حبيب بن نعمان بن صالح بن عمر بن شلاش بن صقر بن شاهين بن عقاب المذكور ، وهم من سكنة الرمادي...
هناك بعض العوائل والأسر هم من آل شاهين ألأشراف حصرا أحجمنا عن

ذكرهم والتطرق إليهم لإختياراتهم الخاصة ، وكأنما الشاعر قد عناهم بقوله:[٣]

إذا ما علا المرء رام العلا   ويقنع بالدون من كان دونا

(٣) المصادر:
١- معجم أشراف الحجاز في بلاد الحرمين وما تفرّع عنهم في مصر واليمن وغيرها من البلدان / للشريف أحمد ضياء محمد فللي العنقاوي الحسني
٢- شجرة الريّ في نسب أبي نميّ
٣- عشيرة الحديثيين في تكريت / تأليف عواد حميد العلي الحديثي
٤- كتاب الدرر البهية في أنساب عشائر النجف العربية / تأليف عباس محمد الزبيدي الدجيلي
٥- كتاب من بعض أنساب العرب " أعالي الفرات " / للدكتور خاشع المعاضيدي
٦- عدد من الوثائق والمخطوطات العثمانية

بيت السيد عبد نجم العبدلي

يعتبر السيد عبد نجم العبدلي من أعيان بغداد في زمن الملكية وكانت تربطه مع العائلة المالكة علاقة صداقة كما ذكر لنا الدكتور فاروق عبد نجم العبدلي وكان الملك فيصل الاول رحمه الله يزورهم في بيتهم علما بان الدكتور فاروق العبدلي شغل منصب مدير مستشفى القوة الجوية ورئيس دائرة البعثات في ديوان الرئاسة وكذلك اخوه المحامي المرحوم فيصل عبد نجم شغل منصب قائممقام قضاء الفلوجة سنة ١٩٦٥م وبعدها ذهب الى السلك الدبلوماسي وكان انسانا كريما وشهما وأستطاع أن يحصل على مذكرات الملك فيصل الاول والذي تكلم الملك فيها وبصورة واضحة عن مدى العلاقة الحميمة التي تربطه مع العبادلة الاشراف في بغداد وكانت علاقته مع الشريف محمود العبدلي والشريف احمد العبدلي وسنرفق قسم من هذه المذكرات في هذا الكتاب .

وهذا نسبهم عبد نجم عبد الله محمود أحمد سالم محمد أحمد محمد رماح غيث هزاع مبارك صامل زامل الشريف عبد الله جد العبادلة الأشراف.



آل عساف العبدلي

السيد النسابة جاسم محمد آل عساف العبدلي:

تنحدر هذه الاسرة العبدلية الحسنية من عساف بن علي بن محمد بن علي بن حسن بن احمد بن عبد الله بن حسين بن محمود بن احمد بن زين العابدين بن الشريف عبد الله (الجد الجامع للعبادلة) .....

توفي عساف في شهر مايس من عام ١٩٥٨م عن عمر (١٣٤) سنة معقبا خمسة اولاد هم: (علي ومحمد و حمودي وحماد وحميد..) وعقبهم كما يلي:

١.علي بن عساف | مات سنة ١٩٧٩ م. عن عمر (١١٠) سنة ولم يعقب.

٢.محمد بن عساف |مات سنة ١٩٩١ م. وأعقب اربعة اولاد هم:

أ.جاسم بن محمد بن عساف| له ثلاثة اولاد هم : رياض وله احمد وعبد الله . وصلاح الدين بن جاسم ، ومحمد بن جاسم وله: يزن .

ب.سعدي بن محمد بن عساف| له محمد

ج.سعدون بن محمد بن عساف | له احمد و محمد

د.عادل بن محمد بن عساف | له اربعة اولاد هم : عمر و احمد ومحمد و مصطفى

٣.حمودي بن عساف | له ستة اولاد معقبين هم:

أ.فهمي بن حمودي | له طه و محمد الذي له رعد . ولفهمي شقيقان

ب.ابراهيم بن حمودي | له محمد و احمد و حذيفة

ج. ياسين حمودي | له اسامة وابراهيم وعبد الرحمن ومحمد والحسن

د.يونس حمودي | له احمد و عبد الباسط وعبد العزيز

هـ.عبد الكريم حمودي | له عبد الله و مصطفى

و.شاكر حمودي| له عمر

٤.حماد بن عساف | أعقب تسعة اولاد هم:

أ.يوسف بن حماد | له اربعة اولاد هم : محمد وله رافد وعبد الرحمن و محمد بن يوسف وله ايوب ومصطفى بن يوسف له جود وعلي بن يوسف .

ب. يعقوب بن حماد | أعقب خمسة اولاد هم: عمار بن يعقوب وله عمار ويوسف بن يعقوب وياسر بن يعقوب ومحمد بن يعقوب وانس بن يعقوب.

ج.اسماعيل بن حماد له ايهاب و عمرومصطفى

د.احمد بن حماد | له زيد

هـ.محمود بن حماد | له وسيم ومحمد

و.محمد بن حماد| له حسام و وسام

ز.عمر بن حماد| له عبد الله وحماد

ح .عساف بن حماد

ط .يحيى بن حماد | له بدر

٥.حميد بن عساف بن علي | له محمد وله سيف.

وهذا نسبهم جاسم محمد عساف علي محمد حسن أحمد عبد الله حسين محمود أحمد زين العابد بن الشريف عبد الله جد العبادلة الأشراف.

عائلة آل غزال العبدلي

غزال ناصر حسين احمد الصافي العبدلي.

حيث كان غزال ناصر الابن الاكبر لناصر حسين علي احمد الصافي العبدلي وله ثلاثة اخوة هم : عبد الله ، و شعير ، و رديف.

وكانوا يسكنون مدينة بغداد وهم من العوائل البغدادية الاصيلة حيث سكنوا منطقة الكرخ (محلة الشيخ علي) وكانوا يعملون في التجارة ومنها تجارة الحبوب.

كان غزال الناصر العبدلي مختارا لمحلة الشيخ علي وكان كبير عمومته من العبادلة، وكان معه من أبناء عمومته من آل عنفوص عبد عودة شهاب احمد الصافي وقد تزوج بنت عبد عودة وأنجب منها ثلاثة اولاد هم كل من:

سليمان غزال ناصر العبدلي

سالم غزال ناصر العبدلي

عبد الرؤوف غزال ناصر العبدلي

بعد وفاته رفض اولاده استلام (المختارية) حيث قام سليمان بتسليمها الى الجبور من سكنة المنطقة لان سليمان كان رجلا زاهدا وليس له بهذه الامور ولذلك وصلت الى ال حداد الجبور ثم بعد ذلك الى المختار علوان جسام الاسود الجبوري.

قام غزال الناصر بمقارعة الانكليز ورفض الاحتلال الانكليزي لبغداد والعراق، وقد اعتقل عدة مرات ثم قاموا بحلاقة شاربه كي لا يظهر في الشارع ولكنه لم يثنيه هذا الامر عن الوقوف بوجههم حيث قام بلف وجهه أي (تخمر) وخرج للوقوف بوجههم الى ان وافاه الاجل (رحمه الله).

وكبيرهم أياد محمد رشاد سليمان غزال حسين علي احمد مسلط ناصر عبد الله حسين الشريف عبد الله أمير مكة



آل فليح العبدلي

اسرة عبدلية معروفة سكنت في الانبار وبغداد ومن رجالات هذه الاسرة الكريمة :

المرحوم / عبد الغفور يونس فليح العبدلي .

المرحوم / الحاج عبد الكريم عبد الله فليح العبدلي .

المرحوم / الحاج عبد الكريم ابراهيم فليح العبدلي (أبو نبيل) .

المرحوم / الحاج عبد الرزاق عبد الواحد عبد الله فليح العبدلي .

المرحوم / الاستاذ عبد العزيز عبد الواحد عبد الله فليح العبدلي (الاستاذ عزاوي) .

ولد عبد الغفور يونس سنة ١٩١٠م في الصقلاوية وشق طريقه في العمل الحر في التجارة والمقاولات وأشتهر في تجارة التمور وكان من مؤسسي جمعية التمور العراقية كما مثل العراق في محافل كثيرة في المجال التجاري وكان برفقته ولده الاكبر المرحوم زهير عبد الغفور اليونس رئيس غرفة تجارة بغداد ورئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية .

ومن رجالات اسرة ال فليح ايضا المرحوم الحاج عبد الكريم ابراهيم فليح العبدلي من مواليد ١٩٣٣ م ولد في بغداد الكرخ تحديدا في منطقة سوق حمادة نشأ وترعرع هناك بين العوائل الكرخية العريقة وكان هو الولد الوحيد بين اخوته وبالتالي اصبح هو المعيل الوحيد للعائلة اخا معتمدا بنفسه فخورا بنسبه يشهد له شباب جيله ورفاقه بمكارم الاخلاق وشق طريقه في الحياة معتمدا على ذاته اشتغل حينا في التجارة وتربية الدواجن وكان من مؤسسي جمعية وادي الرافدين لمربي الدواجن واخذت من سنين عمره الكثير ثم اضاف الى مهنة التجارة العمل بالصناعة وبرع فيها وكان رجلا كريما مضيافا محبا لعائلته ويصل رحمه كثيرا ويسير لجميع مناسبات الاصدقاء والعشائر الاخرى في جميع محافظات العراق توفي في ١٩ /٢٠٠٨/٧ .

ومن الرجالات ايضا الاستاذ عبد العزيز عبد الواحد عبد الله فليح العبدلي ولد عام ١٩٣٨ في مدينة الفلوجة وتربى بها وأكمل دراسته فيها ثم عين معلم بعدها أكمل دراسته في كلية الحقوق ومارس عمل المحاماة فترة من الزمن ثم عاد لمزاولة مهنة التدريس لغاية عام ١٩٨٤ ثم اتجه للعمل الحر في بداية عمله بتربية الدواجن واستمر في هذا العمل الى وفاته .

وكان عضوا في جمعية الرافدين لمربي الدواجن عرف بنزاهته في العمل وثقة الناس في كلامه وتحليل الامور حيث يكون تحليله عين الصواب فقد كان اغلب الاهل والاصدقاء يستشارونه في عدة امور قبل اتخاذه اي قرار وهذا مشهود له توفاه الله عز وجل في ١٣/١٠/ ٢٠٠٣ .

وهذا نسبهم عبد الكريم بن ابراهيم بن فليح بن حسين احمد شهاب حميد محمد علي محمد سليمان احمد زين العابدين بن الشريف عبد الله أمير مكة.



آل القاضي / عائلة مصطفى إسماعيل عبد القادرالعبدلي

الشريف عبد الله جد العبادلة توفي سنة ١٠٤١ هـ

الشريف سلطان توفي سنة ١٢٠٠ هـ

الجد سليمان بن سلطان كان حيا سنة ١١٨٧ هـ

السيد ملا عبد الله بن السيد سليمان كان حيا سنة .....

ملا عبد الرحمن القاضي كان نائبا وقاضي كربلاء سنة ١٢٥٧ ودفن في مقبرة السيد الشيرازي في ضريح الامام الحسين (عليه السلام) توفي سنة ١٢٧٦ هـ واولاد السيد عبد الرحمن ملا عبد الله هم: السيد عبد اللطيف والسيد عبد الرزاق واولاد السيد عبد اللطيف القاضي هم: السيد عبد الغفور والسيد عبد الرزاق والسيد عبد القادر والسيد نوري والسيد محمود والسيد محمد.

السيد عبد القادر بن السيد عبد اللطيف ولادته ١٢٩٨ هـ في كربلاء المقدسة كان يعمل لمدة عشر سنوات قاضي في محافظة العمارة ومدفون حاليا في مقبرة الشيخ معروف في الكرخ، قرب زوجته الحاجة المرحومة امينة عبد الله من عشيرة المحامدة فخذ البو عزام من المنطقة الغربية(الصقلاوية) وتوفي السيد عبد القادر سنة ١٨٨٨ م علما ان ولادة السيد عبد اللطيف هي سنة ١٢٦٩ هـ.

لقبوا ببيت القاضي لكونهم قضاة، السيد عبد الرحمن والسيد عبد اللطيف واولاد السيد عبد اللطيف كانوا قضاة ايضا، وكل من السيد عبد القادر والسيد محمد والسيد احمد والسيد محمود في بغداد وعنه.

اولاد الملا عبد الله هم: أ- السيد عبد الرحمن القاضي ب -السيد الملا عبد العزيز ج – السيد الملا محمد د – السيد الملا احمد هـ - السيد الملا سليمان.

الملا احمد ابن الملا عبد الله ابن سليمان كان لديه مدرسة للقران الكريم في (ابو كمال) ومدرسة اخرى في عنه.

أعلام وشخصيات بيت الملا عبد الله العبدلي

القاضي اسامة عبد الرحمن عبيد عبد الباري الملا احمد

ولد في ١٩٤٠/١١/٢٢م في قضاء عنه في محافظة الانبار غرب العراق أكمل دراسته اللى المرحلة الأعدادية في قضاء هيت ومن ثم التحق بكلية القانون

جامعة بغداد ومن بعدها دخل الى المعهد القضائي وعمل في سلك القضاء كقاضي ومن ثم رئيس محكمة الاستئناف وكذلك أصبح عضوا في مجلس القضاء الأعلى كما ومثل العراق في ألامم المتحدة عام ١٩٨٠م وله العديد من المؤلفات والبحوث الرصينة في مجال القانون منها:

بحث في العقوبات الاصلية في قانون العقوبات العراقي.

بحث عن دورة تحقيق العدالة الجنائية في العالم.

مؤلف بعنوان قضاء الحكم في قانون الاحداث العراقي الاختصاصات والاجراءات.

امين النسب لمشجرة الملا عبد الله وافخاذها السيد الشريف مصطفى اسماعيل عبد القادر عبد اللطيف القاضي.

السيد الشريف ابراهيم محمود ابراهيم / مدير في وزارة النفط.

السيد الشريف اللواء الطبيب نوفل نوري عبد اللطيف القاضي.

السيد الشريف اللواء الطبيب ياسين عبد القادر ياسين ملا محمد.

السيد الشريف اللواء الركن دروش ثامر دروش عمر ملا عبد العزيز.

السيد صائب احمد ابراهيم عبد القادر عبد اللطيف ملا محمد مدير عام في السياحة والسفر.

السيد عصام عبد الوهاب عبد القادر عبد اللطيف دكتوراه ادارة واقتصاد.

السيد ا اللواء جلال عبد الرزاق عبد الرزاق القاضي.

ولد السيد جلال عبد الرزاق العبدلي عام ١٩٤٨م في بغداد وتدرج في دراسته حتى تخرج من الكلية العسكرية في الجيش العراقي وأهمها منصب أمر لواء الصواريخ ومنصب أمر مدرسة الصواريخ ومفتش أقدم صنف صواريخ الى أن احيل على التقاعد عام ١٩٩٩م على دائرة المحاربين.

الملا عبد الله في عنه محلة غازي / الربايا منطقة الوسطانية وموزعين في عنه حاليا والرمادي وبغداد وكل حسب سكنه

عائلة ملا عبد الله العبدلي

تعتبر عائلة ملا عبد الله من العوائل المهمة والمعروفة في مدينة عنه وسميت (بعائلة ملا عبد الله) لان اغلب رجالها كانوا من حفظة القرآن الكريم وكانوا يعلمون الناس القرآن الكريم ولهذا السبب اطلق عليهم لقب (الملا) ، ولهذه العائلة سمعة طيبة بين الناس نظرا لمواقفهم الطيب المشهود لها ، وان عائلة ملا عبد الله من العوائل التي تمتلك العديد من البساتين و(الجريات) في مدينة عنه القديمة التي اصبحت تحت الماء بسبب سد حديثة الذي غمر المدينة كما كان لهذه العائلة ناعور خاص بها يسمى ناعور بيت (سمين) الواقع على نهر الفرات في محلة الكحلي. ولقد سكن اغلب افراد هذه الغائلة في محلة الحوش في عنه والقسم الآخر كان يسكن في محلة الكحلي عنه ، ولقد عمل الكثير من رجال هذه العائلة في الوظائف الحكومية المهمة، حيث عمل الحاج داوود بن سلمان قائمقام آن ذاك ، وكان الحاج داوود يمتلك في مدينة عنه القديمة ديوان يسمى ديوان الحاج داوود في محلة الحوش، وكذلك يعد جابر منير اول مدير مدرسة في مدرسة الغربية للبنين في مدينة عنه القديمة، وكذلك عمل عدنان بن جابر وكيل وزير الحكم المحلي في الثمانينات والعديد من الرجال الذين عملوا في شتى الميادين ولهم مواقف طيبة مع الجميع. سواء في العمل الوظيفي او في الحياة الاجتماعية. وابناء هذه العائلة يقطنون الآن في جميع محافظات العراق وكذلك خارج العراق وهم كثر... نظرا لظروف الحياة وتطورها.

وهذا نسبهم : الملا عبد الله – وهو ابن سليمان بن بركات بن حازم – بن عبد الله – بن الشريف حسين ابن الأمير عبد الله امير مكة جد العبادلة الأشرف.

عشيرة ال مطر العبدلي

هذه نبذه مختصره عن السادة الأشراف ال مطر الحسنية سيره ومفخرة الأنساب عشيرة السادة الأشراف ال مطر الحسنية في صلاح الدين تبدء بالشريف مطر بن الشريف عبدالله بن الشريف احمد بن الشريف علي بن الشريف محمد حجازي بن الشريف بركات بن الشريف محمد بن الشريف احمد بن الشريف عبدالله، هاجروا من جزيرة العرب نجد والحجاز حينما بدأت بعض أسر العشائر بالهجرة الى العراق بسبب الصراع القبلي والسياسي الحاصل في المنطقة انا ذاك وقد خلدهم التأريخ وذكرتهم مجالس العرب والبوادي تشهد لهم بالشجاعة والكرم وكانت هجرتهم أيضاً لطلب الرزق والعيش بعد ان ضاقة بهم المكان وعند هجرتهم استوطنوا اول الأمر في مدينة حديثه منطقه تسمى جوبا وسكنوا فيها فتره من الزمن ثم جاء نداء استغاثه لإنقاذ مدينة تكريت واهلها من العدوان الصفوي في عام ١١٣٩ هجري فى ١٧٢٦م ولذي روى الخبر في مجال اخر يؤكد أن ابناء حديثه قدمو لتكريت لنصرت اهلها من الغازي الصفوي نادر شاه بعد ان استنجد بهم حاكمها عمر بيك فخاضوا معركة شرف التحرير التي ابعدت الصفويين عن مدينة تكريت عام ١١٤٥هجري١٧٣٢ ميلادي في عهد ولاية حسن باشا على بغداد وبعد ان انتهت المعركة بالنصر على الطغاة بقوة الأيمان وكان لعشيرة ال مطر دور كبير والشرف في المشاركة في هاذا النصر الكبير وما كان لهذه العشيرة الشجعان برجالها إلا أن سكنوا واستقروا في مدينة تكريت بقيادة الشريف مطر ابن عبد الله واولاد عمومته من العشيرة واستقروا في تكريت وحمل الجميع اسم الساده الأشراف وهم سليلو الدوحة النبوية الشريفة ويبدو ان الشريف مطر ابن عبد الله لم يعد الى حديثه بل اقام في تكريت كسائر افراد النجدة الذين اتوا من مدينة حديثه الذين وافقوا ولم يدري في خلد هؤلاء يوما ما أنهم يهجرون الفرات ونواعيره ويسكنون ضفاف دجله وهكذا وجدت عشيرة ال مطر وابنائها الاستقرار في مدينة تكريت وقد حدث تحالف بين العشائر بالدفاع عن مدينة تكريت واهلها آنذاك نقل المصدر من كتاب وطبان ابراهيم الحسن أولئك اجدادي بغداد مطابع دار الشؤن العامة ١٩٥٥ص ٦٧، واستمرت عشيرة ال مطر مع باقي العشائر بتعايش والتكاتف مع ابناء المدينة وتصاهروا مع بعض العشائر العربية الموجودة في مدينة تكريت واشتهرت عشيرة ال مطر بالكرم والشجاعة والسمعة الطيبة ومن ابرز شخصياتها الشيخ الشريف محمد بن مطر له ديوان كبير في محلة الحارة تكريت القديمة شأنهم شأن جميع العشائر العربية واهل المدينة ومن ابرز شخصيات عشائر شمر الشيخ الحميدي بن الفرحان باشا والشيخ شلال بن فرحان باشا والشيخ فيصل بيك وكثير من الشخصيات التي ذكرها التاريخ عن ديوان ومضيف محمد ابن مطر والذي لقب بديوان ابو النجرين لكثرت صحن القهوة العربية ولقب ايضآ ابو السيافة لمراجل وشجاعة



اولاده السبعة وهنا نذكر اسماء السيافة اولاد محمد المطر وهم كل من ((مطلك وروكان وميزر وفارس ونايف ومتعب والحميدي)) وقد استشهد منهم خمسة فرسان شجعان في الحرب العثمانية مع الانكليز (عام ١٩١٧م) وتقسم عشيرة ال مطر الى اربع افخاذ ال محمد وال حميد وال نجم وال عكاش وتمتاز عشيرة ال مطر بسيره وسمعه حسنه بين العشائر العربية الأصيلة ولعشيرة ال مطر الثقل الاجتماعي الكبير في محافظة صلاح الدين ويرأس العشيرة الشيخ الجليل الشريف نضال حميدي محمد ال مطر وله ديوان يقصده القاصي والداني ديوان ومضيف اهالي تكريت الكرام ولعشيرة ال مطر مواقف وطنيه مشرفه بالدفاع عن ارض وحياض الوطن وترابه بعدد كبير من الشهداء رحمهم الله واسكنهم فسيح جناته.

ملخص عن بيت السيد يونس السيد فتيح رحيم العبدلي الحسني

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا القائل (لم يزل الله ينقلني من الأصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا، لا تتشعب شعبتان الا وكنت في خيرهما) صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وما دمنا في هذا الصدد وفي هذا الموضوع المهم جدا والذي كثرت حوله الآراء والاهواء الغير صحيحة لابد من تبيان الحقيقة حتى لا يذهب هذا النسب الشريف وتنطمس هويته ويسلك مسالك الخطأ والابتعاد عن الحقيقة الصحيحة، وهنا نذكر اهم اعمدة هذا النسب الشريف نسب عشيرة العبادلة الحسنية وهم بيت السيد عبد الفتاح رحيم، أعقب السيد عبد الفتاح خمسة اولاد ومن ضمن هؤلاء الاولاد الخمسة بيت السيد يونس وقد أعقب السيد يونس اثنان من الاولاد وهم حسن اليونس والسيد حسين اليونس وكانت للسيد حسين اليونس ذرية وقد سكن معظمهم في العاصمة بغداد وكانت له ابنة واسمها زلخة بنت حسين اليونس. اما السيد حسن اليونس فقد اعقب السيد فليح وكان للسيد فليح اثنان من الاولاد الكبير هو السيد عبد الواحد والذي بعده السيد حمود ، اما السيد عبد الواحد لم تكن له ذرية سوى بنت واحدة واسمها خلودة وقد انجبت هذه السيدة ما يقارب ثمانية اولاد وبنت واحدة اما السيد حمود فقد اعقب كل من السيد جاسم والسيد قاسم والسيد محمد ،اما السيد جاسم فقد اعقب كل من احمد ومحمد و حامد وعمار ومحمود واما السيد قاسم فقد اعقب كل من احمد ومحمد و طارق ،اما السيد محمد فقد اعقب كل من بلال وعمر و مصطفى وتسكن هذه العائلة حاليا في قضاء الكرمة ولهم علاقات مصاهرة وصلات رحم مع كل العشائر في هذه المناطق وبالأخص مع عشيرة الجميلة والبو عيسى و الحلابسة علما بان احفاد السيد فليح الحسن لهم مراكز اجتماعية مرموقة في المجتمع فالسيد جاسم يشغل منصب رئيس مهندسين والسيد قاسم باحث علمي متخصص في علم الانساب ومدرس اختصاص واحد احفادهم وهو السيد حامد فيشغل منصب في فلندة حاليا والحمد لله على اوله وآخره.

وهذا نسبهم: قاسم حمود فليح حسين يونس عبد الفتاح رحيم عبدو عبد الله عبيد حسن عبد الحسن حسين الشريف عبد الله أمير مكة

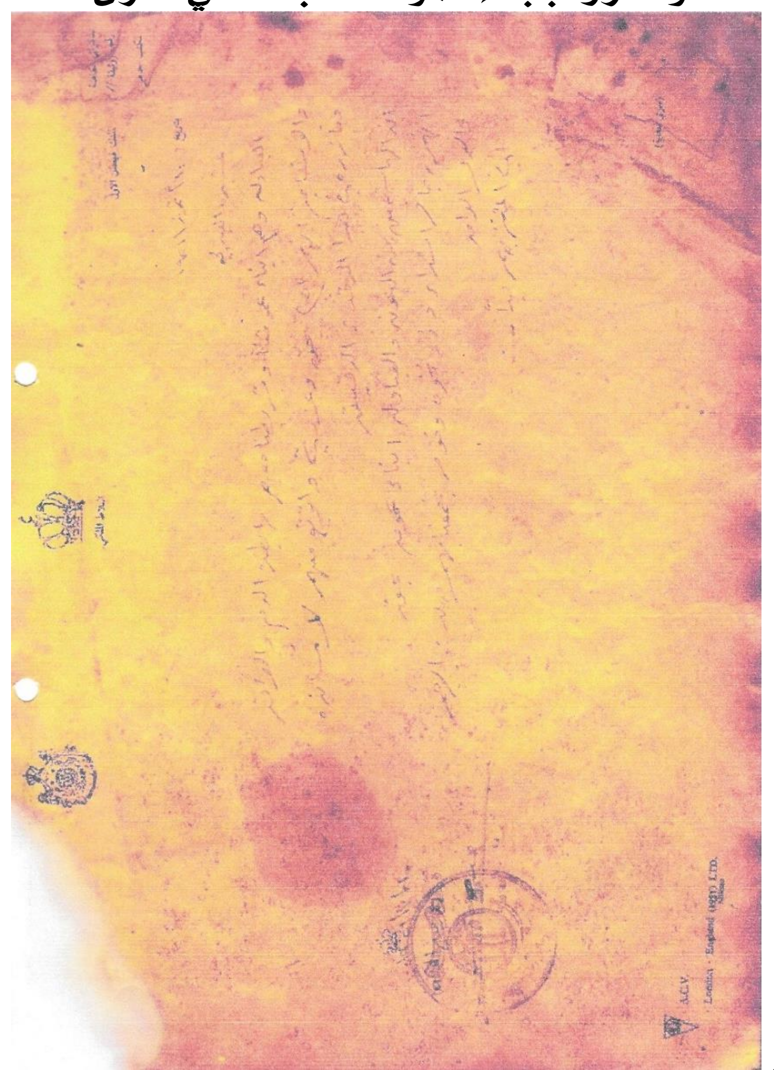
الخاتمة

وتكاد لا تخلو المحافظات العراقية من تواجد بيوتات السادة العبادلة الأشراف ولكن لم يسعفنا الوقت للوصول إليهم، منهم بيت الشاروط يسكنون في محافظة الديوانية وهم من وجهاء المحافظة ويوجد جسر بأسم جدهم شاروط، وكذلك فخذ آل الشاهين في صلاح الدين وشيخهم السيد نبيل صباح وهم أكثر من ستين بيتاً تقريباً ومن عوائل العبادلة الذين يسكنون خارج العراق منهم العميد عبد الكريم العبدلي كان لديه كراج في عامرية بغداد وكان وكيلا حصريا لتوزيع الاسمنت في العراق ويتمتع بالكرم والشجاعة وحبه لأعمامه من العبادلة وتربطنا به علاقة صداقة وتواصل وكذلك بيت نايف ستيتة العبدلي الذي كان يسكن في الفلوجة وبعدها انتقل الى بغداد وكان مقاولا ناجحا ومشهورا في العراق وسيتم ذكر بقية البيوتات في الملحقات البحثية للعشيرة .



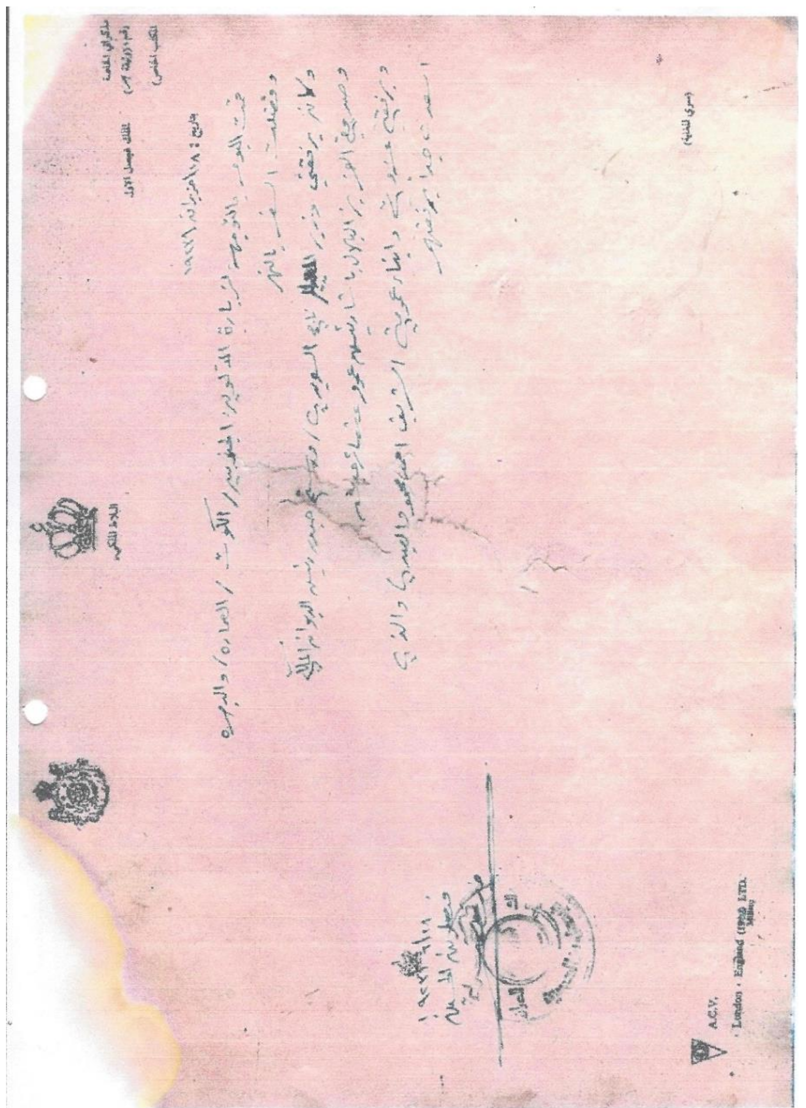
الوثائق

مذكرات الملك فيصل الاول ملك العراق يذكر فيها علاقته واعتزازه بابناء عمومته العبادلة في العراق



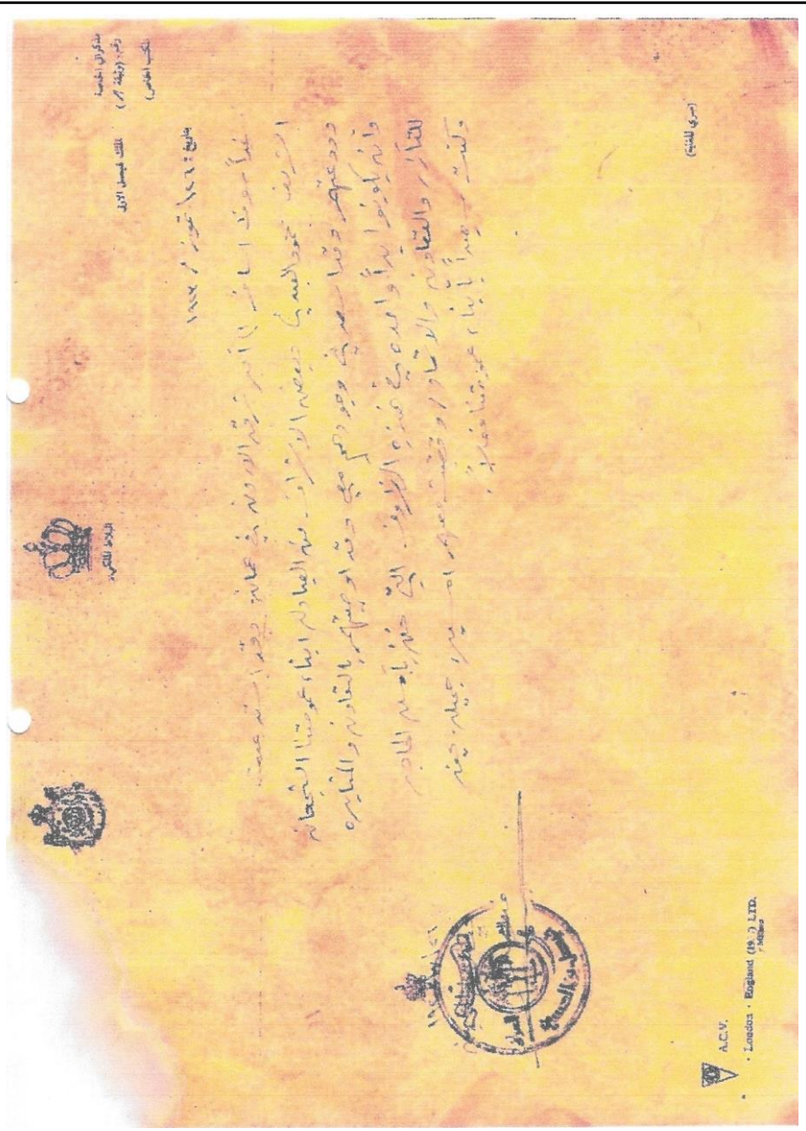
مذكرة (١)
مذكراتي الخاصة
رقم الوثيقة ٢
المكتب الخاص بتاريخ ١٠ تموز ١٩٢١
عشيرة العبدلي
العبادلة هم ابناء عمومتنا وتربطنا معهم رابطة الدم والعرق والوشاجة . أنهم أهلي وعزوتي . واتوقع منهم كل مساعدة وموآزرة في هذا الوقت الدقيق أن الحماسيين من آل عون والعبادلة ابناء عمومة . بحق أنهم رجال أشداء وذوو نخوة وقوة تجمعنا بهم صلة رحم والدم الواحد . إني اعتز بهم جداً .

١٩٢١/٧/١٠
الملك فيصل ابن الحسن



المذكرة رقم ٢
مذكراتي الخاصة
الملك فيصل الأول – البلاط الملكي
المكتب الخاص ١٨/حزيران/١٩٢٣
قمت اليوم بالتوجه بزيارة الألوية الجنوبية الكوت / العمارة والبصرة . وفضلت السفر بالنهر . وكان برفقتي وزير المالية ناجي السويدي ورستم حيدر رئيس الديوان الملكي . وصديقي العزيز البلال باشا رئيس عموم عشائر جبشة وبرفقتي عزوتي وابناء عمومتي الشريف احمد و محمود العبدلي والذي اسعدت جدا برفقتهم
سري للغاية

الملك فيصل بن الحسين
١٩٢٣/٦/١٨



مذكرة رقم ٣
مذكراتي الخاصة
الملك فيصل الأول
المكتب الخاص البلاط الملكي بتاريخ ٢٦تموز ١٩٢٣

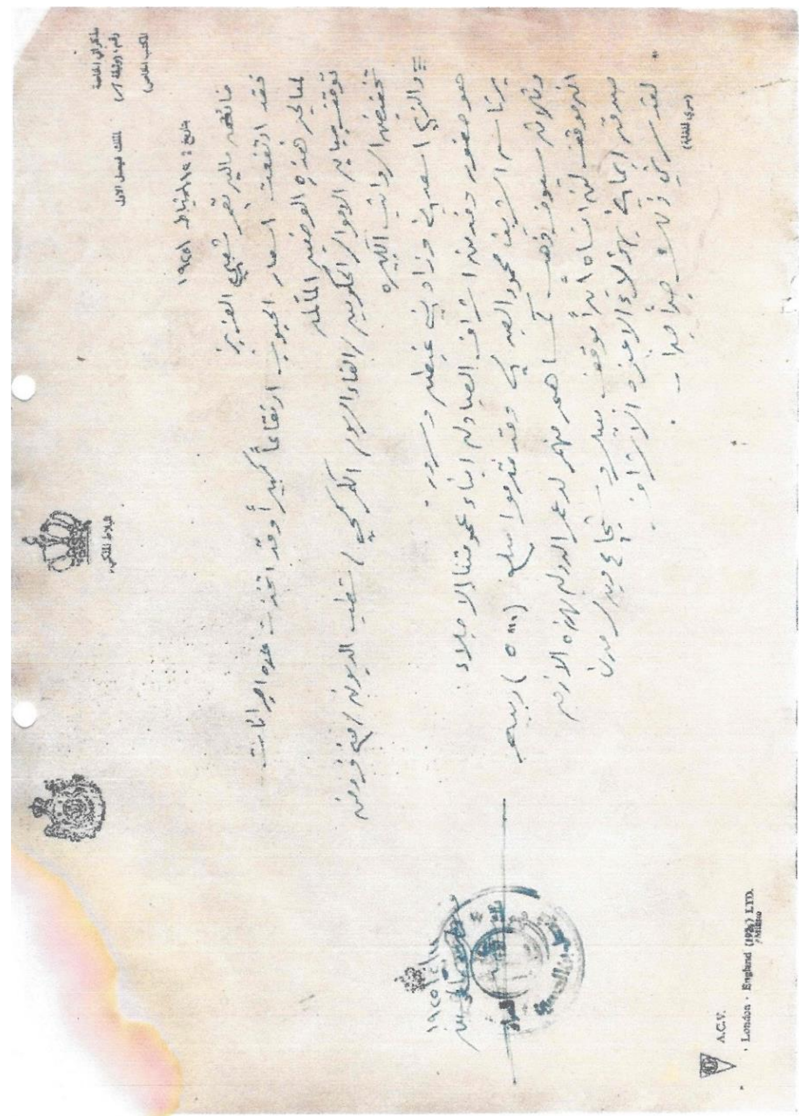
غداً سوف اسافر الى أمير شرق الأردن في عمان وقد اتسدعيت الشريف محمود العبدلي وبعض الأشراف من العبادلة ابناء عمومتنا الشجعان وودعتهم وقد اسعدني وجودهم معي .

وقد أوصيت بالتعاون والمثابرة وأن يكونوا يد واحدة في هذه الظروف والتي نحن بأمس الحاجة للتآزر والتعاون والإتحاد . وقضيت معهم أمسية جميلة بحق وكنت سعيد بأبناء عمومتنا فعلاً

سري للغاية

فيصل بن الحسين
ملك العراق
١٩٢٣/٧/٢٦

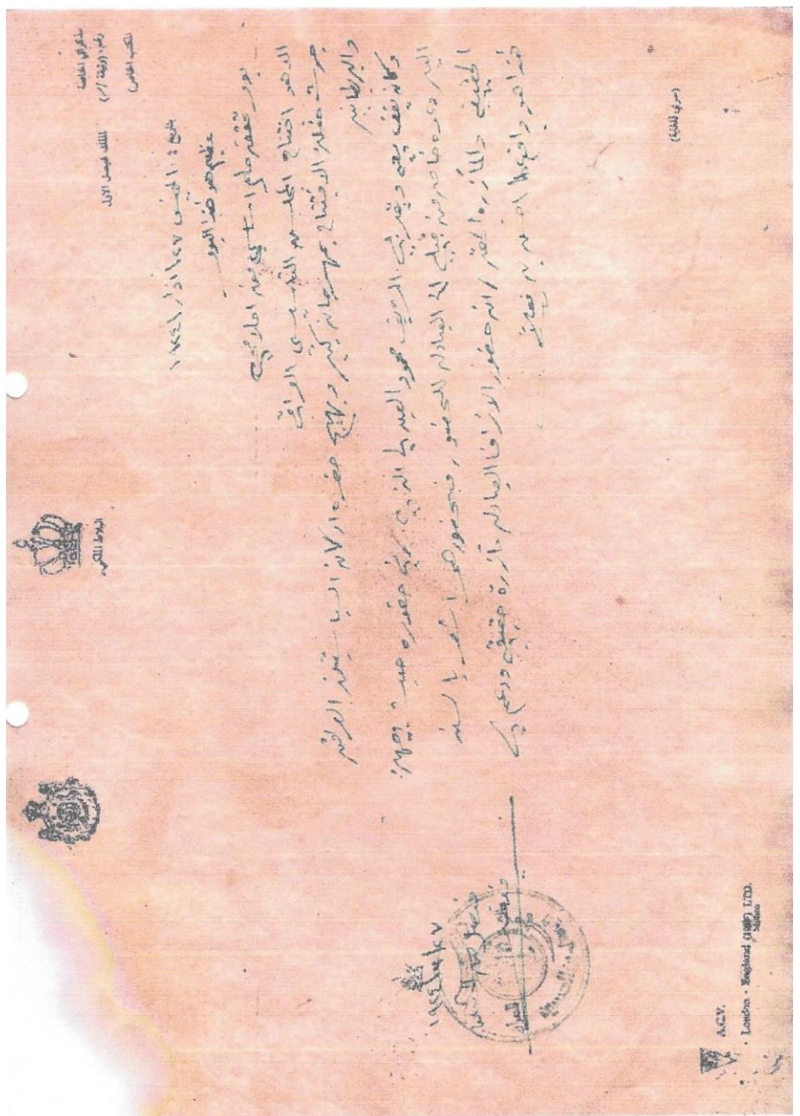




مذكرة رقم (٨)
الملك فيصل الأول – البلاط الملكي
المكتب الخاص بتاريخ ١٤ شباط ١٩٢٥
ضائقة مالية تغمر شعبي العزيز فقد اتفعت اسعار الحبوب ارتفاع كبيراً وقد اتخذت إجراءات لمعالجة هذه الوضعية المؤلمة توقف جباية الأموال الحكومية / الغاء الرسوم الكمركي / شطب الديون / منح القروض / تخفيض الرواتب الكبيرة والذي اسعدني وزادني الفخر والسرور وهو حضور وفد اشراف العبادلة ابناء عمومتنا والأجلاء برئاسة الشريف محمود العبدلي وقد قدموا مبلغ ٥٠٠٠ ربية وثلاث سيوف ذهب لمساهمة منهم لدعم الدولة بهذه الأزمة انه موقف لن انساه ابداً موقف نبيل وشجاع ويدل مدى صدق ايماني بهؤلاء الأعزة الأشراف . لقد سرني ذلك جداً جداً .
سري للغاية

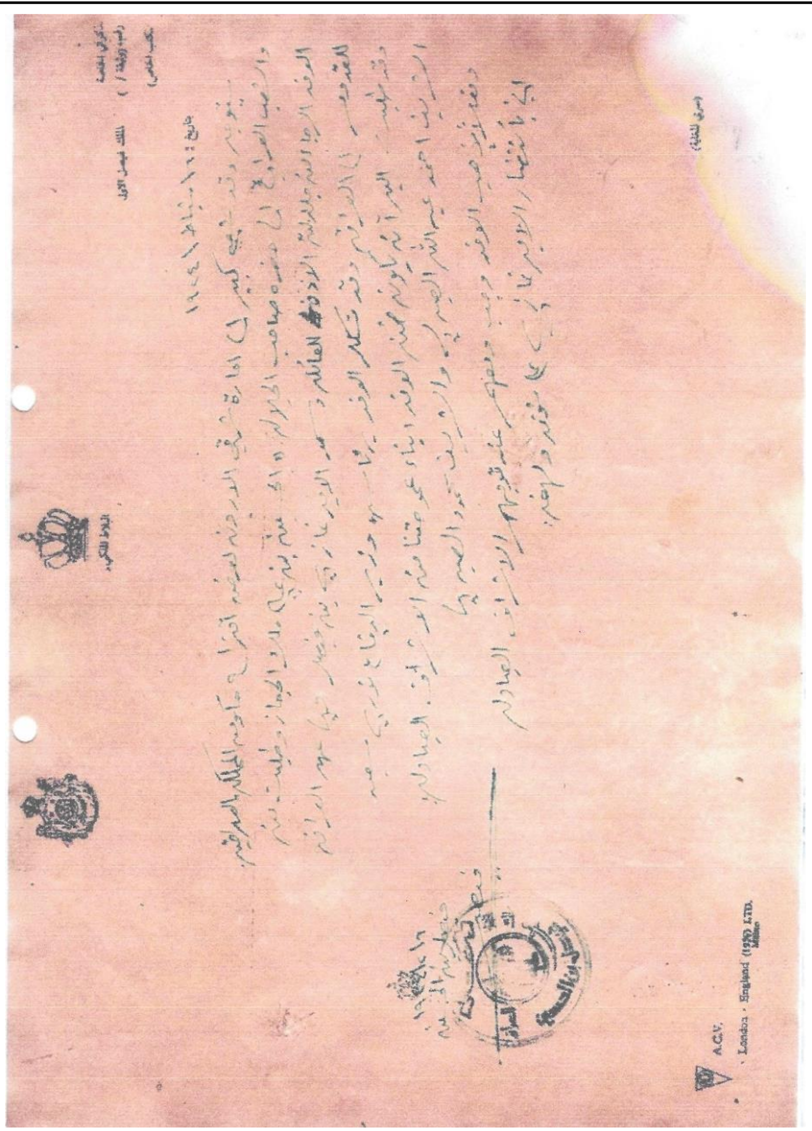
الملك فيصل
١٩٢٥/٢/٢١





مذكرة رقم (٦)
الملك فيصل الأول – البلاط الملكي
المكتب الخاص بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٢٤
عظيم هو هذا اليوم . يوم تحقيق حلم اساسي من احلامي .
ألا وهو افتتاح المجلس التأسيسي العراقي جرت حفلة الإفتتاح بمهرجان كبير وبهيج حضره أركان السياستين العراقية والبرطانية .
كان يقف معي وبقربي الشريف محمود العبدلي الذي سرني حضوره حيث وجهت اليه دعوة خاصة من قبلي ٤ العبادلة للحضور فبحضورهم اشعر بالسند الحقيقي والموآزرة الحقة أن حضور الأشراف العبادلية هو موآزرة ودعم لي . هذا هو واقع ما احس به فعلاً .

الملك فيصل
١٩٢٤/٣/٢٧



مذكرة رقم ٥

مذكراتي الخاصة المكتب الخاص

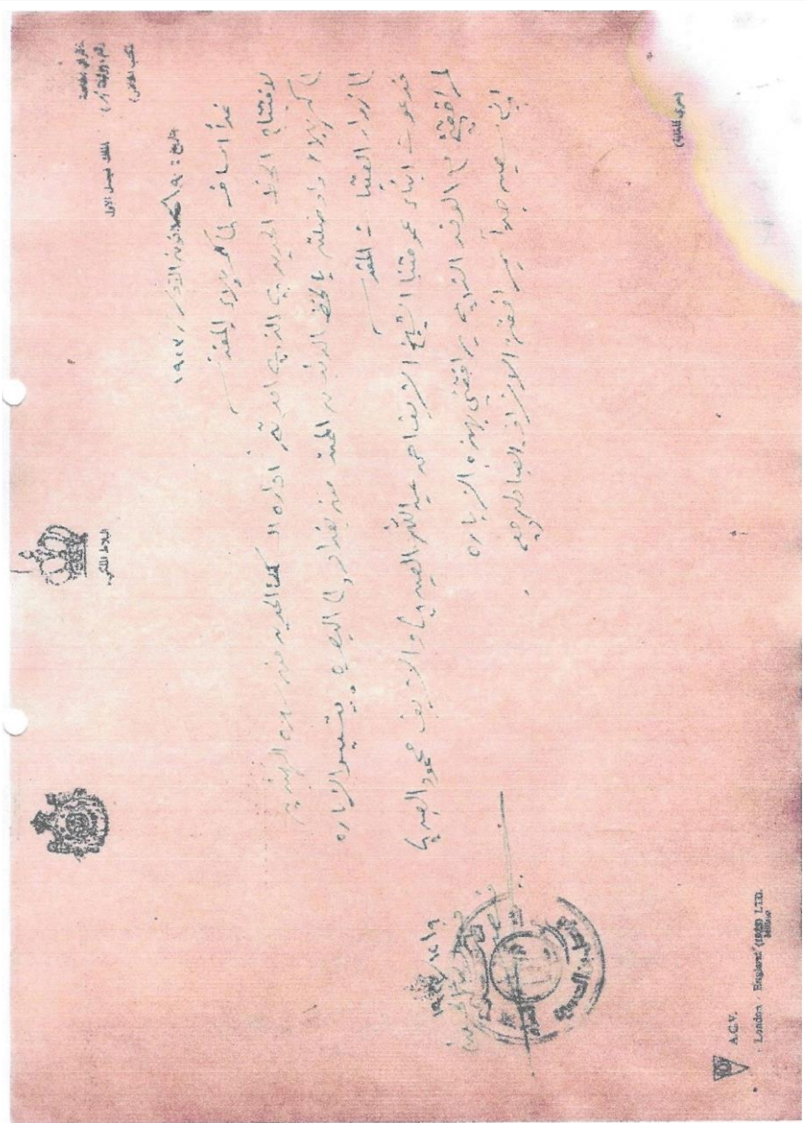
الملك فيصل الأول بتاريخ ٦ شباط ١٩٢٤

سيتوجه وفد شعبي كبير ٤ إمارة شرقي الأردن لعرض إقتراح حكومة المملكة العراقية والشعب العراقي ٤ حضرة صاحب الجلالة الحسين بن علي ملك الحجاز وطلبت من الوفد الرجاء من جلالته الإذن للعائلة وسمو الأمير غازي بن فيصل ولي عهد العراق وقد تشكل الوفد برئاسة وزير الدفاع وقد طلبت اليه أن يكون ضمن الوفد ابناء عمومتنا من الأشراف العبادلة الشريف احمد عبد الله العبدلي والشريف محمود العبدلي وفعلاً ذهب الوفد ومعهم عند توجه الأشراف العبادلة إني بإنتظار الأمير غازي في شوق ولهفة

سري للغاية

الملك فيصل بن الحسين

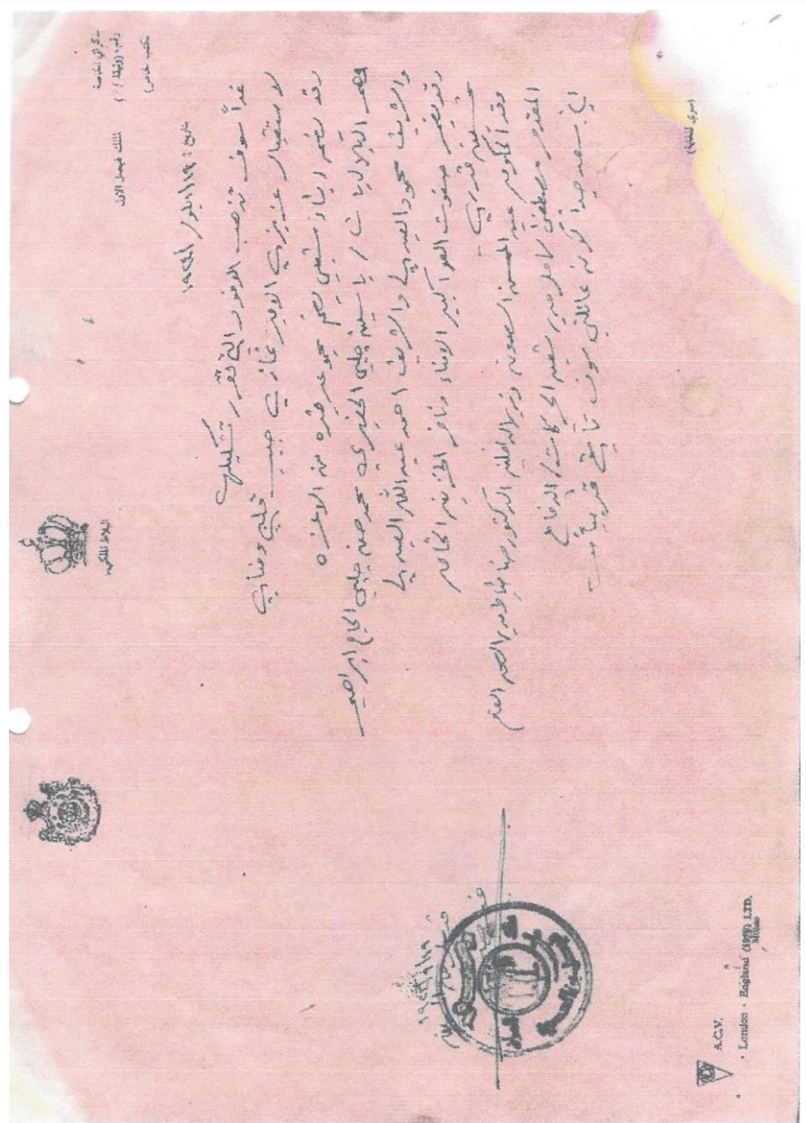
١٩٢٤/٢/٦



مذكرة رقم (٤)
الملك فيصل الأول
المكتب الخاص بتاريخ ٩ كانون ١٩٢٣
غداً اسافر الى كربلاء المقدسة
لإفتتاح الخط الحديدي الذي امدتهَ إدارة السلك الحديدي من سدة الهندية ٤ كربلاء واوصلته بالخط الرئيسي الممتد من بغداد الى البصرة لتسهيل الزيارة الى العتبات المقدسة .
قد دعوت ابناء عمومتنا الشيخ الشريف محمود العبدلي . لمرافقتي مع الوفد الذي يرافقني في هذه الزيارة . آني سعيد جداً بمرافقة الأشراف العبادية معي

الملك فيصل
١٩٢٣ /١٢/٩





مذكرة رقم (٧)
الملك فيصل الأول
البلاط الملكي – المكتب الخاص
بتاريخ ١٩ أيلول ١٩٢٤
غداً سوف تذهب الوفود التي تقرر تشكيلها لاستقبال عزيزي الأمير غازي حبيب قلبي ومناي , وقد يضم أبناء شعبي، يضم مجموعة خيرة من الأعزة وهم . البلال باشا / ياسين جلبي الخضيري / محمد حسين جلبي / الحاج ابراهيم / الشريف محمد العبدلي والشريف احمد عبد الله العبدلي .
وقد يضم صفوة كبيرة الأمناء وناضر الحديقة الخاصة تحسين قدري وفد الحكومة عبد المحسن السعدي وزير الداخلية الدكتور هنا صفا فياض خياط مدير الصحة العامة
المقدم مصطفى كامل مدير شعبة الحركات / الدفعة
أني سعيد جداً كون عائلتي تأتي قريباً
سري للغاية الملك فيصل
١٩٢٤/٩/١٩



وثائق خاصة بعائلة حميد العبدلية

إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا

صدق الله العلي العظيم

((نسب السيد الشريف محمد منصور العبادلة الحسنية الهواشم))

هو الحسيب النسيب السيد الشريف محمد بن السيد منصور بن السيد عبد الرزاق بن السيد شافي بن السيد نجم بن السيد عبد الله بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حميد بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد سليمان بن السيد أحمد بن السيد زين العابدين بن السيد الشريف عبد الله (أمير مكة) بن السيد الحسن بن السيد محمد (أبي نمي الثاني) بن السيد بركات بن السيد محمد بن السيد بركات بن السيد الحسن بن السيد عجلان بن السيد رميثة بن السيد محمد (أبي نمي الأول) بن السيد الحسن (أبو سعد) بن السيد علي الأكبر بن السيد قتادة بن السيد إدريس بن السيد مطاعن بن السيد عبد الكريم بن السيد عيسى بن السيد الحسين بن السيد سليمان بن السيد علي بن السيد عبد الله بن السيد محمد الثائر بن السيد موسى الثاني بن السيد عبد الله الرضا بن السيد موسى الجون بن السيد عبد الله المحض بن السيد الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط (عليه السلام) بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

نقابة السادة الأشراف آل البيت

جمهورية العراق

صدرت بتاريخ ١٢ من شهر ربيع الاول ١٤٣٩ هـ

العدد : ٩٠١٠



بسم الله الرحمن الرحيم

سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم

سيدتنا فاطمه عليها السلام

سيدنا الامام علي عليه السلام ← سيدنا الامام الحسن عليه السلام ← سيدنا الحسن المثنى عليه السلام ← السيد عبد الله المحض عليه السلام ← السيد موسى الجون عليه السلام ← السيد عبد الله (الشيخ الصالح) ← السيد موسى الثاني ← السيد محمد الثائر ← السيد عبد الله الأكبر ← السيد علي

← السيد أبو سعد الأمير الحسن ← السيد علي ← السيد الشريف قتادة ← السيد إدريس ← السيد مطاعن ← السيد عبد الكريم ← السيد عيسى ← السيد الحسين ← السيد سليمان

← السيد أبو نمي الأول (محمد) ← السيد الامير رميثة ← السيد عجلان ← السيد حسن الثاني ← السيد بركات الأول ← السيد محمد ← السيد بركات الثاني ← السيد أبو نمي الثاني (محمد) ← السيد حسن ← السيد عبد الله عميد العبادلة ← السيد زين العابدين

← السيد عبد الله ← السيد محمد ← السيد علي ← السيد حمتيد ← السيد علي ← السيد محمد ← السيد سليمان ← السيد أحمد

← السيد نجم ← السيد شافي ← السيد عبد الرزاق ← السيد منصور ← السيد محمد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين وبعد: - فإن هذا النسب الطاهر والحسب الباهر للسادة الأشراف المعروفين بالعبادلة من بيت حمتيد العبدلي في قرية جبة والنازحين الى الفلوجة وبغداد من العراق ومنهم ((السيد محمد ابن السيد منصور العبدلي)) صحيح لاريب فيه ولاشك يعتريه وهم فرع من الأشراف العبادلة في الحجاز الذين يتصل نسبهم بسيدنا عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط عليه السلام كما دلت عليه البحث والتحقيق والله الموفق والهادي الى سواء السبيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

٧/شوال/١٤٢١هـ

٢/١/٢٠٠١م

إني الفقير الى الله تعالى السيد حسين السيد الشيخ محمد الجلاب أقر بما جاء بهذا النسب الحسني إستنادا الى ما عرفت [illegible] والدي [illegible] يذكر [illegible] وهو سيد صحيح النسب [illegible] السيد [illegible] السيد محمد [illegible] العبدلي (الجابري) له بالسيادة قولا وكتابة [illegible] له الى خلف [illegible] سنة ١٣٦٦هـ [illegible] هذا النسب الشريف.

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله على نعمه وأفضاله والصلاة والسلام على النبي وآله وبعد: فإن العبادلة الحسنيين لهم وجود معلوم في العراق لاينكره الا الجاهل أو المنتحل للباطل وقد عرفنا وسمعنا من الجيل السابق جيلا ونقلنا عن الأسبق ان بيت حمتيد العبدلي في جبه من السادة العبادلة وهم من السادة الأشراف الحسنيين وقد يسكن بعضهم ألوس وكان الآلوسيون من أهل المعرفة والعلم يسمونهم بالسادة وهم أهل تحرٍّ في ذلك كالشيخ العلامة العارف بالله السيد عبد الواحد الآلوسي الكيلاني المشهور، وهم مع ذلك بيت علم ودين وبأيديهم أوقاف الجامع في جبه ولديهم فرمان عثماني في ذلك إياه ولذا فهم لاشك من العبادلة الحسنيين النازحين من الحجاز ومنهم بيت شافي العبدلي وله ديوان في جبه عرف بالسيادة والكرم فأكرم بهذا النسب أنالنا الله وإياكم بركة الأجداد وشفاعة جدنا سيد منتم الاشهاد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد

السيد بركة الدين ابن السيد محمود الآلوسي الكيلاني الحسني

٩ شوال ١٤٢١هـ

السيد عبد القادر ابن السيد بهجة الدين الآلوسي




عشيرة السادة العبادلة
الأشراف
في العراق


عشيرة السادة العبادلة
الأشراف
في العراق

مستند المحضر المقدم والمنظم من قبل دوائر مجلس شورى الدولة

لشؤون مصالح الآخرين الشخصية.
قسيمة
إبن خورشيد

تم إنهاء عضوية «شامخي النجم» أفندي من
أعضاء محلة ناحية «جبه - آلوس» والذي كان قد جرى
إنتخابه بعد فوزه على أكثرية الاداء للأعضاء من قبل
جهة محلة ناحية جبه آلوس. في الحال تم تنسيب
ذلك بعد التفكير ومباشرة وفق القوانين والأنظمة
الشرعية والأوامر التي تم تبليغ أحكامها الى ناحية
محلته. بخصوص تمشية الامور بشكل أحسن.
وتم تعيين عزت بدلاً عنه لأتخاذ مايلزم
واعطائه هذا الأمر.

٢٩ ذي القعده سنة ١٢٢١/ ١٦ رمضان ٩٢٣



مشجر آل خضير السيد مؤيد علي حسين العبدلي

الشريف
السيد مؤيد السيد علي العبدلي الحسني
عميد فخذ العبادلة الأشراف الحسنية
آل خضير

كفاكم يا بني الزهراء فخرا
ما قيل جدكم الرسول
ابوكم فارس الهيجا علي
وامكم الطهرة البتول

الامام
علي بن ابي طالب

مشجر نسب السادة العبادلة
الاشراف آل خضير الحسنية

وثائق تخص بيت القاضي

العـــدد ٢١١٢

دفتر الجنسية

ان السيد عبد الرزاق .. بن السيد عبد اللطيف
لكونه حائز على الجنسية العراقية وسجل في سجل النفوس قد
اعطي له هذا الدفتر في .. ٢٦ .. ١٠ .. ايلول .. سنة ١٩[illegible]



الشهرة	السيد عبد الرزاق
[illegible] محل [illegible]	١٩٢١ الف وتسعمائة واحد وعشرون
[illegible]	خانقين
[illegible]	السيد عبد اللطيف (م)
[illegible]	جميلة (م)
[illegible]	مسلم
[illegible] وهل [illegible] يكتب	تلميذ نعم
[illegible] ج وله [illegible] زوجات	..

الأوصاف الجسمية	
لون العين	..
لون الوجه	..
العلامة الفارقة الثابتة	..
المحل الذي سجل فيه	
اللواء	
القضاء	بغداد
الناحية	
المحلة او القرية	حاجم عطاء
رقم المسكن	٢٨ / ٢٢
نوع المسكن	دار

وزارة الداخلية
مديرية الشرطة العامة
بغداد

استمارة رقم (٣)

الرقم/ ٨/ ٢٤٦٦٩

رقم المحفظة ح/ ١١٨٦/ ١٠

المملكة العراقية

شهادة الجنسية العراقية

بناءً على تحقق اكتساب … الملصقة صورته الشمسية واوصافه في ادناه الجنسية العراقية وفق المادة ٨/ آ من قانون الجنسية العراقية لسنة ١٩٢٤ وتعديلاته نشهد بانه عراقي الجنسية وقد منح هذه الشهادة في بيان ذلك .

صدرت في بغداد في اليوم … من شهر … سنة ١٩٥٢

مدير شرطة السفر والجنسية

اوصاف حامل الشهادة

الطول … متر ٦٩ سنتمتر
لون العينين …
شكل الانف معتدل
وصف الفم …
لون الشعر اسود
شكل اللحية …
وصف الشارب اسود
وصف الوجه …
لون الوجه ابيض
العلامات الفارقة …

بصمة ابهام اليد اليسرى

دولت علیهٔ عثمانیه تذکرهٔ سیدر

اسم وشهرتی	پدری اسمیله محل اقامتی	والده‌سی اسمیله محل اقامتی	تاریخ و محل ولادتی	ملتی	صنعت وصفت وخدمت واکتساب صلاحیتی	متأهل وزوجه‌سی متعدد اولوب اولمدیغی	درجات وصنوف عسکریه‌سی
سید عبد اللطیف افندی ثابت	سید عبد الرحمن	[illegible]	١٢٦٩ ١٢٧٠	اسلام	[illegible]	[illegible]	..

اشکالی				سجل نفوسه قید اولنان محلی					
بوی	کوز	سیما	علامت فارقهٔ ثابته	ولایتی	قضاسی	محله وقریه‌سی	زقاقی	[illegible]	مسکن
اورطه	الا	[illegible]	[illegible]	بغداد	[illegible]	شرقیه	[illegible]	٧٥	٥

بالاده اسم وشهرت وحال وصنعتی محرر اولان سید عبد اللطیف افندی بن سید عبد الرحمن .. دولت علیه‌نك تابعیتی حائز اولوب اول صورتله جریدهٔ نفوسده مقید اولدیغنی مشعر شو تذکره اعطا قلندی

نظارت امور داخلیه



دولت علیهٔ عثمانیه تذکره‌سیدر

اسم وشهرتی	پدری اسمیله محل اقامتی	والده‌سی اسمیله محل اقامتی	تاریخ ومحل ولادتی	ملتی	صنعت وصفت وخدمت وانتخاب صلاحیتی	متأهل وزوجه‌سی متعدد اولوب اولمدیغی	درجات وصنوف عسکریه‌سی
سید عبدالقادر افندی	سید عبداللطیف افندی	زهبه	١٢٩٨ ١٢٩٩	اسلام	[illegible]	مجرد	〃

اشکالی				سجل نفوسه قید اولنان محلی					
بوی	کوز	سیما	علامت فارقهٔ ثابته	ولایتی	قضاسی	محله وقریه‌سی	[illegible]	[illegible]	نوع مسکن
اورطه	ala	[illegible]	[illegible]	بغداد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧٥	٩

بالاده اسم وشهرت وحال وصنعتی محرر اولان سید عبدالقادر افندی بن سید عبداللطیف افندی دولت علیه‌نك تابعیتی حائز اولوب اول صورتله جریدهٔ نفوسده مقید اولدیغنی مشعر اشبو تذکره اعطا قلندی

نظارت امور داخلیه



المصـــــادر

ت	المؤلف	المصدر
١	د. ناجي معروف	عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الاعجمية
٢	د. ريتشارد مورتيل	الاحوال السياسية والاقتصادية بمكة في العصر المملوكي
٣	السيد احمد زويني دحلان امام الحرمين	خلاصة الكلام في بيان امراء البيت الحرام
٤	محمد بن حمد البسام التميمي	الدر المفاخر في اخبار العرب الاواخر
٥	احمد وصفي زكريا	عشائر الشام
٦	حمد ابراهيم بن عبد الله الحقيل رئيس محكمة الخرج سابقا	كنز الانساب ومجمع الاداب
٧	الامام علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي	جمهرة انساب العرب
٨	هشام بن السائب الكلبي	جمهرة النسب
٩	الوردي	دراسة في طبيعة المجتمع العراقي
١٠	عقيل بن ضيف الله بن عمر القويعي	اقوال ومسائل في اخبار منطقة حائل
١١	د. عبد العزيز الدوري	الجذور التاريخية للشعوبية
١٢	البلاذري	انساب الاشراف
١٣	د. ناجي معروف	المدخل الى تاريخ الحضارة العربية
١٤	ابن عبد البر	الانباء على قبائل الرواة
١٥	السمعاني	الانساب
١٦	النويري	نهاية الارب في فنون الادب



١٧	ضامن بن شدقم الحسني	تحفة الازهار وزلازل الانهار في نسب ابناء الائمة الاطهار
١٨	الشريف محمد بن علي الحسيني	العقود اللؤلؤية في انساب بعض السادة الحسنية
١٩	ابو العباس القلقشندي	نهاية الارب في معرفة انساب العرب
٢٠	عبد الرزاق الحسني	العراق قديما وحديثا
٢١	سمير عبد الرزاق القطب	انساب العرب
٢٢	عبد الله بن دهيمش بن عبار الفدعاني	اصدق الدلائل في انساب بني وائل



المحتويات